

نعر الحجاز



سكندر

تقديم / الشيخ حمزة اللامي



تأليف / السيد أثير الموسوي



تنسيق / الثقافية بموقع الشهيد النمر



<https://www.skner.com>

الطبعة الثانية

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

❖ الكتاب: نمر الحجاز

❖ تقديم: الشيخ حمزة اللامي

❖ تأليف: السيد أثير الموسوي

إخراج ونسب:

اللجنة الثقافية

بموقع الشهيد النمر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا
عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ
قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ
وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ .

(سورة الأحزاب، آية: ٢٣)

صِدْقُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا
وحبيبنا محمد واله الطيبين الطاهرين.

الدين لا يكتمل إلا بقيادة ، توجه مسيرته ، وتشرف على تنفيذ أحكامه ، قيادة لها
مواصفات وشروط ، حددها الشرع بكل صراحة ونصت عليها الروايات والأحاديث.

فلكل زمن (أمة وإمام) ، وكل النكسات السياسية نابعة من عدم التفاف الناس
حول قيادة رسالية دينية متكاملة ، توجه مسيرة المجتمع وتأخذ بيده للنصر ، وتحقق
مكاسبه ومطالبه.

والمنطق والعقل السليم قبل تصريح الشرع يفرض علينا أن نعمل باتجاه التغيير
الجذري والذي يبدأ من :

أولاً/ اختيار وانتخاب القيادة الرسالية المتحدية والمتصدية.

ثانياً/ التمسك والالتفاف حولها.

ثالثاً/ ثم اعتماد واختيار المنهج الرسالي في التحرك والمواجهة.

فكل مصائبنا نابعة من القيادات المتقاعسة، والمزيفة، ومن أئمة الجور، وولاة الطغاة، وسلطات الطغيان، من علماء السوء ووعاظ السلاطين، لذلك وجب الالتفاف حول القيادات الرسالية التي أعطت من نفسها للإسلام والجماهير، والتي لا تهانن الظلم، ولا ترضى إلا بإنصاف المظلوم من الظالم والانتصار للحق أياً كانت النتائج.

خصائص الحركة الرسالية في الجزيرة:

تعتبر الحركة الرسالية في الجزيرة العربية وخصوصاً (المنطقة الشرقية)^(١)، المعارضة الرئيسية لسلطة آل سعود حيث تميزت بـ:

- ١- التنظيم القوي والدقيق.
- ٢- انتشار طلائعها الرسالية في الداخل والخارج.
- ٣- تاريخها الجهادي والنضالي الطويل الذي يبلغ أكثر من ثلاثين عاماً.

فالحركة الرسالية^(٢) اسم عرفته الساحة الجماهيرية في الجزيرة قبل أن تعرفه وسائل الإعلام العالمية، علماً إن النظام السعودي حارب الحركة عبر صولاته المشؤومة واتهم قادتها بالإرهاب والتحريض على المظاهرات الاحتجاجية

(١): كان للحركة الرسالية عدة فصائل معروفة تسعى لإقامة حكم الله في الأرض ومنها، فصيل الجبهة الإسلامية لتحرير الجزيرة، وهذا الفصيل كان المعارضة الرئيسية لسلطة آل سعود .

(٢): الحركة الرسالية هي أول من بشرت بمصطلح (الرسالي والرسالية) في كافة المناطق التي تعمل بها وتنتشر فيها، راجع مجلة البصائر، عدد ٣٩، الرسالية دراسة في تحولات الوعي والأبعاد النظرية الثقافية، السيد محمود الموسوي .

٤- المرباطة والحضور الواعي في الساحة: يفسح خلو الساحة من المؤمنين، المجال

أمام العناصر الانتهازية التي تنتهز الفرص للتسلق على دماء الشهداء وتضحيات الصالحين من الشباب وسجونهم وعذابهم فالمرباطة والحضور الواعي في الساحة من أهم خصائص الحركة الرسالية التي تجعل (الشاهد) دائماً يرث (الشهيد) والتهاون في الحضور تجاه ما يجري في الأمة من أحداث سياسية وثقافية وإدارية في التكليف الشرعي إذا انطلقنا من قاعدة الحديث الرسولي الذي يقول «**كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته**»^(١).

فهذا النص يؤكد على مبدأ الرعاية الرسالية الشاملة، التي تفرض على الكل، الحضور السياسي في الساحة، لأنه تكليف شرعي، يفرض أن يكون رأي الأمة وقرارها حاضر في الساحة، من باب الاهتمام بالشأن العام والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، مما يؤسس لشبكة ترابطية واسعة.

٥- البصيرة السياسية الثاقبة رغم الظروف الغامضة: فشرط الحضور في الساحة أن

يكون الحضور (حضوراً واعياً ومسؤولاً)، فالوعي والمسؤولية مكونات أساسية للبصيرة السياسية التي تتسم بها الحركة الرسالية، فإذا فقدنا الوعي كان الحضور انفعالي غير موجه، وإذا فقدنا المسؤولية في الحضور، كان الحضور أشبه شيء بحضور المتفرجين الذين ينفرطون عند الأزمات والشدة. والحركة الرسالية منذ اليوم الأول كانت على بصيرة ثاقبة رغم كل الظروف الغامضة فمنذ اليوم الأول لتأسيسها كانت على يقين تام بأن النظام الذي يحكم الجزيرة هو نظام قبلي متخلف مانع للحضارة وللبناء الحضاري

(١): صحيح البخاري، ج: ١، ص: ٢١١.

وهو نظام لا يؤمن بالتحديث السياسي وإنما حركته محصورة فقط بالمراسيم الأسرية المتخلفة.

هوية الحركة الرسالية:

تشكلت الحركة الرسالية في العراق^(١) وتحديداً في كربلاء المقدسة، وهي كانت في بادئ الأمر مجاميع إسلامية ذات نشاط حركي، تدعو لتغيير الواقع المأزوم الذي يعيشه المجتمع العراقي، وتحديداً في نهايات عام ١٩٦٧م، وهو عام التأسيس السري للحركة الرسالية.

فائد الحركة الرسالية:

المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي هو القائد الفعلي للحركة الرسالية، ومنظرها الحركي، ومرجعها الديني فهو قام بما يلي:

أولاً/ بلورة وصياغة الثقافة الرسالية في كتب عديدة وله الاختصاص والسبق في ذلك.

(١): لمزيد من التفاصيل عن هوية الحركة الرسالية، (راجع كتابنا انتفاضة البحرين المعوقات والتوقعات والموقف الرسالي المطلوب، م/ هوية الحركة الرسالية ص: ٢٨).

ثانياً/ التأسيس والتأصيل المباشر لقواعد التحرك الرسالي عبر العودة الواعية للنص الديني ، حيث تعتبر موسوعة من هدى القران التي تحتوي على تدبرات المرجع المدرسي ، وهي منظومة معرفية لتأسيس الصرح الرسالي المتين المستلهم من القران الحكيم والعترة الطاهرة.

ثالثاً/ التحدي الواضح والشمولي للأنظمة الطاغية وخير دليل على ذلك قناة أهل البيت (عليهم السلام) التي قطعت عدة مرات ، لأن سماحته كان يومياً يعطي عدة توجيهات ، وخطابات ، ونداءات ، لقيادة وتوجيه ظاهرة انتفاضة الشعوب المسلمة⁽¹⁾ في عدة ساحات منها :

١- الساحة البحرينية.

٢- الساحة المصرية.

٣- الساحة الشرقية في الجزيرة العربية.

وكذلك سماحة آية الله المجاهد السيد هادي المدرسي ، الذي كان يتحدث إلى كل الشعوب المنتفضة لإسقاط أنظمتها الطاغية وفي مقدمة هذه الشعوب شعبنا المظلوم في البحرين والجزيرة العربية.

(١) : البعض يسمي ما يجري اليوم بـ (الربيع العربي) ، ونحن نؤمن ونعتقد بأنه (الربيع الرسالي) .

نمر الحجاز وسنائه الزائبة:

يعتبر آية الله الفقيه باقر النمر من أهم قيادات الخط الرسالي في الجزيرة العربية وخصوصاً في المنطقة الشرقية (العوامية - الزارة)، وكان الشيخ يتسم بعدة سمات ذاتية كان من أهمها:

١- التواضع والصدقة:

لا يمكن تحقيق نجاحات على أرض الواقع من دون تحقيق صداقات، لقد قال لي ذات يوم المرجع المدرسي أن سماحة الشيخ النمر مسجده يبعد عن بيته تقريباً نصف ساعة مشياً على الأقدام، وسماحة الشيخ يذهب إلى المسجد راجلاً، حتى يسلم ويصادق كل من يراه ويصادفه في طريقه وبأسلوب روعي متواضع، وأنا شخصياً قد صادفته وتعرفت عليه بهذه الطريقة العجيبة والمؤثرة.

٢- المبادرة والإقدام:

السمة الثانية التي تتسم بها شخصية الشيخ هي أنه مبادر ومقدام، فهو سريع الانبعاث بشكل يثير الدهشة والعجب، فعندما جاء لزيارة سيد الشهداء (عليه السلام) في كربلاء المقدسة، وتقريباً بعد سقوط النظام، كنت في خدمته واستقباله، فقال لي: (نحن بمجرد أن سمعنا ورأينا المرجع المدرسي أقام صلاة الجمعة في كربلاء المقدسة، بعده بأسبوعين قد أقمنا صلاة الجمعة في العوامية لأننا قد شعرنا بأنه واجبنا، وهي أول صلاة جمعة شيعية علنية في المنطقة الشرقية).

٣- الوضوح والجرأة:

وضوح الرؤية، والطرح الجريء، هي السمة الثالثة لشخصية الشيخ النمر ويبدو ذلك واضح لكل شخص يراجع ويرى محاضرات الشيخ المسجلة، وخصوصاً موقفه الواضح والصريح تجاه درع الجزيرة المشؤوم عند دخوله ارض البحرين وموقفه من النظام السعودي، وقد جمع لك قارئتي العزيز سماحة السيد المؤلف أثير الموسوي، باقة عطرة من محاضراته وخطاباته لتقرأها ثم تحكم عليها.

٤- الصبر والزهد:

فكلما تصاعد العمل ووصل إلى مراحل متقدمة من الصراع، ازدادت حاجة المجاهد إلى إرادة قوية لكي يهزم بها أصر النفس وأغلال الظروف، وقد ازدادت عزيمة نمر الحجاز وازداد حصنه الرسالي بزيادة صبره وزهده، فهو قد تعلم الصبر وعلمه للآخرين عبر ممارسة العمل ومواجهة المشاكل شيئاً فشيئاً، وممارسة العبادات بكل وعي وخشوع.

نمر الحجاز وأطروحة الحراك الرسالي:

أطروحة (الحراك الرسالي)، هي الأطروحة التي بدأ بتفعيلها، وتطبيقها، آية الله الشيخ باقر النمر، فبناء الإنسان الثوري، القادر على مقارعة الطاغوت، ومواجهة التحديات والمشاكل التي تعترض طريق العمل، بأساليب متقدمة وخطط ذكية، وروح عالية، وأخلاق رصينة، هدف كثير من الحركات الإسلامية اليوم، إلا أن مشكلة الميول الذاتية والجري وراء الأهواء وإشباع الشهوات، وحب الاستقرار والرفاهية من جانب،

وجهل طريق العمل من جانب آخر، أدى بقسم كبير من الأمة الابتعاد عن سوح العمل وميادين الجهاد. لذلك تعتبر هاتان المشكلتان (الميول الذاتية و جهل منهجية العمل) من المعوقات الأساسية في محدودية نشاطات الحركات الإسلامية اليوم، والحائل دون بروز مزيد من العناصر الناجحة والطليلية بمستوى الأحداث. لذلك قام نهر الحجاز بتفعيل هذه الأطروحة التي تركز على الركائز التالية:

ركائز أطروحة الحراك الرسالي:

الركيزة الأولى / تربية الكوادر وتكوين النواة:

أول مهارة من مهارات القائد الرسالي الناجح، قدرته الفائقة على صناعة الجيل الرسالي والقيادي من حوله، وقدرة القائد وتأثيره الأكبر يأتي من هويته -

من هو؟

ما الذي فعله؟

والمثال الذي وضعه.

وقد يتساءل البعض عن التربية في مفهومها الحركي ماذا تعني؟

نحن نعتقد أن المفاهيم الإسلامية هي مفاهيم تغييريه أولاً، وإصلاحية ثانياً، إضافة إلى ذلك أن المفاهيم الإسلامية لها أهداف ومقاصد تتوخى الوصول إليها، وعلى هذا الأساس تكون التربية الناجحة على الصعيد الحركي هي التربية التي تقوم بقلع

وقطع واستئصال كل القيم الفاسدة والرؤى الضالة والأفكار الانهزامية والاستسلامية من جهة، ومن جهة أخرى زرع وسقي كل قيم الوحي في الشخصية.

وهكذا تكون التربية، تأصيل وتجزير للقيم الرسالية في شخصية الإنسان، وبذلك تكون التربية ركيزة أساسية للتحول الحضاري في شخصية الأمة.

ونمر الحجاز قام فعلاً بتربية مجموعات كبيرة من الشباب في المنطقة، والبعض تعهدهم من سن الابتدائية حتى تخرجهم من الجامعات.

أنا الآن لست بصدد شرح عمل هذه الفئات والتجمعات، وطريقة تشكيلها وتكوينها^(١)، إنما في صدد الحديث عن أهم ركائز أطروحة الحراك الرسالي.

الركيزة الثانية / نشر الفكر الرسالي في صفوف المجتمع :

إن صياغة المجتمع الإسلامي من جديد يستدعي تأسيس قواعد راسخة وقوية تنفذ في عمق الزمن حتى يأخذ هذا المجتمع أسباب البناء الحضاري، إن ذلك كله ينعكس في مشروع واسع وفعال بحجم البناء الحضاري حتى يمكن أنجاحه وتحقيقه.

(١): لمزيد من المعلومات عن هذا الموضوع راجع كتابنا خارطة الطريق الرسالي، م/ تشكيل المجموعات

وحيثما عاد نمر الحجاز إلى بلده بعد مرحلة الهجرة، عمد إلى تأسيس القاعدة الرئيسية لمشروع الحضارة، فبعد إن قام بتربية الكوادر المخلصة، قام بنشر الفكر الرسالي في صفوف المجتمع.

وقد أثمرت هذه العملية التي مارسها نمر الحجاز بأخلاقه الفاضلة، ومناقبياته الكريمة، وتوجيهاته المركزة، فقد أوقدت في ضمير الأمة شرارة الصحة، وأشعلت في داخلها ثورة الوعي ضد النظام الهمجى الحاكم في المنطقة.

ما هو الفكر الرسالي:

الفكر الرسالي هو فكر أصيل وعميق، له قابلية حيوية وعجيبة، كبيرة على التخصيب والإبداع والتجديد، أكثر من أي فكر آخر، وليس صعباً على الإنسان أن يكتسب ثقافة رسالية وفكر رسالي ولكن عندما يقرر ذلك، ومن أهم خصائص هذا الفكر أنه فكر (ثورة ونشاط ومسؤولية) وما عداه ثقافة تبرير وجمود وركود وتنكب عن المسؤوليات.

وهذا النوع من الفكر قد تعرض إلى ما هو أشد من الظلم، فمن داخله تعرض إلى ضربات من بعض رجال الدين المغلقين، الذين كانوا سبباً مباشراً في جمود الفكر الرسالي وركوده وعدم فاعليته وحيويته لأنهم فقط تحركوا في الدائرة الفردية الشخصية وتركوا التحرك في دائرته الاجتماعية والحضارية.

مصادر الفكر الرسالي:

النص العصموي ، القران والعترة ، هما معاً المصدر الأول والمباشر للفكر الرسالي ، ولكن تختلف مصادر الثقافة والفكر عند أفراد التحرك الثوري من فرد إلى آخر ، فهناك من يستمد ثقافته وفكره من :

- ١- الكتب والمجلات والصحف والأجواء الثقافية.
- ٢- وهناك من يستمدها من الأحداث والمعاناة وحركة الواقع.

والفكر الرسالي في واقع الحال له جانبان ، فهناك جانب نظري يتعامل مع الأفكار والرؤى والمعلومات ، وهناك جانب عملي يتعامل مع الأحداث والمجريات وحركة الواقع ، ونمر الحجاز قد جمع بين الجانبين ، مع ملاحظة أن الجانب النظري كثيراً ما يحصل عليه الإنسان عبر القراءة والاطلاع ، بينما الجانب العملي فينالته الثائر في كثير من الأحيان عبر المعاناة والمشاركة الفعلية في الثورة والنضال.

نمر الحجاز وألبات نشر الفكر الرسالي:

لقد تفوق نمر الحجاز في استخدام الآليات والسبل الناجحة والحديثة في نشر الفكر الرسالي في صفوف المجتمع ، وحسب قراءتي المتواضعة لتجربته الرائدة فهو قام بما يلي :

أولاً/ الإمامة الروحية (صلاة الجماعة):

صلاة الجماعة من اسمها تعطي طابعاً معرفياً، وشعوراً عامراً بألفة القلوب، والأداء الجمعي المتجاوز للروح الفردية في وجهها الأثاني، حيث يقف فيها الجميع كتفاً بكتف وتهدم الفواصل المصطنعة بين الكبير والصغير، والغني والفقير، والدكتور والفلاح، وتبنى جسور التعارف والتواصل، وترسي الدعائم المتينة للمشاريع الفاعلة.

ونمر الحجاز حوّل هذه الشعيرة (صلاة الجماعة)، إلى تجمع رسالي، في جامعه المعروف (بجامع الإمام الحسين عليه السلام) في العوامية / الزارة وهناك مجموعة كبيرة من طلبة الشيخ النمر هم الآن أئمة مساجد في العوامية سائرون على ذات المنهج.

وما يهمنا هنا هو معرفة الحقيقة التالية وهي: كيف أستطاع الشيخ النمر من أن يحول (صلاة الجماعة) في (الجامع) إلى آلية من آليات الحراك الرسالي في المنطقة الشرقية؟

إن الجامع بمعنى المسجد هو المكان الخاص للعبادة، وفي هذا الشأن يمكن القول إن المسجد هو مفهوم خاص ومضمونه عبادي، والجامع مفهوم عام ومضمونه اجتماعي وفي المفهوم الخاص يلحظ في المسجد علاقة الإنسان بالله سبحانه وتعالى، وفي المفهوم العام يلحظ في الجامع علاقة الإنسان بالآخرين والمجتمع بصورة عامة.

والذي نستفيده من دلالات اللفظ ومن حقيقته إن الإسلام الرسالي أعطى قيمة كبيرة ومحورية للمسجد الجامع في حياة المجتمع لأنه الموقع الذي يجتمع فيه الناس على الدين والعبادة.

الوظائف الرسالية للمسجد:

نهر الحجاز حول المسجد إلى محور من محاور المجتمع الإسلامي لأنه كما قلنا الموقع الذي يجتمع فيه الناس للدين والعبادة، ويؤسس لهم الرابطة الدينية، والتي هي من أوثق الروابط وأظهرها وأنفعها للناس في قضاياهم الخاصة والعامة.

فجامع الإمام الحسين (عليه السلام) في العوامية، تحول إلى مصدر من مصادر التوجيه الديني والأخلاقي والسياسي للناس، ومكان لبث الفكر الرسالي، وبيت للعلم والمعرفة.

ويكشف عن اتساع هذه الوظائف الرسالية للمسجد وتعددتها، ما جاء في حديث شريف عن الإمام علي (عليه السلام) :

«من أختلف إلى المسجد أصاب إحدى ثمان، أخاص مستفاداً في الله، أو علماً مستطرفاً، أو آية محكمة، أو رحمة منتظرة، أو كلمة تردده عن ردى، أو كلمة تدله على هدى، أو يترك ذنباً خشيةً أو حياءً»^(١).

(١): ميزان الحكمة، ج ٤، ص: ٣٨٠.

والمهم هنا أننا نود التأكيد والتركيز على أن نمر الحجاز لم يقتصر على الحضور الشكلي للناس من اجل أداء مراسيم صلاة الجماعة في الجامع ، وإنما أعطى للجامع منظوره الرسالي والحركي لبناء المجموعات الرسالية المتواجدة فيه ، فوظيفة الاجتماع ، في المساجد لا تستقل عن وظيفة المجتمع بشكل عام.

دلالات صلاة الجماعة :

صلاة الجماعة لها دلائل اجتماعية وحركية هامة ، فهي ترمز الى ما يلي :

١- حالة الاصطفاف الاجتماعي.

٢- الترابط والتآلف والتحد بين الناس.

٣- ترمز أيضاً إلى العلاقة المفترضة بين القيادة والأمة ، فالأمة يجب عليها بعد الانقياد إلى القيادة الشرعية أن تتابعها في كل صغيرة وكبيرة.

٤- ترمز أيضاً إلى الحضور الواعي مقابل الغياب ، والذي يختزل معاني الوعي والمسؤولية والفاعلية والمشاركة وهذا ما حققه سماحة الشيخ النمر.

ثانياً/ الجمعة الشيعية العلنية الأولى :

تعتبر صلاة الجمعة التي أقامها آية الله باقر النمر هي أول صلاة جمعة شيعية علنية في المنطقة الشرقية ، العوامية ، الزارة ، ولقد قال لي نمر الحجاز ذات يوم ، عندما رأينا

المرجع المدرسي قد أقام صلاة الجمعة في كربلاء المقدسة، بعده بأسبوعين نحن أقمنا الصلاة في العوامية لأننا شعرنا بأنه واجبنا وهي أول صلاة شيعية علنية في المنطقة الشرقية^(١).

ونحن نتساءل كيف استطاع نمر الحجاز أن يحول صلاة الجمعة إلى آية من آيات الحراك الرسالي في المنطقة؟

إن أداء هذه الشعيرة المقدسة، بشكل متعاقب، يحولها إلى محطة وقود واستجماع للقوى، فهي تمد المجتمع الإسلامي بالأفكار والرؤى لخدمة القضية الإسلامية حيث أن المنبر الرسالي لصلاة الجمعة ستنعكس كل توجهاته على سلوكيات الحاضرين والمتفاعلين.

ولأهمية هذه الممارسة الرسالية يقول عنها الإمام الصادق (عليه السلام): «**ما من قدم سعت إلى الجمعة إلا حرم الله جسدها على النار**»^(٢).

وبذلك استطاع الشيخ الفقيه نمر الحجاز أن يحول الجمعة، وهو يوم مبارك، له آدابه وبرامجه، أن يحوله إلى حراك رسالي لأنه تجمع يستجيب لنداء الله تعالى، ويجمع لأداء الفريضة، ويستمع لتوجيهات قيادته الدينية خطبتي الجمعة، ويتلقى منها الرؤية، والتحليل عن قضايا الأمة وأوضاع الحياة.

(١): المرجع المدرسي قد أقام صلاة جمعة واحدة فقط في صحن الإمام الحسين (عليه السلام) تقريباً في نهايات

عام ٢٠٠٣ م .

(٢): وسائل الشيعة، حديث رقم: ٩٣٨٨.

نمر الحجاز والتبكير للجمعة :

نمر الحجاز تميز بأنه أول من أقام صلاة الجمعة وبشكل علني في المنطقة الشرقية، بعد سقوط النظام المقبور في العراق، وكانت صلاة الجمعة عنده ليست مجرد صلاة، وإنما استطاع أن يحولها إلى (حرك رسالي) و (حرك اجتماعي)، بالإضافة إلى بعدها العبادي المتمثل في ثوابها العظيم عند الله تعالى.

ولذلك كان سماحة الشيخ كثير الاهتمام بها، وكان يخصص لها الوقت الأكبر، فهذه الشعيرة المقدسة بالنسبة للشيخ كانت البرنامج الأهم عنده في يوم الجمعة، فهي عمله المحوري، والمهمة الأساس التي ينبغي أدائها في ذلك اليوم.

فكان يبكر في السعي والذهاب إلى موقع الصلاة، ليؤدي ما شاء من النوافل، ولتكون فرصة أوسع في اللقاء مع أبناء مجتمعه.

ليس هذا فحسب بل كان يدعو لأقامتها في بقية المناطق وهو السباق في ذلك.

جمعة نمر الحجاز موج حركي :

هناك مجموعة إنجازات، قام بها آية الله باقر النمر، أدت إلى تنشيط الخط الرسالي في المنطقة الشرقية، كان من أهمها (خطبة الجمعة)، فسماحة الشيخ مارس كل الفنون الرسالية الناجحة، كي يحول هذا التجمع الجماهيري، إلى موج حركي ايجابي في أوساط الأمة المؤمنة.

فمنبره كان اتصالاً أسبوعياً ناجحاً ومؤثراً بعشرات المئات ، ونمر الحجاز كان حربصاً كل الحرص في مواصلة التوصيل الرسالي ، لمبادئ الوحي وللقيم الرسالية التي كان المجتمع الإسلامي بأمس الحاجة إليها.

إضافة إلى كل ذلك ، فلو تجاوزنا ما قام به نمر الحجاز من صناعة البؤر الرسالية المخلصة في المنطقة ، فأنا سنجد أن هناك قناعة كاملة في إقامة صلاة الجمعة تلك الفريضة المعطلة التي أخرجها إلى حيز الوجود الفعلي سماحة الشيخ فرج الله تعالى عنه.

فمن أهم تأثيراتها في المنطقة :-

- ١- كسر حاجز الخوف وخصوصاً في المناطق الشيعية المضطهدة.
- ٢- بناء وصناعة التجمعات الرسالية.
- ٣- انتشار هذه الشعيرة الإلهية في عموم المنطقة الشرقية.
- ٤- يقظة الأمة تجاه حيل والأعيب السلطة الظالمة.

ثالثاً/ توضيح الموقف تجاه الأحداث الجارية :

لقد سرق أعدائنا الكثير من النجاحات ، والانتصارات الرائعة ، بسبب ضعف الوعي السياسي ، ولذلك الرساليون يختصرون الطريق وهم يعلمون أن لا بد من الوعي الكامل بالأحداث الجارية من أجل تغييرها ، إن ذلك يعتمد على تشخيص المرحلة ، وتشخيص الدور المطلوب بناء على ذلك.

ولذلك لا تكفي ملاحظة الأحداث وإدراك وجودها ، بل لا بد من اتخاذ موقف تجاهها وتوضيحه لكوادر العمل ، وللاّتباع بعد ذلك.

وهذا النهج سار عليه نمر الحجاز في المنطقة فهو كان بنفسه يرتقي المنبر في كل يوم جمعة ، وحينما منع من إلقاء الخطب ، كان يكتب بيده التوجيهات المطلوبة ، لتلقى عنه في منبر الجمعة.

ولذلك كان لمنبره ارتباطا واضحا بالأحداث وتطورات الساحة المعاصرة ، لأن الشيخ النمر كان يؤمن بأن أي بعد عن الأحداث هو في الواقع بعد عن المرحلة ومسيرة الحاضر ، وهو الأمر الذي يؤدي بالفرد إلى اتخاذ المواقف الخاطئة.

مهمة توعية الجماهير:

وهنا يثور سؤال وهو: من الذي يقوم بمهمة توعية الجماهير سياسيا ؟

طبعاً المسؤولية بالدرجة الأولى واقعة على قيادات الأمة وطلائعها الصادقة ، فهي التي حصلت وخلال مسيرتها على الوعي السياسي.

ولذلك قام نمر الحجاز بهذا التكليف الثقيل وكان مستعداً للشهادة في سبيل الله تعالى فهو كان على وعي كامل بأن طلائع الأمة ما هي إلا صاعق ، والجماهير هي الأصل والأساس في مواجهة الطغاة ، ولذلك فمن اللازم توعيتها سياسياً ، واستظهار الواقع لها ، وكشف سوءات النظام وأجهزته وتشجيعها على دخول المعترك السياسي للمطالبة بالحقوق ومقاومة الخيانة والمؤامرات الكبرى.

مواجهة التضليل السياسي :

لا يمكن للجماهير أن تشارك في التحرك والعمل السياسي بوعي ويقظة وهي بعيدة عن حقيقة ما يجري في الساحة ، ولذلك لا بد من تقديم ما يلي :

١- الأخبار الصحيحة.

٢- التحليلات الصائبة.

حتى يتمكن الناس من فهم ما يدور من حولهم، ويتخذوا القرار الصائب، وبغير هذه الطريقة ستكون الجماهير مجبورة لاستماع الأخبار من الإذاعات وقراءتها من الصحف ونحن نعرف طريقة صياغة الأخبار المغرضة وإدخال المصطلحات الموجهة فيها، ولذلك نحن نرى أن نمر الحجاز لم يترك الجماهير وحدها أمام هذا السيل الإعلامي، ولذلك تصدى وأعطى لكل خبر حقيقته وتحليله الصائب، ولذلك قد وعى الاستكبار العالمي خطورة الخط الرسالي في الأمة، وخصوصاً رموزه الحركية، وهو قد أعطى الضوء الأخضر لضرب هذا الرمز ومن ثم اعتقاله والحجر عليه.

رابعاً/ تثبيت المحورية الثلاثية في الخطاب الرسالي :

من يتابع خطابات الشيخ النمر، يكتشف أن هناك ثلاثة محاور أساسية يؤكد عليها الشيخ في خطابه الرسالية وخصوصاً في الآونة الأخيرة، أي بعد دخول درع الجزيرة المشؤوم إلى البحرين وحدث المجزرة الكبرى وهذه المحاور هي :

أولاً: محور السلطات الظالمة.

ثانياً: محور الحقوق المهذورة للشعوب المظلومة.

ثالثاً: محور القيام والحراك الرسالي.

فهناك مجموعة من العناصر، التي تربت على يد الاستعمار الأجنبي، وأخذت تتحكم في مصائر الشعوب الإسلامية، فأكثر الأنظمة الحاكمة في المنطقة هي غير مخصصة لوطنها، ولذلك يجب فضحها وكشف خططها وألاعيبها للناس.

ولا تزال لحد الآن شعوبنا المستضعفة مهذورة الحقوق والكرامة وهي ممنوعة من تقرير مصيرها.

ولا يوجد حلاً إلا القيام الرسالي، والحراك الاجتماعي، الذي يستهدف رص الصفوف، وإعادة ترتيب الوضع الداخلي، فلا يمكن الانتصار على صعيد الجبهة الخارجية من دون تهيئة الجبهة الداخلية.

والحراك الرسالي، نهضة أطلقها نمر الحجاز، تشمل مهمة إتقان كل أساليب الصراع مع العدو التي تؤدي إلى دحره، ومن تلك الأساليب، التبليغ، والنشر، والامتداد، والنفوذ، وفضح وتعرية خطط الطغاة، وتربية الأفراد، وبناء القدرات، ومن تلك القدرات، قدرة الإدارة والتربية، التخطيط، والخطابة، والحديث، والحوار، والكتابة، والصحافة، والإعلام، وحتى القدرات العضلية.

خامساً/ تأسيس ساحة كربلاء:

كان نمر الحجاز دائم الحركة، كالمعسكر لا يلبث أن يسير حتى يتوقف، ولا يلبث أن يتوقف حتى يسير، حتى تكلفت أعماله الرسالية والحركية في تأسيس ساحة كربلاء، في العوامية في المنطقة الشرقية، من الجزيرة العربية، التي كانت تسمى سابقا باسم (الزواورة)، والتي تبعد تقريبا من ٤٠٠ متر إلى ٤٥٠ من المسجد الذي يصلي فيه آية الله الفقيه باقر النمر، وكان سماحة الشيخ يقيم عدة فعاليات متميزة في هذه الساحة منها:

- ١- صلاة العيدين والخطبتين.
- ٢- خطبة يوم العاشر من المحرم.
- ٣- عزاء الإمام الحسين (عليه السلام).
- ٤- محطة انطلاق عزاء الزنجيل في العوامية.

إن هذه الخطوة كانت ولا تزال بمثابة الرافد الذي يغذي شباب المنطقة بالروح الحسينية، فرافدية ذكرى عاشوراء تتمثل في إحياء حقبة تاريخية عاشها الإمام الحسين (عليه السلام) ومن المثمر أن يهتم الإنسان لأحياء التاريخ وخصوصا إذا كان يتعلق بسيد شباب أهل الجنة وباقي الأئمة (عليهم السلام).

ولذلك نحن نعتقد أن تأسيس الساحة الكربلائية في العوامية، وشحنها بالبرامج الحسينية، وخصوصا في موسم المحرم وصفر، هو من انجح آليات بعث الروح الدينية لإنجاح أطروحة الحراك الرسالي لان الإمام الحسين مخلص، والخلود هنا هو يعني خلود

الروح والأطروحة الحسينية فعاشوراء لا زالت حيّة وغضة وطرية تربي الأجيال على قيم الثورة والتحرّر، ورفض العبودية.

ونحن نستطيع من خلال الثورة الحسينية أن نكتشف الزلات والثغرات في الأطروحات المنحرفة ونستطيع أن نجعل من النهضة الحسينية معيار للاطلاع الشامل.

وما كان من عرقلة لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) منذ استشهاده إلى زماننا هذا، ينطلق من أن سيد الشهداء (عليه السلام) لا يحاسب عصره فحسب، وإنما يحاسب الطواغيت في كل زمان ومكان.

حاجتنا إلى رباب الإصلاح:

عندما يقع الفساد فإننا بحاجة إلى رايات الإصلاح، التي تدعو إلى الخير وتعمل به، والخط الرسالي فيه ما شاء الله من الكنوز والعطايا والذخائر النافعة لأمة سيد المرسلين، ومنهم سماحة آية الله المعتقل الصابر الشيخ باقر النمر فرج الله تعالى عنه، ولا يفوتني أن أشكر في نهاية المطاف، الأخ المؤلف سماحة السيد أثير الموسوي، الذي أنجز الكتاب في فترة زمنية وجيزة، وهي ثلاثة أيام، من وصول خبر اعتقال سماحة الشيخ آية الله باقر النمر لنا، إن هذه المحاولة الطيبة التي قام بها السيد المؤلف للتعريف بهذه الشخصية المجاهدة، تعتبر إسهاماً مشكوراً، في رفع جزء من الحيف والظلم الذي وقع على أهلنا في المنطقة الشرقية عموماً، وعلى سماحة الشيخ النمر خصوصاً، فرج الله

تعالى عنه ؛ وفي النهاية أتمنى أن يكون هذا الكتاب ، باكورة ، وبداية نشطة وهادفة في حقل التأليف والكتابة ، من قبل السيد المؤلف الكريم ، حفظه الله تعالى ونفع به المجتمع .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حمزة اللامي

٢٩ شهر رمضان ١٤٣٣ هـ

٢٠١٢ / ٨ / ١٨ م

نمر الحجاز

عندما خلق الله عز وجل الخلق انقسمت البشرية إلى خطان (خط الرسالة وخط الرذالة) الخط الرسالي حمل منذ الوهلة الأولى أعباء رسالة السماء على عاتقه هادفاً لإصلاح الإنسان وإسعاده في حياته وبعد مماته عبر تطبيق التعاليم الإلهية التي جاءت منسجمة مع فطرة الإنسان.

ولكن سرعان ما تعرض أبناء الرسالة إلى الويلات من الخط الآخر المتمثل بخط الرذالة، الذي جسده حزب الشيطان من الظلمة والفسقة متخذين شتى الوسائل للإطاحة بخط الأنبياء والأولياء والعلماء الربانيين، إلى أن وصلت الرسالة إلى النبي الخاتم محمد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته والأئمة المعصومين (عليهم السلام) الذين قدموا كل التضحيات في سبيل استمرار الخط الرسالي وبعد غيبة الإمام المهدي عجل الله فرجه.

تسلم العلماء الربانيين رسالة الأئمة الأطهار (عليهم السلام) متفانين في استمرارها، وعلى هذا النهج الأصيل سار شهيدنا المظلوم آية الله الشيخ النمر فهو أحد أعمدة الحركة الإسلامية الذي قدم فكراً أصيلاً وسلوكاً نبيلاً شجاعاً قل نظيره؛ يريد

اليوم غصبت بيت الله آل سعود الظلمة أن يطفؤا أنواره عبر اعتقاله وإعدامه خوفاً من مطالباته المستمرة لحقوق المسلمين في داخل الحجاز وللبلاذ المجاورة، كذلك لمطالبته في إلغاء الحكم الملكي وإرجاع الحكم للشعب ليختار الصالحين، واستئصال كل الأسرة السرطانية من آل سعود ونحن في هذا الكتاب نحاول أن نلقي الضوء على حياته العطرة الجهادية.

وفي الختام أشكر رب العالمين سبحانه وتعالى الذي وفقني لنصرة الشيخ الشهيد وكذلك كل الذين ساعدوني في إتمام هذا الكتاب لاسيما مكتب المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي (دام ظله) في كربلاء المقدسة وأستاذي الجليل الشيخ حمزة اللامي الذي قام بطباعة الكتاب الطبعة الأولى والدكتور علي الموسوي وأخي السيد أحمد الموسوي.

أثير الموسوي

بغداد ٢٠١٢/٧/١١

شذرات من سيرته العطرة^(١)

ولادته ونسبه:

ولد سماحة آية الله الشهيد الشيخ نمر باقر النمر في منطقة العوامية التي تضم عشاق النبي الكريم وآله الأطهار إحدى مدن محافظة القطيف في المنطقة الشرقية عام (١٣٧٩ هـ الموافق ١٩٥٨ م) وهو ينتمي إلى عائلة رفيعة القدر في المنطقة، برز فيها علماء أفذاذ أبرزهم آية الله العظمى الشيخ محمد بن ناصر آل نمر (قدس سره)، وخطباء حسينيون كجده من أبيه:

الحاج علي بن ناصر آل نمر المدفون إلى جانب أخيه آية الله الشيخ محمد بن نمر بمقبرة العوامية.

(١): اقتباس "بتصرف بسيط في بعض محتوى النقاط" من السيرة الذاتية للشهيد النمر:

<https://www.sknermer.com/web/article/view/132>

فبطبيعة الحال يولد لنا من هذه الأسرة المحترمة عالماً شجاعاً لا يخشى في الله لومة لائم. وشهيدنا أضاف إشراقة رائعة إلى هذه الأسرة المباركة عبر علومه وجهاده واستشهاده

مراحل دراسته:

بدأ دراسته الأكاديمية في مدينة العوامية إلى أن انتهى إلى المرحلة الثانوية؛ ثم هاجر إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية طلباً للعلوم الدينية الشرعية في عام ١٣٩٩ - ١٤٠٠ هـ، فالتحق بحوزة الإمام القائم (عج) العلمية التي تأسست في نفس سنة هجرته لطهران على يد المرجع المجدد آية الله العظمى السيد محمد تقى الحسيني المدرسي (دام ظلّه)، والتي انتقلت بعد عشر سنوات تقريباً إلى منطقة السيدة زينب (عليها السلام) بسوريا.

وقد أتمّ سماعته فيها دراسة الأصول والفقه، فأتمّ في علم الأصول: أصول المظفر، ورسائل الشيخ الأنصاري والكفاية للأخوند الخراساني، وأتمّ في الفقه: اللمعة الدمشقية للشهيد الأول، وجامع المدارك للخوانساري، والمكاسب للشيخ الأنصاري، ومستمسك العروة الوثقى للسيد الحكيم، وغيرها من الكتب الفقهية.

وقد حضر دروس وأبحاث أبرز أساتذة حوزة الإمام القائم (عجل الله فرجه الشريف) وغيرها؛ فمن المدرسين الذين حضر لهم:

١ - بحث الخارج عند آية الله العظمى السيد محمد تقى المدرسي (دام ظلّه).

٢ - بحث الخارج عند سماحة آية الله السيد عباس المدرسي (حفظه الله) في سوريا.

٣ - بحث الخارج عند سماحة آية الله الخاقاني (حفظه الله) في سوريا.

٤ - الدروس العالية عند سماحة العلامة الشيخ صاحب الصادق (حفظه الله) في طهران .

٥ - درس اللمعة عند سماحة العلامة الحجة الشيخ وحيد الأفغاني (قدس سره).

٦ - كما حضر درس الأخلاق لدى المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي (دام ظلّه) بقم المقدسة.

وقد بلغ سماحته مرتبة (الاجتهاد)، وإضافة إلى مرتبته العلمية المرموقة فإنه لم ينقطع عن ممارسة مسؤولياته التربوية والتثقيفية والاجتماعية، مازجاً بذلك بين طلب العلوم الدينية والتدريس والعمل الرسالي.

"ويعد سماحته من خيرة المدرسين ، حيث قام سماحته بتدريس المقدمات للعديد من الطلبة في الحلقة العلمية، ومن ثم بدأ بتدريس السطوح، والمكاسب، والرسائل، والكفاية، كما قام بتدريس كتاب اللمعة الدمشقية مرات عديدة في الحوزة العلمية في إيران وسوريا"^(١)، كما ودرّس كتاب جامع المدارك، ومستمسك العروة الوثقى، والحلقات للسيد محمد باقر الصدر، وغيرها من الدروس الحوزوية.

تخرجت على يديه ثلة من العلماء الأفاضل الذين مارسوا ويمارسون الأدوار الدينية والاجتماعية والقيادية في مجتمعاتهم.

وتولى سماحته إدارة حوزة الإمام القائم (عجل الله فرجه الشريف) بطهران وسوريا لعدة سنوات، وكان من أعمدها وإدارييها المتميزين، وساهم مع زملائه العلماء في تطويرها وتقديمها.

سماحه الأخلاقية والفكرية:

يتمتع سماحته بخلق رفيع وقوة في تمسكه بمبادئ وقيم الدين الحنيف وتجددت عملياً في مسيرته الفكرية والجهادية.

كما ويتمتع سماحته بنظرة ثابتة في المستجدات الواقعة، وبرؤية تحليلية دقيقة وموضوعية لمجريات الواقع الاجتماعي والسياسي،

(١): "اقتباس بتصرف" من كتاب العوامية: ومجد وأعلام، الشيخ عبد العظيم المشيخ، ص: ٢٠٩.

وذلك لارتباطه الشديد بالقرآن الحكيم ، وهدى العترة المطهرة ، وبما لديه من ثقافة غزيرة ومتنوعة.

إن نفاذ البصيرة والقدرة على التحليل واستشراف المستقبل جاء نتيجة الارتكاز على :

١. ثقافة الوحي (التمثلة بالقرآن الحكيم والعترة المطهرة) .
٢. العقل ، والذي يمثل مع الوحي (فقه القيم) .

والمقدرة على تطبيقها على أرض الواقع (فقه الواقع) مما أكسبت تحليلاته لمجربات الأمور الدقة والموضوعية والواقعية ، وبراعة في الكشف عما وراء الأحداث ، وهذا يعود لما يمتلكه سماحته من مقومات عقلية وعلمية.

كما "وقد عرف عن الشيخ الجهد والاجتهاد والنشاط والمثابرة والإيمان العميق وقد شهد له الجميع ممن عرفه ودرس معه بأنه فاق أقرانه ، ومع أن الشيخ لا يجامل على حساب الدين والمبدأ إلى جانب شجاعته ودفاعه عن الحق بكل قوة وصراحة وعدم خشيته من الملامة في الله ، فهو إلى جانب ذلك لا يحمل في قلبه أي حقد على أحد من

الناس على الإطلاق ولذلك يعد الشيخ مضر المثل في طهارة النفس وسموها ورفعته"^(١).

نشاطه الرسالي:

كان لشهيدنا المبارك العديد من النشاطات والمشاريع التي أثرا بها الساحة المحلية والإقليمية بالذات، وكان لبعضها تأثيراً ملحوظاً سواءً على المستوى الديني أو الفكري أو الاجتماعي أو السياسي، منها:

أولاً: إقامة صلاة الجماعة

فبعد انكمش المد الديني والرسالي في المنطقة، وبالذات في مدينة العوامية، منتصف التسعينات عمل على إعادته من خلال تبني عدة نشاطات ساهمت في خلق الوعي الديني والرشد الفكري، وذلك من خلال إقامة صلاة الجماعة إذ اعتبرها أحد الفرائض الدينية التي من الضروري التركيز على إقامتها في جميع الفرائض وفي جميع المساجد وبالذات صلاة الصبح، بعد إن تراجع إقبال الناس عليها، وخلت بعض المساجد منها تماماً، وقد ساهم تحريكه ذلك إلى إقبال شريحة من المجتمع على صلاة الجماعة، وبالذات من فئة الشباب، وكان يدفع هذا الأمر بقوة من خلال تحركه وكلماته.

(١): "اقتباس بتصرف" من كتاب العوامية: مجد وأعلام، الشيخ عبد العظيم المشيخ، ص: ٢٠٩.

لذلك قام بإمامة الجماعة لجميع الفرائض في أحد المساجد التي لم يكن يصلّى فيها جماعة وهو مسجد الإمام الحسين (عليه السلام) بحي الزارة في العوامية، الذي سمي بعد توسعته بجامع الإمام الحسين (عليه السلام)، وقد مارس فيه ويمارس عدة نشاطات وفعاليات.

ثانياً: إقامة صلاة الجمعة:

وهي إحدى الفرائض الغائبة في المنطقة عام ١٤٢٤ هـ بمدينة العوامية، والتي انقطعت عن منطقة القطيف لسنوات طويلة تربو على الخمسين عاماً، والتي اقتصر إقامتها في مدينة سيهات على مقلدي آية العظمى الشيخ حسين العصفور (قده سره)، وقد أثمر عودتها عن إقامتها في مدينتي صفوى وتاروت مباشرة، وبعد سنوات أقيمت كذلك في منطقة القطيف.

ثالثاً: تفعيل دور المرأة:

فقد سعى جاهداً لتفعيل دور المرأة في المنطقة، واستثمار طاقاتها في المجالين الديني والاجتماعي، وعمل على صقل كفاءتها وإبرازها في الوسط النسائي، ابتداءً من المشاركة والحضور في صلاة الجماعة في المسجد، مروراً بالمشاركة في البرامج الدينية المختلفة، وانتهاءً بالمشاركة في قيادة المجتمع؛ حتى تكمل سعيه بالنجاح فأصبحت مجموعة من الأخوات الكفوئات القادرات على إدارة بعض المشاريع

القائمة حالياً، كما إن هناك مجموعة منهن يحاضرن ويكتبن، فأصبح واقع المرأة بأكثر فاعلية ونشاط وانطلاق.

رابعاً: كتابة المقالات والبحوث وإلقاء المحاضرات:

كما أثمرت الساحة الإسلامية بالكثير من المقالات والبحوث والخطب والمحاضرات الرسالية تربو على ٢٠٠٠ محاضرة.

وله أيضاً مشاركات كثيرة الندوات الدينية والعلمية في المنطقة وخارجها، بل وفي الخارج، كذلك له مشاركات عديدة في المؤتمرات القرآنية سواء حضوراً ومناقشة للمحاضرين أو إلقاءً كما في مؤتمر القرآن الكريم الثاني في مدينة سيهات.

خامساً: محاربة بعض الأعراف الاجتماعية البالية:

فشهدنا حمل على عاتقه محاربة العرف الاجتماعي والديني الجاهلي والتقاليد البالية، وكسر الآصر والأغلال الاجتماعية السيئة التي تعيق تقدم الإنسان وتحمله أضعاف ما يحتمله، وتحمل في سبيل ذلك مقاطعة بعض الفئات الاجتماعية والدينية له، ومحاولة تشويه الصور التي يرسمها عن البديل الأصيل لتلك الأعراف الخاطئة، ووقف بحزم وصدق مع التجاوزات التي يقوم بها أذعياء الدين باسم الدين من أجل تصحيح المسار ورفع الغش والضبابية عن عيون المجتمع. مثل دعوته إلى تخفيض المهور وتقليل التكاليف الباهظة

للزواج، لتزويج العزاب والعازبات، وسعى إلى إقناع البعض فيها باعتماد بدلاً من المهور الغالية مهر الزهراء عليها السلام الذي يرمي بعوائق الزواج وتكاليفها الباهضة التي تثقل عاتق الشباب، وتساهم في تسهيل أمور الزواج، وقد تجاوب معه البعض، وبالذات ممن تربوا تحت منبره وتوجيهاته.

سادساً: إنشاء حوزة الإمام القائم (عجل الله فرجه):

فكان من ضمن مشاريعه الرسالية إنشاء حوزة الإمام القائم عجل الله فرجه، بالعوامية في عام ١٤٢٢ هـ، فكانت بداية انطلاقها باسم (المعهد الإسلامي)، وقد حوت في صفوفها الدراسية الرجال والنساء في قسمين منفصلين، ومن ثم تم استحداث أقسام أخرى وهي: قسم النشاء (بنين) ثم (بنات)، والقسم القرآني النسائي، بإدارة وتدریس من طلبة الحوزة وخارجها.

سابعاً: إعادة بناء مرقد أئمة البقيع (عليهم السلام):

فقد أطلق نداءه المدوي بضرورة إعادة بناء قبب أئمة البقيع الفرقد التي هدمت في الثامن من شوال لعام ١٣٤٤ هـ، بعد أن غابت هذه القضية عن الساحة الشيعية عقوداً من الزمن، إلى أن تعالی الصوت الشيعي تدريجياً بعد ذلك يصدع مطالباً بإعادة البناء، حيث ابتدأ النداء عبر مراحل عدة منها:

١. نادى سماحته في عام ١٤٢٥ هـ بإقامة مهرجان بسيط لإحياء هذا الحدث تحت عنوان (البيع حدث مغيب) وقد تعرض هذا المهرجان لتدخل أمني من قبل السلطات السعودية، مما أدى إلى المنع من إقامة المهرجان، بعد أن تعرضت الحكومة لضغوط كبيرة وكثيرة من الوهابية التي ثارت ثائرتها بحجة "إقامة شركات في بلاد التوحيد"، مما سبب ذلك استدعاء سماحة الشيخ من قبل السلطة، حيث تم تطويق منزله بسيارات رجال المباحث، وقد رفض مصاحبته مفضلاً أن يأتي بسيارته، وقد قاموا بالضغط على سماحته ليبلغه.

٢. ثم نادى سماحته بإقامة المهرجان في العام الذي تلاه تحت مسمى (البيع الخطوة الأولى لبنائه) في عام ١٤٢٦ هـ، وقد تعرض أيضاً للمنع من سلطات الأمن، مما أنتج عن هذين النداءين أن طالب السيد مقتدى الصدر في العراق الحكومة السعودية ببناء قبب البيع، وقد وعدت الحوزة العلمية في العراق بالتكفل بتكاليف البناء، وقد جمعت توابع ٨ ملايين من الشيعة للمطالبة ببناء البيع.

٣. ثم تلا ذلك وبإصرار من سماحة الشيخ على إقامة المهرجان وإحياء الذكرى في عام ١٤٢٧ هـ فنادى بإقامة مهرجان تحت مسمى (البيع قبب ومنائر)، وقد تعرض هذا المهرجان أيضاً للمنع، ولكن الجديد هنا هو في أخذ وعداً من أحد المسؤولين بالحكومة بإقامة المهرجان أو مطالبته الشرعية لإقامته، وكان من مطالباته له - أي

للمسؤول بالدولة - ووعده له، حتى وإن لم يتجاوز كونه حبراً على ورق "المطالبة بحقه الشرعي في بناء قبور أئمة البقيع عليهم السلام إضافة إلى حذف عبارات من الكتب الدراسية والإعلام الرسمي التي تتهم بناء القبور - وما يرتبط بها - بالشرك".

٤. وفي العام الذي تلاه ١٤٢٨ هـ أقام المؤمنون المهرجان وقد كان الإرباك من رجال الأمن من أن يقام، وقد أقيم برغم المنع له في السنوات التي تليها. وأنتجت هذه النداءات أن ارتسمت ذكر البقيع في أذهان المسلمين حيث خرجت بتوفيق الله في أوروبا وأمريكا بعض التجمعات المنظمة في مسيرات سلمية منادية بحق المطالبة ببناء مقبرة البقيع المخربة ومناثرها المهدامة، ومنذدة بالعمل المشين لهدم تلك القبب، وكذلك في بعض الدول الإسلامية.

ثامناً: تأسيس جبهة المعارضة الرشيدة:

في عام ١٤٢٨ هـ قدم سماحته لئائب أمير المنطقة الشرقية عريضة نموذجية غير مسبوقة تجسد المطالب الشيعة في المملكة، وقد أثنى على هذه المطالب المعارض السعودي سعد الفقيه، بالرغم من أنه كان يحرض الحكومة في ثانيا مدحه، ويدين علماء السنة ويلفتهم للتعلم من الشيخ نمر كيفية المطالبة وفي أي أمر يطالبون به؛ وفي ليلة العاشر من شهر محرم لعام ١٤٢٩ هـ نادى سماحته بتشكيل (جبهة المعارضة الرشيدة)، والتي من وظيفتها ومسؤولياتها - حسب ما

ورد في محاضراته تلك - معارضة الفساد: الاجتماعي والكهنوت
الديني والظلم السياسي الواقع على المواطنين الشيعة في السعودية.

الاعتقالات وبعض المضايقات:

إن أخطر شيء يتعرض له حكام الظلم هو وجود المصلحين
الذين ينادون دائماً بحقوق الناس موضحين في ذلك بكل ما يملكون
لتحقيق تلك المطالب لكن هذا لا يروق بطبيعة الحال لهم لذلك
يبدؤون بحرق كل صوت حتى لا تنقلب الأمور عليهم لذلك تعرض
سماعته إلى عدة مضايقات من قبل رجال الأمن بالدولة لفترات
متفاوتة، يناوب فيها رجال الأمن من مراقبة سكن الشيخ على مدار
الساعة، والتعرض له عن طريق الاستدعاءات المتكررة وبدون إذن
مكتوب، ولكنه لم يتجاوب معها.

١- وفي عام ١٤٢٤ هـ أعتقل سماعته بعد إقامة صلاة الجمعة
في (ساحة كربلاء)، واستمرارها لعدة أسابيع، وقد طلبوا منه -
بالإضافة إلى ترك إقامة صلاة الجمعة والبرامج المختلفة - إزالة البناء
المشيد في ساحة كربلاء ليطلق صراحة.

٢- وفي عام ١٤٢٥ هـ أُستدعي سماعته من قبل السلطات
من أجل إلغاء مهرجان البقيع "البقيع"، حدث مغيب" وقد طوقوا منزله

بسيارات رجال المباحث بمرافقة رجال الأمن، وقد رفض مصاحبهم مفضلاً أن يأتي بسيارته، وقد قاموا بالضغط على سماحته لكي يلغيه.

٣- وفي عام ١٤٢٦ هـ أستدعي سماحته أيضاً من أجل إلغاء مهرجان البقيع (البقيع الخطوة الأولى لبنائه)، وقد استمر بقاء الشيخ في المعتقل من الساعة التاسعة والنصف صباحاً حتى الواحدة ظهراً، وقد أخذ منهم وعوداً بأن يعطى حقه في المطالبة بالبناء وغيرها من المطالبات.

٤- وفي عام ١٤٢٧ هـ اعتقل سماحته غدرًا وهو عائداً من البحرين من (مؤتمر القرآن الكريم) التي أقامته ممثلة آية الله العظمى السيد محمد تقى الحسيني المدرسي (دام ظله)، واقتيد من على جسر الملك فهد إلى المعتقل، وذلك بسبب التقارير المكذوبة، وقد أهين في المعتقل جسدياً ومعنوياً بسبب جملة من المطالبات في إطار حقوق الطائفة الشيعية منها تدريس المذهب الشيعي في المدارس، وبناء البقيع، والمحاضرات التي يلقيها، وقد استمر اعتقال الشيخ قرابة الأسبوع، فخرجت مظاهرة في مدينة العوامية عجلت بخروج سماحته.

٥- وفي عام ١٤٢٩ هـ استدعي سماحته إلى محافظة القطيف، ولما لم يتجاوب معهم رحل إلى أمارة الدمام ومنها إلى المعتقل وأجبر على أثرها على التوقيع بعدم إلقاء الخطب - وبالذات الجمعة-

والدروس ، فرفض الشيخ ذلك ، مما أدى لسجن الشيخ سجنًا انفراديًا بقرار من وزير الداخلية ، أو يتوقف عن إلقاء الخطب حتى مدة مؤقتة لم يحدد مقدارها ، فسجن (سجنًا على الرأي السياسي) ولم يستمر الاعتقال أكثر من يوماً وليلة.

٦ - اعتقلت السلطات السعودية عصر يوم الأحد ٨/٧/٢٠١٢ سماحة الشيخ نمر باقر النمر ، فيما تحدثت أبناء عن إصابته بالرصاص خلال عملية الاعتقال ؛ وذكر موقع راصد نقلا عن عائلة الشيخ النمر تأكيدها نبأ الاعتقال نحو الخامسة عصر اليوم الأحد بعدما طارده دوريات أمنية تابعة للمباحث في شوارع بلدة العوامية في محافظة القطيف.

وسمع الأهالي دوي طلقات نارية صاحبت المطاردة التي انتهت بارتطام السيارة التي يستقلها الشيخ بجدار أحد المنازل.

وقالت مصادر مقربة أن الشيخ النمر تعرض للإصابة دون تأكيد ما إذا كانت نتيجة طلق ناري أم بسبب حادثة التصادم ، وفور توقف السيارة اقتاد عناصر الأمن الشيخ إلى جهة مجهولة فيما بقيت سيارته مركونة مكانها ، وأظهرت صور تعرض السيارة لأضرار كبيرة نتيجة الحادثة إلى جانب آثار طلقات نارية في بعض جوانبها ، علاوة على العديد من فوارغ الرصاص بجانب السيارة.

وفور انتشار الخبر تجمع العشرات من الأهالي في الدوار الرئيسي في البلدة.

وينتظر أن تؤدي عملية الاعتقال إلى اندلاع تظاهرات واحتجاجات واسعة خاصة وأن آية الله نمر له آلاف الشباب المتحمسين والمؤيدين له ولديهم الاستعداد للقيام للتضحية والاعتقال والاستشهاد رداً على عملية الاعتقال.

أصداء الاعتقال الأخير للشيخ النمر:

أولاً: أصدر سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي (دام ظله) بياناً حول اعتقال آية الله الشيخ نمر باقر آل نمر. وجاء في بيان سماحته (لقد آلمنا وفاجأنا نبأ اعتقال المجاهد الصبور آية الله الشيخ نمر الباقر آل نمر).

وأضاف سماحته بحسب البيان، إن ذلك يمثل كارثة في بلادنا أن تُقمع أبداً ودائماً الأصوات الحرة التي تنادي بالإصلاح عبر نهضة سلمية شاملة، وأشار سماحته إلى إن الذين يقومون بقمع هذه الأصوات يمهّدون السبيل، من حيث لا يشعرون، للحركات المسلّحة التي تسبّب سفك الدماء؛ وبين سماحته قائلاً أن سماحة الشيخ النمر، الذي أعرفه منذ ثلاثة عقود مجاهداً مقداماً، قد أيقظ باعتقاله - وبتلك الصورة الفجيعة - الكثير ممن كانوا يتمنّون إصلاحاً مستديماً في البلاد، لافتاً إلى أنه سيبقى قائماً بدوره الإصلاحية عبر تلاميذه الأوفياء، وعبر كلماته التي لا تزال تدوي في الآفاق، وعبر الجماهير المؤمنة التي اتخذته قائداً رسالياً رشيداً.

ثانياً: استنكر سماحة آية الله السيد هادي المدرسي اعتقال آية الله العلامة الشيخ نمر باقر آل نمر بطريقة وحشية من قبل نظام آل سعود عصر يوم الأحد في العوامية التابعة لمحافظة القطيف.

وقال آية الله المدرسي أن آل سعود نقموا على العلامة الشيخ آل نمر من نكير خطبه، وشدة وطئه، ونكال وقعته، وتنمره في ذات الله عز وجل، وشدد سماحته على أن الدماء التي سالت اليوم من العلامة النمر لن تذهب هدرًا.

ثالثاً: وصف سماحة الشيخ محمد حسن الحبيب سماحة الشيخ نمر باقر آل نمر بالعالم الفقيه والمجاهد، مبينا انه يقول الحق ويعمل به ويرفض الباطل ويقاومه.

وأضاف الشيخ الحبيب في تغريدات له على موقع تويتر أن الشيخ النمر هو العالم الأتموزج الذي لم يتوقف على أعتاب الطائفة أو المنطقة بل كان المدافع عن المظلوم حيث كان.

وانتقد سماحته محاولة اغتيال الشيخ النمر واعتقاله، محذرا من أن ذلك يمثل اعتداء على الحرية والعدالة، وطعنة توجه للمصلحين الذين يبغون الخير للبلاد.

وحول البيان الذي أصدرته وزارة داخلية آل سعود بشأن حادثة الاغتيال، وما تناقلته بعض وسائل الإعلام، قال سماحته أن الرواية التي أوردتها الإعلام مفبركة وعارية عن الصحة ومن المفيد للجميع الاكتفاء بذكر الحقيقة فقط، مبيناً أن الجميع يعلم بأن العلامة النمر كان يعيش حياته الطبيعية وليس لديه من يرافقه، ومنزله محط أفئدة العلماء والمتعلمين والباحثين عن الفضائل.

ودعا الإعلام السعودي المحلي إلى عدم تصوير إطلاق النار على عالم أعزل يسير بمفرده على أنه إنجاز مهم ومنجز تاريخي، مشدداً على أن هذا الفعل ظلم واعتداء.

رابعاً: استنكرت مؤسسة دار الهدى للثقافة والأعلام في كربلاء المقدسة، العمل الجبان الذي قامت به سلطات آل سعود باعتقال الشيخ آية الله العلامة نمر باقر آل نمر.

بعد أن قامت بمطاردته وإطلاق الرصاص عليه بكل وحشية، وبشكل يبتعد عن الجانب المرتبط بسلطة دولة ويرتبط بجانب العصابات والجهات القمعية والإرهابية، وحملت تلك السلطات مسؤولية سلامته والحفاظ على حياته من أي مكروه، كما دعتها إلى أن تطلق سراح آية الله النمر بشكل فوري ودون أي شرط.

وطالبت جميع الهيئات والمؤسسات الدينية بدعم الشيخ النمر بكل ما أوتيت من قوة، وأيضاً شددت على ضرورة أن تتوحد الجهود المطالبة بإطلاق سراحه وضمان حقوق أهالي المنطقة الشرقية المغلوبين على أمرهم.

كما دعت المؤسسات الحقوقية والدولية المعنية بحقوق الإنسان إلى إيصال قضية العلامة النمر إلى أبعد مدى، كون أن سماحته كان من المطالبين بضمان حقوق الإنسان وإطلاق سراح المعتقلين في السعودية بغض النظر عن انتمائهم المذهبي.

وأكدت على ضرورة اطلاع الرأي العام ومحبي سماحته على حالته الصحية وما تركته الإطلاقات النارية التي أطلقت عليه أثناء مطاردته واعتقاله من آثار جانبية.

◆ ◆ ◆
خامساً: استنكرت حوزة الأمام القائم (عج) للعلوم الدينية في كربلاء المقدسة الاعتداء الأثم الذي طال، عصر يوم الأحد، سماحة آية الله العلامة الشيخ نمر باقر آل نمر، والذي أعتقل من قبل قوات نظام آل سعود بعد أصابته بجروح.

وأدانته حوزة الأمام القائم (عج) في بيان لها التطاول على شخصية بارزة من شخصيات المنطقة الشرقية في السعودية، مستنكرة

الاعتداء عليه ومن ثم اعتقاله بطريقة تعسفية وغير إنسانية؛ وأوضح البيان أن آية الله الشيخ آل نمر حاول أن يعبر عن طموحات وآمال وتطلعات أبناء المنطقة الشرقية وباقي مناطق المملكة المشروعة.

وأبدت الحوزة في بيانها استغرابها من هذه الممارسات اللامسؤولة من قبل الحكومة السعودية، معربة عن أملها في أن يتم اللجوء إلى منح أهالي المنطقة الشرقية حقوقهم الكاملة، بدلا من اللجوء إلى الأساليب القمعية.

ودعت إلى الإسراع بإطلاق سراح العلامة آل نمر، محملة تلك السلطات مسؤولية سلامته بعد الإصابات التي أصيب بها خلال عملية الاعتقال، كما نهت حكومة آل سعود بضرورة الاعتبار مما أصاب حكومات المنطقة جراء سياساتها التعسفية ضد مواطنيها، في إشارة إلى الربيع العربي في بلدان تونس ومصر وليبيا، ومن قبلهم نظام صدام الإجرامي وطالب البيان علماء الدين في العالم الإسلامي بالوقوف مع العلامة آل نمر ومطالبه المشروعة فيمنح الحقوق لأهالي السعودية وبالذات في المنطقة الشرقية.

سادساً: أصدرت جمعية العمل الإسلامي في البحرين بياناً حول اعتقال آية الله العلامة نمر باقر آل نمر، واصفة خلال البيان الذي نشرته إذاعة الهدى في موقعها عملية الاعتقال بالجريمة الإنسانية التي

عكست دموية السلطة السعودية وفيما يلي نص البيان، أقدمت السلطة السعودية الداعمة للإرهاب في العالم أجمع على تدشين مرحلة الدماء والاغتيالات السياسية الحاقدة ضد المعارضين داخل أراضيها في إشارة إلى تدشين مرحلة الدماء والرصاص ونشر الفساد والعبث بحياة المواطنين عبر استهداف مباشر ومحاولة اغتيال آية الله المجاهد الشيخ نمر النمر في منطقة العوامية بالمنطقة الشرقية؛ إن هذه الجريمة النكراء لن تمر مرور الكرام على المنطقة بأجمعها وتحمل الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي أجمع مسؤولية سلامة المجاهد النمر وعموم أبناء المنطقة الشرقية والمواطنين في المنطقة الشرقية.

ويأتي هذا الاستهداف المباشر باستخدام سياسية الاغتيال والغدر والرصاص والدماء ليعكس الغطرسة التي كان يحكم بها النظام السعودي شعبه وكان بنفس هذه السياسية يصدر تلك الثقافة إلى دول العالم.

حيث أصابع الاتهام تحوم حول الدور السعودي الدموي في البحرين واغتيال الحرية والشباب في أرضنا منذ زمن بعيد ومن أن دنسها جنودهم ودباباتهم المسماة بدرع الجزيرة والقوات السعودية. وأيضاً الدور السعودي في كل أنحاء العالم الإسلامي بالتحديد في العراق وسوريا ولبنان واليمن إلى أن وصل إلى كل دول العالم أجمع؛ الدعوة العاجلة لجماهير شعبنا الوفي المجاهد للوقوف وقفة

مشرفة وشجاعة لاستنكار اغتيال المجاهد النمر والانخراط في الحراك الشعبي الرافض للاحتلال السعودي ومحاولة اغتيال المجاهد النمر { **سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون** } وسينعم بالمجد والكرامة الشيخ النمر وكل أبناء المنطقة الشرقية وسيذل المحتل ويخسأ الظالمون.

سابعاً: استنكر حزب الله في (لبنان الجهاد) بشدة اعتقال السلطات السعودية للشيخ نمر باقر النمر وعبر حزب الله في بيان أصدره بهذا الشأن عن قلقه وألمه لقيام السلطات السعودية بالتعرض للشخصيات الدينية، والتي كان آخرها اعتقال الشيخ نمر باقر النمر، لا لجرم اقترفه، وإنما لمطالبته بتحقيق الحد الأدنى من الحقوق المدنية، والتي تنص عليها كل القوانين الدولية، وسعيه لإنهاء سياسة التمييز بين المواطنين. واستنكر حزب الله، أيضاً التعاطي العنيف لقوات الأمن السعودية مع المحتجين سلمياً في مدينة العوامية ومنطقة القطيف ما أدى إلى سقوط شهداء وجرحى.

كما طالب حزب الله بالإفراج العاجل عن الشيخ النمر وتوفير العلاج اللازم له، وباحترام الرموز الدينية، وبوقف الإجراءات غير الديمقراطية في التعامل مع المطالب السلمية والمشروعة للمواطنين السعوديين.

ثامناً: كذلك اصدر إئتلاف شاب ثورة فبراير في البحرين بيان حول استهداف الشيخ النمر، مفاده (جريمة نكراء وبشعة أقدم عليها النظام السعودي الفاسد والحاقد عصر يوم الأحد ألا وهي محاولة اغتيال سماحة الشيخ المجاهد الكبير نمر النمر عبر استهدافه بوابل من الرصاص الحي، ومن ثم اعتقاله وأخذه إلى جهة مجهولة وتأتي هذه الجريمة الوحشية بعد فشل المحتلّ السعوديّ من إخماد ثورة البحرين التي طالما وقف سماحة الشيخ نمر النمر على منبره في عاصمة ثورة المنطقة الشرقية "العوامية" مدافعاً عنها بكل صلابة وإرادة، وردا على هذا التعدي السافر والذنيء ندعو جماهير شعبنا الأبوي للخروج في مسيرات غضب تنديداً بهذه الجريمة النكراء التي لا تقل بشاعة عن الجرائم التي ارتكبتها المحتل السعوديّ في بلادنا والتي ترتكبها عساكر النظام السعودي المنحط في المنطقة الشرقية، ورفع صور هذا الرجل الشريف الذي يضحى بكل ما لديه من أجل ثورتنا ومن أجل الحق.

تاسعاً: حذرت لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان في شبه الجزيرة العربية في بيان من حجم الكارثة التي ترتكبها السلطات السعودية بحق شعبها بعد اعتقال الشيخ نمر النمر وقمع المسيرات السلمية الذي أدى إلى استشهاد شابين في المنطقة الشرقية وعلى موقعها الإلكتروني استنكرت اللجنة صمت المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان عن كل ممارسات النظام التعسفية وعدم اتخاذ أي إجراء لوضع حد لسلوك النظام القائم على الاستبداد وخنق الحريات.

كما دعت اللجنة المنظمات الحقوقية إلى الأخذ بعين الاعتبار الوضع المأساوي الذي يعيشه سكان المنطقة الشرقية وانتهاكات حقوق الإنسان التي يتعرضون لها.

وجاء في البيان: توظيفاً لجميع الإمكانيات والقدرات الأمنية للمؤسسة الحاكمة التي يديرها آل سعود في شبه الجزيرة العربية لقمع شيعة القطيف، واعتماداً على العقلية البدوية المتحجرة والتي تستقر في عقول الشيوخ المسنين في سدة الحكم في شبه الجزيرة العربية جعلت من جميع أفعالهم وسلوكهم عرضة للتهمك والانتقاد حتى من حلفائهم.

وفي محاولة يائسة لرأب الصدع في تلك المؤسسة الهرمة المتداعية، وفي خطوة رعناء وبطريقة همجية بعيدة عن الحسابات المنطقية التي تتبعها الإدارات الحاكمة في أنحاء العالم، قامت قوات الأمن التابعة للكيان السعودي عصر يوم الأحد ٨ يوليو/تموز ٢٠١٢ وبأوامر جديدة من وزير داخلية الكيان السعودي الجديد، باعتقال رمز ثائر من رموز المنطقة الشرقية وهو الشيخ نمر باقر النمر. وقامت قوة أمنية بمطاردة الشيخ النمر في سيارته في شوارع بلدة العوامية بعد عودته من مزرعته، وأثناء المطاردة، أطلقت القوة الأمنية النار على سيارة الشيخ مما أدى إلى ارتطام سيارته بأحد المنازل في المنطقة وإصابته بإطلاق نار، وبعد توقف سيارته، قامت القوة الأمنية بنقله إلى جهة مجهولة وهو في حالة إغماء، ولم يعرف مصيره لحد الآن، وبعد

وصول خبر الاعتقال الهمجي إلى المواطنين ، خرج المئات من مواطني العوامية في مظاهرة حاشدة مساء اليوم نفسه منددين بحادث الاعتقال ومتجهين إلى مدينة القطيف للانضمام إلى مظاهرة كبيرة بدأت في شارع الملك عبد العزيز في مدينة القطيف.

وقامت قوات الأمن المتواجدة بكثافة في المدينة ، بالتصدي للمظاهرة عندما وصلت إلى شارع الرياض وسط المدينة ، وأطلقت النار بصورة عشوائية على المتظاهرين مما أدى إلى استشهاد شابين وهم " السيد أكبر الشاخوري من بلدة العوامية ، والسيد محمد الفلفل من مدينة القطيف " ، وجرح ما يقرب من عشرة متظاهرين. إن من الصعب تصور الوضع المأساوي الذي تمر فيه المنطقة حالياً في ظل هذه الظروف الحرجة وما يعيشه المواطنون في كل يوم مما ينذر بعواقب وخيمة لا يحمد عقباها ، ومن المحتمل أن تتطور الأحداث لتزيد من هستيريا النظام مما يدفعه إلى ارتكاب حماقات أخرى تزيد من عدد الضحايا.

إن غض النظر عن ممارسات النظام التعسفية من قبل المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان وللأسف الشديد وعدم اتخاذ أي إجراء لوضع حد لسلوك النظام الأهوج القائم على الاستبداد وخنق الحريات من شأنه أن يؤدي إلى عرقلة المسيرة الطبيعية للمواطنين للعيش بكرامة في بلادهم.

لقد أكدت لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان في شبه الجزيرة العربية وحذرت من خطورة الوضع مرارا من خلال بياناتها السابقة إلى حجم الكارثة التي ترتكب بحق الطائفة الشيعية والممارسات اللامسؤولة للمؤسسة الحاكمة في شبه الجزيرة العربية. ولذا، تدعو اللجنة جميع المنظمات الحقوقية الأخذ بنظر الاعتبار الوضع المأساوي الذي يعيش فيه المواطنون الشيعة في المنطقة الشرقية وانتهاكات حقوق الإنسان الواسعة التي يتعرضون لها على يد السلطات الأمنية التابعة للكيان السعودي.

◆
عاشراً: دعا مركز الشرق لحقوق الإنسان الصليب الأحمر الدولي إلى تحريك عاجل لدى السلطات السعودية وزيارة العلامة الشيخ آية الله نمر النمر والاطمئنان على سلامته.

ووصف المركز في رسالة له إلى الصليب الأحمر الدولي الشيخ النمر بسجين رأي، مشيراً إلى أنه "عرف بمجاهرته برأيه السياسي من خلال خطبه وانتقاده للنظام في السعودية".

كما ذكر المركز في الرسالة أن الشيخ النمر كان يدعو في الأيام الأخيرة إلى نظام يختاره المواطنون بأنفسهم وقضاء مستقل وقضاء للتعبير عن الرأي.

الحادي عشر: دعا ناشطون سياسيون سعوديون إلى تنظيم تجمع أمام السفارة السعودية في لندن يوم الاثنين وذلك احتجاجاً على اعتقال الشيخ نمر النمر يوم الأحد واستشهاد شايبين برصاص قوى الأمن خلال تظاهرات سلمية بالعوامية والقطيف.

الثاني عشر: دعا الشيخ عفيف النابلسي السلطات السعودية للإفراج فوراً عن الشيخ نمر باقر النمر وعدم المس والتعرض إلى الرموز والمرجعيات الدينية، محذراً من أن الاستمرار في هذه الممارسات من شأنه الدفع نحو المزيد من التصعيد.

وقال النابلسي: "لا أعتقد أن إقدام السلطات السعودية على اعتقال الشيخ نمر باقر النمر عمل عاقل بل هذا العمل يشكل حالة استفزاز وتحد للمواطنين الذين ينتظرون من هذه السلطات نظرة عميقة للأوضاع المستجدة في السعودية والمنطقة"، مؤكداً أن هذا الأسلوب في الاعتقال يدفع الأمور نحو التصعيد أكثر لا التهدئة.

وأضاف: "أنا تقدمت بنصائح متعددة للحكومة السعودية وكتبت أكثر من مقال دعوت فيها المسؤولين السعوديين إلى محاورة الناس والاستماع إلى مطالبهم ومعرفة هواجسهم فذلك أدعى للسلامة العامة والاستقرار"، مشيراً إلى أن الكثير من المواطنين يشكون الحرمان الاجتماعي والتمييز والعزل السياسي.

وأكد النابلسي انه من حق الشعب السعودي أن يطالب بالإصلاحات وتحسين ظروفه الاجتماعية والسياسية، وأعرب عن رفضه القاطع للاعتداء على المحتجين. وتابع: "نحن أدنا هذا الإفراط في قمع المظاهرات واستخدام القوة مع المحتجين في المنطقة الشرقية وفي مناطق متعددة في السعودية"، واعتبر انه ليس من العيب توسيع دائرة المشاركة الشعبية في السلطة والقرار بحيث لا تبقى الأمور في يد جهة واحدة، وشدد النابلسي على حق المواطنين السعوديين في انتخاب ممثلهم عبر انتخابات حرة ونزيهة الإيصال صوتهم، وان يكون ممثلين في البرلمان او الحكومة. ونصح السلطات السعودية بالإفراج سريعا عن سماحة الشيخ نمر النمر وعدم المس والتعرض إلى الرموز والمرجعيات الدينية وعدم الإنصات إلى المتطرفين المغالين الذين يدفعون بالأوضاع إلى حافة التفجر.

وأوضح أن أفضل طريق للوحدة والسلام والاستقرار بين المسلمين هو الإصلاحات الحقيقية التي ترفع الغبن والظلم وتحقق التوازن والإنصاف.

الثالث عشر: بيان علماء القطيف بشأن اعتقال آية الله النمر
{ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ❖ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ

جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ^(١).

في سابقة خطيرة وتصعيدية أقدمت السلطات السعودية الساعة الرابعة من عصر يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/٧/٨م على إطلاق الرصاص الحي على سماحة آية الله المجاهد الشيخ نمر باقر النمر (حفظه الله) بعد مطاردته - في شوارع بلدة العوامية بمحافظة القطيف - وهو مستقل سيارته الشخصية، ما أسفر عن إصابته بعدة طلقات نارية، نُقل على أثرها إلى مستشفى الدمامل المركزي (البرج الطبي) من قبل قوات الأمن تحت حراسة مشددة.

والجدير بالذكر أن آية الله الشيخ النمر يُعد أبرز رمزي ديني وحقوقي في البلاد، وله مواقف مشرفة في الوقوف مع شعبه ضد سياسات القمع والاضطهاد ومصادرة الحقوق التي تمارسها الدولة ضد مواطنيها.

وإننا نؤكد على الأمور التالية :

أولاً: نحمّل الحكومة السعودية ووزارة الداخلية بالخصوص كامل المسؤولية عن سلامة الشيخ النمر.

(١): آل عمران: ١٧٢.

ثانياً: إن الحكومة ما زالت مستمرة في إدارة الوضع بعقلية أمنية باستخدامها لآلة القمع، وكان المتوقع - بعد رحيل وزير الداخلية - أن تكون هناك تحولات في إدارة البلاد، إلا أنها كانت وما تزال مستمرة في نهجها الأمني القمعي في التعاطي مع مطالب الناس وحررياتهم وحقوقهم.

ثالثاً: نناشد كافة الأحرار في العالم ومؤسسات حقوق الإنسان بالوقوف مع شعبنا المظلوم المضطهد، والضغط على الحكومة السعودية بالإفراج الفوري عن سماحة الشيخ النمر.

وفي الأخير نحمل الحكومة السعودية أي انفلات أمني أو تدهور في الوضع الشعبي، كونها تتعامل مع الأمور بعقلية العصابات، ولا تراعي الأعراف الاجتماعية والدينية للمواطنين في بلادنا، ونحذرنا من مغبة ما ستؤول إليه البلاد من جراء ذلك.

الرابع عشر: اصدر سماحة آية الله الشيخ محمد سند بيان حول استهداف واعتقال "الشيخ نمر" من قبل العناصر الأمنية السعودية منددا بهذه العملية واصفا إياها بأنها خير دليل علي ضعف النظام البدوي السعودي.

وفي ما يلي نص هذا البيان :

الحمد لله قاصم الجبارين مبير الظالمين والصلاة والسلام على
مبيد الفراعنة محمد وآله القوام بالقسط والعدل في الأرض وبعد فها هو
قد تصاعد ولاح في الأفق تطلع أهالي المنطقة الشرقية في الجزيرة
العربية لتقرير المصير واستحقاقاتهم لثروات منطقتهم التي استولت
عليها القبيلة البدوية المفسدة للبلاد والعباد الأجنبية عن المنطقة هوية
وثقافة وأعرافاً وما محاولة اغتيال الشيخ المجاهد النمر واعتقاله وقتل
عدة من الشهداء في المنطقة الشرقية الا شعور من النظام البدوي
بضعف وبتضائل سيطرته على المنطقة الشرقية منجهة الرفض الشعبي
الملتهب وبات واضحا للشريط الخليجي وحاده مصير أهالي البحرين
والمنطقة الشرقية.

وان هذه البقعة كانت قبل الإسلام وبعده إلى يومنا هذه موحدة
الكيان سلطة ونظاما وان القبيلتين البدويتين آل سعود وآل خليفة
أجنبيتان غازيتان للمنطقة قسرا والقسر لا يدوم وان طال أمده وقد آن
الأوان لزمجرة أصوات شعب الشريط الخليجي مدوياً أمام سياسة
الكابوي الدموية الوحشية الأمريكية الداعم الأساس لبقاء القبيلتين
السعودية والخليفية، لا للغة الإدارة الأمريكية، ولا للغة الاغتيالات
والقتل والقمع الشرس ولكن ذلك ليس إلا يوارى جذوة نار
الاحتجاجات وإنهاض الحراك إلى قوة أكبر أمواجاً وبناء شخصية
جديدة لوحدة مصير أهالي أبناء المنطقة والكل استبشار لمزيد من

التقدم والقوة لنهضة أبناء المنطقة ووضوح ثاقب لرؤية المستقبل الموحد وما النصر الأمن عند الله العزيز القدير.

◆
الخامس عشر: اصدر إئتلاف "الحرية والعدالة" بيان حول عملية إختطاف «سماحة آية الله الشيخ نمر باقر النمر» وما تلاه من استخدام السلطات للرصاص في قتل وجرح المتظاهرين.

وفي ما يلي نص هذا البيان :

قال تعالى { **أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ** } نعزي شعبنا الصامد الأبدي على سقوط الشهداء الأبرار والعشرات من المصابين برصاص الغدر السعودي اثر مهاجمة القوات الغاشمة أبناء هذا الشعب الوفي في مسيراته الاحتجاجية الرافضة للظلم والهوان والتعدي على رموز القيم والعدالة.

وفي سياق استنكارنا الشديد لجرمة اختطاف سماحة آية الله الفقيه الشيخ نمر باقر النمر، وبعد التوكل على الله تعالى، ووفق ما يمليه علينا الواجب الشرعي والأخلاقي نؤكد أننا عازمون على السعي بكافة الطرق المتاحة لتحرير سماحته من قبضة الكيان السعودي الغاصب وما النصر إلا من عند الله العزيز الجبار وصلى الله على محمد وآله الأطهار.

السادس عشر: كذلك استنكرت جمعية البتول الخيرية ومؤسسة دار الفرح لرعاية الأيتام والفقراء في بيان مشترك لهما اعتقال الشيخ المجاهد نمر باقر النمر.

(نستنكر العمل المشين الذي قامت به السلطات السعودية الغاصبة لبيت الله، من اعتقال الشيخ المجاهد نمر باقر النمر وقتل المدنيين العزل ونطالب كل أبناء الأمة الإسلامية القيام بالمظاهرات أمام السفارة السعودية وممثلة الأمم المتحدة وكل المنظمات الحقوقية للإفراج عن الشيخ الجليل وتنفيذ كل مطالبه وإلا سينفلت الوضع إلى ما لا يحمد عقباه)

أصداء محاكمته وإصدار حكم الإعدام بجفاه:

في يوم ٢٥ مارس ٢٠١٣ بدأت المحاكمة الصورية لشيخنا المظلوم والتي اتهم فيها بأعمال إرهابية تزعزع امن المملكة والحقيقة أن شيخنا المظلوم فعلا زعزع امن عروشهم بكلمته السلمية التي عبر فيها عن رأيه بصراحة عن استبداد آل سعود بالسلطة وتجويع شعبه وشعوب المنطقة وشراء ذمم الدول الكبرى حتى تغض الطرف عن جرائم السعود وفي يوم ١٥ أكتوبر ٢٠١٤، حكم على آية الله النمر بالقتل تعزيراً من المحكمة الجزائية بالمملكة .

وما أن سمع أحرار العالم هذا النبأ إلا هبوا بإصدار البيانات وإقامة التظاهرات في كل بقاع العالم في العراق وإيران ولبنان

والبحرين والحجاز وتركيا وفي بلدان أخرى ومن أهم البيانات التي أصدرت في ذلك الوقت البيانات التالية :

أولاً: بيان المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد تقوي المدرسي (دام ظله):

قرار إعدام الشيخ النمر "صبياني" ولن تخيفنا هذه التهديدات فقد وصف سماحة المرجع المدرسي عزم السلطات السعودية على إعدام آية الله الشيخ النمر بأنه عمل صبياني ولا يصدر عن الحكماء والرؤساء وفي جانب من كلمته الأسبوعية التي يلقيها كل يوم الخميس، في مكتبه بمدينة كربلاء المقدسة، قال سماحته، إن تاريخ الشيعة مرسوم بالدم والشهداء ولن تخيفنا تهديداتهم بإعدام الشيخ النمر.

ثانياً: بيان المرجع الديني آية الله نوري همداني (دام ظله):

اصدر المرجع الديني آية الله نوري همداني بيانا حذر فيه المسؤولين السعوديين من مغبة إصدار حكم الإعدام على آية الله الشيخ نمر باقر النمر المعتقل لدى السلطات.

وأعرب عن "أسفه للأبناء المحزنة الواردة حول أوضاع الشيعة في السعودية"، مشيراً إلى "تأثره العميق إزاء نهج المسؤولين السعوديين حيال الطائفة الشيعية ولاسيما علماء الأحساء والقطيف".

وأكد في بيانه "إذ نحذر المسؤولين السعوديين بأن طريقة التعامل العنيف ستؤدي من جهتها إلى جرح مشاعر الشيعة بشتى بقاع العالم ويتعين على النظام الحاكم الإدراك بأنه لامناس من الاستجابة للمطالبات المحقة للشعب فضلاً عن أنه يتعين على المؤسسات الدولية عدم الصمت والعمل على استعادة الحقوق المهدورة للشعب".

وشدد على أن "علماء الدين والخوزات العلمية تدين أي محاولة لإصدار حكم الإعدام على آية الله الشيخ نمر النمر وأنها لن تطبق بدورها مثل هذا القرار".

ثالثاً: بيان المرجع الديني آية الله الشيخ جعفر سبحاني: (أن كل قطرة دم من الشيخ النمر ستزلزل قواعد النظام).

أعرب عن أسفه إزاء محاكمة آية الله الشيخ نمر باقر وقال إن على أمراء السعودية ألا يتصوروا أن بإعدام الشيخ نمر ستتوقف المعارضة، وأكد أن كل قطرة دم منه ستزلزل قواعد النظام، داعياً علماء الدين في المملكة إلى الاستمرار بمعارضتهم لممارسات النظام التعسفية.

أيضاً حذر المرجع الديني آية الله الشيخ ناصر مكارم شيرازي والمرجع آية الله الشيخ حسين نوري همداني حكام السعودية من مغبة إعدام عالم الدين السعودي آية الله الشيخ نمر باقر النمر.

بعدها كشف الناطق الرسمي لأهل السنة والجماعة، عامر البياتي، عن وساطة أجراها مفتي أهل السنة الشيخ مهدي الصميدعي مع السعودية، بشأن حكم الإعدام بحق الشيخ نمر النمر.

وأفادت وكالة الأنباء القرآنية الدولية أنه قال البياتي في تصريح أن الجانب السعودي وافق على هذا الوساطة، حيث اتصل وزير الخارجية السعودي عادل الجبير بالشيخ الصميدعي لدعوته إلى زيارة السعودية قريباً.

وأضاف أن الملك السعودي أمر بتأجيل تنفيذ حكم الإعدام بحق الشيخ النمر لحين إكمال ومعرفة نتائج المفاوضات مع دار الإفتاء السنية في العراق، لافتاً إلى أن الجانب السعودي بعث بإشارات إيجابية حول نجاح تلك المفاوضات.

وكانت محكمة الاستئناف الجزائرية والمحكمة العليا في السعودية قد أقرت الحكم الابتدائي الصادر في تشرين الأول الماضي والقاضي بإعدام الشيخ نمر باقر النمر، حيث أعلن محمد النمر شقيق النمر أنه

جرى تصديق حكم الإعدام من الاستئناف والمحكمة العليا، وأحيلت المعاملة لوزارة الداخلية، ومنها للديوان الملكي لغرض توقيع الملك.

إلا أن النظام الظالم في الرياض لم يسمع كل مناشدات الأحرار في العالم وسعى بجد لتنفيذ حكم الإعدام على شيخنا المجاهد وقد لاحظ ذلك كثير من المحللين فقد رفع جهوزية القطاعات الأمنية، وبدأ ينشر أخبار عن اقتراب موعد الإعدام في حسابات موابية للحكومة ولبعض العاملين بالقطاعات العسكرية في السعودية.

أصداء تنفيذ حكم الإعدام:

ما أن أعلن الناطق باسم داخلية النظام السعودي المستبد خبر إعدام آية الله الشيخ نمر باقر النمر انطلقت التظاهرات الغاضبة في مدن الحجاز خصوصا في القطيف والعوامية ورغم جهوزية القوات الأمنية إلا أنها لاذت بالفرار أمام المحبين الغاضبين وكل في إيران والعراق والبحرين وبقية الدول وفيما يلي البيانات والتظاهرات التي انطلقت عند سماع الخبر:

❖ بيانات مرجعية وجهات متفرقة:

أولاً: بيان المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي (دام ظله):
نظام آل سعود قد تجاوز الخطوط الحمراء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
{ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَعِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا }.

الحمد لله رب العالمين، مبير الظالمين، مدرك الهاربين، نصير المستضعفين، رب
الشهداء والصديقين.

وصلى الله على سيد المرسلين وقائد المجاهدين محمد المصطفى، وعلى أهل بيته
وارثي المرسلين وقادة الشهداء أجمعين.

ها هو آية الله الشيخ النمر قد التحق بقافلة الشهداء، وقد حقق الله مناه، والتي
عاشها في حياته كلها. وها هي شجرة الإرهاب الخبيثة تفضح نفسها، وتقدم على قتل
علم من أعلام الدين الذي لم تكن له جريمة إلا الدفاع عن الحق والمطالبة بالحقوق.

إن إعدام شهيد الكرامة آية الله الشيخ النمر أسوء من كل جرائم التكفيريين، وإن
عواقب هذا العمل الشنيع لا تكون أقل من عواقب جرائم نظام صدام بحق الشهداء من
مراجع الدين في العراق.

إن قتل الشيخ الشهيد إعلان حرب، ليس على طائفة كريمة تتبع أهل البيت
عليهم السلام فحسب، بل على عامة المسلمين الذين يلتزمون بقيم السماء ويؤمنون
بقوله تعالى: { مَنْ قَتَلَ نَفْسًا يَغْيِرْ نَفْسًا أَوْ فْسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا }.

لقد أثبت قتلة الشيخ الشهيد أنّ منطق الإرشاد والنصح والمطالبة بالحق والحقوق بالطرق السلمية لا تنفع مع عقلية داعش التي تحكم آل سعود وأذئابهم.

إنّ قتل الشيخ الشهيد استهانةً بكلّ قيم الأنبياء، كما هو إستهانةً بكلّ الأعراف والقوانين الدولية، خاصةً وأنّ قتل شيخٍ عظيم كالنمر ليس له سابقةٌ في هذه المنطقة. ولذلك فإنّ دمه لن يذهب هدرًا لأنّ الله للظالمين بالمرصاد، وهو القائل: **{ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ }** وقال سبحانه: **{ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا }**.

وسوف يثبت التاريخ أنّ هذه الجريمة النكراء ستكون بداية النهاية لهذه العائلة الحبيثة التي لا يعرف تاريخها إلا القتل والظلم والطغيان.

إننا إذ ندين هذه العملية الإجرامية نقول للعالم: إنّ نظام آل سعود قد تجاوز الخطوط الحمراء، وإنّ عليهم أن ينتظروا عواقب قراراتهم الظالمة.

وليعلم الجميع أنّ نهج مدرسة آل البيت عليهم السلام هو الذي عبّر عنه الإمام زين العابدين علي بن الحسين صلوات الله عليهم بقوله: **«القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة»** وإنّ دماء شهدائنا الأبرار قد سقطت ونمت شجرة الرسالة على امتداد التاريخ، وأنّه ليس للظالمين من أنصار.

وإنّ على الدول الكبرى أن تعلم أنّ القضاء على شجرة الإرهاب لن يكون بقطع فروعها وأنّها لو لم تأخذ بيد السلطات الظلمة وتمنعها من إرهاب الدولة فإنّ أهدافها في نشر الحرية والعدالة وحقوق الإنسان لا تكون إلّا إدعاءً وسراباً.
والله المستعان

محمد تقي المدرسي
٢١ ربيع الأول ١٤٣٧
كربلاء المقدسة

ثانياً: بيان المرجع الديني آية الله العظمى السيد على خامنئي: اعتبر السيد على خامنئي إعدام آل سعود لعالم الدين الشيخ نمر باقر النمر على غير وجه الحق خطأً سياسي سيّطال السياسة السعوديين وانتقد بشدة الصمت الذي يلتزمه دعاة الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان ودعمهم للنظام السعودي الذي أراق دم شخص بسبب إبداء النقد والاحتجاج على سياسة الحكم القمعية، داعياً العالم الإسلامي إلى تحمل المسؤولية تجاه هذه القضية.

ثالثاً: بيان المرجع الديني آية الله مكارم الشيرازي: (آل سعود محور الفتنة والتكفير في العالم الإسلامي):

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا إليه راجعون، تلقينا ببالغ الألم والاستغراب نبأ تنفيذ حكم الإعدام بآية الله الشيخ النمر وثلة من المسلمين الأبرياء، لاسيما وأن هذه الجريمة صدرت تحت طائلة الخروج على إمام المملكة والحاكم فيها؛ وإشاعة الفوضى وإسقاط الدولة.

وفي أعقاب هذه المعطيات الجديدة ، فلو كان التريديد ينتاب البعض - إلى الآن - في أن آل سعود يمثّلون محور الفتنة والتكفير في العالم ، فلم يبق أي مجال للتريديد بعد ارتكابهم لهذه الجريمة الصارخة.

إننا إذ ندين بشدة هذه الجريمة الفظيعة ، نؤكد على أن الانتقام سيّطال - لا محالة - الأيدي الآثمة التي نفذت هذا الحكم الشنيع.

ولا يخفى على أحد أنّ هذه الجريمة جاءت كانتقام في أعقاب الهزائم النكراء التي مني بها آل سعود في العراق وسورية واليمن ، ومع هذا فإن عليهم انتظار المزيد من الهزائم في هذه الدول الثلاث.

ولا شك في أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت على علم بهذه الجريمة قبل وقوعها ، فحكام آل سعود دؤبوا على التنسيق معها في شؤون لا ترقى إلى أهمية هذه المسألة ، كما لا يخفى على أحد بأن هذه الممارسات ترمي إلى إشعال الحرب الطائفية بين أهل السنة والشيعة ، لكننا نقول للسلطات السعودية وحكام أمريكا بأن هذه المساعي ستبوء بالفشل إن شاء الله ؛ إذ لا اختلاف لنا مع أخواننا السنة ، وإن أعدائنا هم التكفيريون الذين يجمع المسلمون على دحضهم ومحاربة أفكارهم المتطرفة.

وليعلم آل سعود أن هذه الجريمة لن تُنسى ، وستحيط بهم آثار فعلتهم الحمقاء في القريب العاجل إن شاء الله ، كما أن التنديد بهذه الجريمة النكراء سوف لا يقتصر على الشيعة والسنة ، إذ أن أحرار العالم جمعاء سيدينون هذه الجريمة المروعة.

يا ترى ما هو الذنب الذي ارتكبه هؤلاء الأبرياء ، فهل واجهوا الدولة بقوة السلاح؟! وهل أرقوا دم أحد؟! إن ذنبهم الوحيد هو أنهم كانوا يطالبون باستيفاء حقوق الشيعة المشروعة في المملكة السعودية ، وأن تكون لهم الحرية في ممارسة طقوسهم الدينية. هل هذا ذنب؟! وهل يستوجب جريمة بهذا الحجم؟!

{إن ربك لبالمرصاد}

ناصر مكارم الشيرازي

رابعاً: بيان تجمع العلماء المسلمين في لبنان (إعدام النمر يجب ألا يمر هكذا):

أصدر تجمع العلماء المسلمين في لبنان بيان أكد فيه ، “إن هذه الجريمة هي اغتيال سياسي بكل معنى الكلمة ، وتفتقد إلى كل معايير العدالة ، وانتهاك لشرعة حقوق الإنسان وحرية التعبير والرأي ، وستؤدي إلى ثورة داخلية وفتنة ستحصدها السلطات السعودية من ورائها ويلات ، وبالتالي فإننا ندعو المنظمات الدولية لحماية من كان الشيخ الشهيد النمر يدعو لتحويل حقوقهم من عملية قتل وسجن ، فهناك شعب كامل سيعاني ولا بد من حمايته .”

واعتبر أن هذه الجريمة هي "جزء من مخطط تنفذه السلطات السعودية بالتنسيق مع الولايات المتحدة الأميركية والصهاينة لإضعاف خط المقاومة ، ونحن نقول أن النصر في النهاية سيكون حليف المقاومة".

ودعا منظمات حقوق الإنسان ومحكمة العدل الدولية، الى " القيام بواجباتها لإدانة السلطات السعودية على الجريمة التي ارتكبتها، وإلا فلا ضرورة لقيام مثل هكذا مؤسسات إن لم تنصر الشعوب المستضعفة"، داعياً القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب الشريفة، إلى استنكار أوسع في كل أنحاء العالم وختم بالدعاء للشهيد الرحمة ولأهله والشعب السعودي الصبر والسلوان، ولن يترك الله الظالم وسيكون مصيره كسائر الظلمة في التاريخ.

◆
◆
خامساً: بيان آية الله الروحاني: (آل سعود لن يفلتوا من العقاب عاجلاً أو آجلاً):

بسم الله الرحمن الرحيم

{ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا }.

مرة جديدة تقدم السلطات الحاكمة في ما يطلقون عليه تسمية المملكة العربية السعودية على تنفيذ جريمة كبرى بإقدامها على اعدام فضيلة الشيخ نمر النمر، لا لسبب إلا لأنه صدح بكلمة الحق بوجه سلطات جائرة لا تسمح لرعاياه بأدنى حقوقهم الإنسانية والدينية والمدنية.

إن ما يضاعف النتائج السلبية المترتبة على هذه الجريمة والتي سيتحمل مسؤوليتها الحكام المتسلطون هي محاولتهم الإساءة المعنوية للشهيد الراحل بمقارنته مع مجموعة من المجرمين القتلة المتفلتين على من رعاهم من حكام الجور بإظهاره واحداً من هؤلاء الذين تم الإعلان عن إعدامهم.

إن إعدام الأبرياء في ذكرى ولادة نبي الإنسانية العظيم مع مجرمين لا يخفف من تلك الجريمة بقدر ما يضاعف من نتائجها ويكشف عن مستوى الانحطاط الذي أصاب أولئك الحكام، ويدلل على مستوى الفساد الخلقي والمسلكي الذي وصل إليه أولئك، الذين لن يفلتوا من العقاب عاجلاً أو آجلاً، وستحول تلك الدماء البريئة إلى كابوس يلاحق القتلة ووصمة عار تلتصق بجبينهم مدى الدهر، تضاف إلى سجلهم التاريخي البائس، وقد وصف الله جريمتهم بقوله عز وجل.

{ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا يَغْيِرُ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا } .

قم المقدسة، ٢١ ربيع الأول ١٤٣٧

الموافق: ٢ كانون الثاني ٢٠١٦

محمد صادق الحسيني الروحاني

سادساً: بيان آية الله بحر العلوم: (قتلة الشيخ النمر هم عملاء اليهود):

{ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا يَهُودَ }

نعزي صاحب العصر والزمان الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وكل شيعة القرآن وموالي عترة أهل بيت النبوة عليهم السلام بمناسبة استشهاد رجل الشجاعة ومنبر العدالة العلامة الشيخ نمر باقر النمر رضوان الله تعالى عليه.

هؤلاء الذين يتدبرون في القرآن الكريم ويلبون نداء **(يكونوا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً)** سيعلموا أن هذه الجريمة النكراء لن تكن الأولى والأخيرة لجرائم عملاء اليهود. فأين أديعاء حقوق الإنسان الذين يطلقون شعار العدالة؟! أين منفذي الوصيات

اليهودية أي آل سعود اللدود ليدينوهم بسبب شنهم الحروب وبث الفتن. فأن آل سعود مدانين بقول الله تعالى { **وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ** } ومصيرهم محفوف بعذاب أليم.

كيف يمكن للذين يشغلهم العدوان على العراق وسوريا واليمن ومحاربة الثقلين أي كتاب الله وعترة أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله والذين يقوموا بنشر الفكر الوهابي البائد، أن يكونوا خدام الحرمين الشريفين؟! ويخدموا الأمة الإسلامية من شيعة وسنة؟! على كل المسلمين التيقض والتأمل في آيات الله سبحانه وتعالى حول ذم اليهود الذين هم أعداء الله كما أن يكونوا الرائدین في فضحهم هم ومن اتبعهم.

ختاماً نسأل الباري عز وجل أن يرفع درجات شهيدنا الجليل والشهداء الذين كانوا برفقته في فسيح جنانه. ونسأل الله ان يوفقنا وينصرنا من ارض ضريح مولانا أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وصاحب العصر والزمان الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وأرواحنا له الفداء على المشركين والمنافقين.

السلام عليكم ايها الشهداء

سيد محمود بحر العلوم ميردامادي

نجف اشرف ٢٢ ربيع الأول ١٤٣٧ هـ ق

سابعاً: بيان المرجع الديني آية الله الحائري: (تصفية الشيخ النمر جسدياً دليل

انهيار الأسرة السعودية الهرمة):

قال عزّ من قائل: { أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدْكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ }.

بلغنا نبأ استشهاد الشيخ المظلوم نمر باقر النمر (رحمه الله) الذي أثار في قلوبنا الألم، وفي نفوسنا الحزن والغضب... قتلت الزمرة الفاسدة من آل سعود استمراراً لها في مسلسل الإرهاب في إبادة أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في نيجيريا، وقتل الحجيج في بيت الله الحرام والمشاهد المشرفة في منى من هذا العام والأعوام السالفة.. مستخفة بعلمنا الإسلامي وقيمه ومبادئه ورجاله، وتعويضاً عن خسائر سياستها الفاشلة في سوريا واليمن والبحرين والعراق وغيرها من البلاد الإسلاميّة، وما لحق بـ (داعش) من هزائم في الآونة الأخيرة، بل مريدةً بذلك إشغال عالمنا الإسلاميّ بمحنٍ داخليةٍ كي تُصرف الأنظار عن نواياها الخبيثة في التحالف العسكريّ الذي أعلنت هذا العام عن قيادتها له، وعن الخطر الحقيقيّ والعدوّ الأساس المتمثل اليوم بتنظيم (داعش) و (القاعدة) و (بوكو حرام) وغيرها من التنظيمات الإرهابيّة، وممدّوها وحماتها في الكيان الصهيونيّ والنظام الأمريكيّ.

إننا لا نشكّ في أنّ الإقدام على تصفية الشيخ النمر جسدياً دليل انهيار الأسرة السعوديّة الهرمة، وعجزها الواضح عن أن تسمع كلمة الشعب المسلم في شبه الجزيرة العربيّة، فإنّ الشيخ الشهيد لم يمارس إرهاباً، ولم يتجاوز حقاً، بل لا يملك إلاّ الكلام البليغ، فنطق مصلحاً، وتكلّم ناصحاً، وثار مطالباً برفع الحصار عن أتباع أهل البيت (عليهم السلام)... والمواجهة بالقتل في هذا الحال هو الأسلوب ذاته الذي تعتمده الأنظمة الإرهابيّة اليوم تجاه المصلحين، ونفذه الفراعنة المتكبّرون تجاه أنبياء زمانهم من

ذِي قَبْلِ ، قَالَ تَعَالَى : { وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدْكُمْ } .

إننا لا نشك في أن اتهام الشيخ النمر بأكذوبة الطائفية والخروج على إرادة ولي الأسرة السعودية، يكشف عن جهالة الصبية الحاكمة في الأسرة، وتخبطها وتحيرها في مواجهة أزماتها.. فدم الشيخ المظلوم سيحمل الأسرة الهرمة تبعات سياسية وأمنية ثقيلة، بل ستشكل ضرورة لاجتماع الأمة المسلمة بكل أجنحتها على التمسك برسالتها وقيمها، ومواجهتها لأعدائها، وإدانتها للممارسات الوحشية التي ترتكب تحت غطاء الشرع المقدس، وتكون ملهبة لمشاعر مسلمي الجزيرة العربية، ومثيرة لوعيهم ويقظتهم في ثورة عارمة تضع النهاية للحكومة المتطرفة التي أفسدت البلاد، وقتلت العباد.. فإن الوعي لا يجهضه السيف، والصحوة لا تسكن حدتها بالقتل.

فرحم الله الشيخ النمر، قد عاش أياً كريماً.. وفي بعده، وقضى نحبه شهيداً مظلوماً.. وأعظم الله أجر أهله وذويه.

{ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ } ^(١) { فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ } ^(٢) .

٢٢ / ربيع الأول / ١٤٣٧ هـ

كاظم الحسيني الحائري

(١): سورة الشعراء: ٢٢٧.

(٢): سورة الأحقاف: ٢٦.

ثامناً: بيان المرجع الديني آية الله السند: (نحيي الشهيد النمر على كلمته الحرة المسؤولة وبطولة الموقف):

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله صريخ المستصرخين واشد المعاقبين وأعظم المتجبرين وصلاته وسلامه على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الخلفاء المنتظرين.

وبعد.. فنحيي الشيخ الشهيد الرائد المجاهد النمر تحية إجلال وإكبار على الكلمة الحرة المسؤولة وبطولة الموقف وقد خلد اسمه في درب مولاه الحسين عليه السلام فهنيئاً له هذا الوسام وحشره مع مواليه الأئمة الهداة عليهم صلوات الله الملك المنان.

تاسعاً: بيان مكتب المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي السيستاني: (أريقتم دماؤهم ظلماً وعدواناً):

جاء في البيان: "أحبتنا أهالي القطيف الكرام حرسهم الله تعالى..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، تلقينا ببالغ الأسى والأسف نبأ استشهاد جمع من إخواننا المؤمنين في المنطقة الذين أريقتم دماؤهم الزكية ظلماً وعدواناً ومنهم العالم المرحوم الشيخ نمر النمر طاب ثراه وتابع أننا إذ ندين ونستنكر ذلك نعزيكم ونواسيكم ولاسيما العوائل المفجوعة بأبنائها في هذا المصاب الجلل ونسأل الله العلي

القدير أن يتغمد الشهداء الأبرار بوسع رحمته ويحشرهم مع أوليائهم الكرام محمد واله الأطهار ويمن على ذويهم بالصبر والسلوان وألا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

◆
عاشراً: بيان سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم.

قدم سماحة المرجع الديني الكبير السيد محمد سعيد الحكيم (مد ظله) تعازيه ومواساته لأهالي القطيف بعد أن أقدمت سلطات آل سعود على إعدام مجموعة من أبناء المنطقة ومن بينهم العلامة الشهيد الشيخ نمر باقر النمر (رحمه الله)، مستنكراً سماحته في الوقت ذاته ما وصفه بـ "الحكم الظالم" الذي طالهم.

وقال سماحته في بيان وزعه مكتبه بالنجف الأشرف، الثلاثاء، مخاطباً أهالي القطيف "نستنكر وبشدة الحكم الظالم الذي طال أبناءكم وبالأخص العلامة الشيخ نمر النمر رحمه الله، ومحاوله التمويه باتهامهم بالإرهاب".

ودعا سماحته "الجميع إلى الاحتكام إلى منطق العقل والحكمة وإبعاد المنطقة عن المزيد من الفوضى والفتن التي تعصف بالجميع".

◆
إحدى عشر: بيان مكتب سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إننا لله وإنا إليه راجعون، تلقينا - بألم بالغ - نبأ إعدام سماحة آية الله الشيخ نمر باقر النمر قدس سره بعد جهاد طويل في سبيل الله وسلسلة من الخدمات الدينية وإرفاد الأمة بالتوجيهات الإسلامية والمواظب الدينية وإقامة المشاريع وتحمل المشاق الكثيرة والعناء الشديد من أجل ذلك كله.

وإننا إذ نستنكر هذا العمل المشين ونشيد بالشهيد الجليل ندعو الله تبارك وتعالى أن يتغمده بواسع رحمته ويحشره مع النبي المختار وأهل بيته الأطهار صلوات الله عليه وعليهم أجمعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٢١ ربيع الأول ١٤٣٧ هـ

قم المقدسة

اثنا عشر: بيان حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن الخميني: (إعدام الشيخ النمر وصمة عار بسجل السعودية):

قال حفيد الامام الخميني (رضوان الله تعالى عليه) حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن الخميني إن إعدام الشيخ نمر باقر النمر هو بلا شك وصمة عار أخزى في سجل السعودية.

وجاء في بيان صادر عنه نقله موقع "جماران": إن دماء المرحوم النمر، الذي أفنى عمره من أجل الدفاع عن حقوق الشعب، سيساهم في إحياء الفكر الإسلامي الأصيل.

وابتهل حجة الإسلام حسن الخميني إلى الله سبحانه وتعالى أن يحشر الشهيد النمر مع أوليائه وأن يوفق ذويه بالتوفيق للسير على نهجه.

◆
ثلاثة عشر: بيان الشيخ الخالصي: يعلن الحداد ثلاثة أيام وغلق مكتبه بالنجف احتجاجاً على إعدام النمر.

ومن جهته أعلن مكتب الشيخ جواد الخالصي، السبت، الحداد ثلاثة أيام وإغلاق مكتبه في محافظة النجف وذلك احتجاجاً على إعدام رجل الدين السعودي المعارض الشيخ نمر باقر النمر.

وقال المكتب في بيان إنه "احتجاجاً على جريمة إعدام العلامة المجاهد الشيخ الشهيد نمر باقر النمر يعلن مكتب سماحة آية الله الشيخ الخالصي في النجف الأشرف غلق أبوابه وتعطيل كافة الدروس والفعاليات".

وأعلن المكتب في بيانه: "الحداد لمدة ثلاثة أيام ابتداءً من يوم غد الأحد".

◆
أربعة عشر: بيان المرجع الديني آية الله العظمى جعفر السبحاني يعزي باستشهاد الشيخ النمر:

أدان آية الله الشيخ جعفر السبحاني إعدام الشيخ نمر النمر وقال ان استشهاد قائد الطائفة الشيعية بالسعودية الشيخ النمر احزن قلوبنا والمنا كثيرا.

وقال المرجع آية الله السبحاني أن الشيخ النمر، كان له طلب واحد وهو حاكمية العدالة في البلاد مضيف: ان في المنطقة الشرقية بالسعودية هناك العديد من الشيعة الذين تعرضوا للاضطهاد والحرق وكان خطاب الشيخ النمر لمواجهة اضطهاد الشيعة في السعودية وإزالة الحرمان منهم.

وأضاف سماحة المرجع أن نظام آل سعود، لا يسمح للشيعة بالسعودية إصلاح المساجد وكان يدمر الحسينيات وهذا الرجل العظيم، وكان يسعى فقط لتحقيق العدالة والتقوى، وأراد أن يوقف طغيان العائلة الحاكمة. وقد سجلت الأسرة الحاكمة البلاد باسمها ويفعلوا ما يريدون دون الحاجة إلى احترام صوت الشعب.

وقال آية الله السبحاني أنا بدوري اعزى استشهاد الشيخ النمر للإمام المهدي المنتظر (عليه السلام) وأسرته وورثه وكذلك الشيعة في المملكة العربية السعودية؛ عاش سعيداً واستشهداً سعيداً رحمه الله عليه ورحمه الله الواسعة.

◆
خمسـة عشر: بيان المرجع الديني آية الله نوري الهمداني: (يعد إعدام الشيخ النمر استخفافاً بالعالم الإسلامي):

أكد المرجع الديني في إيران، آية الله الشيخ حسين نوري الهمداني، أن "تنفيذ حكم الإعدام الظالم بحق الشيخ نمر باقر النمر رغم احتجاجات المسلمين الواسعة ضده، يعد استخفافاً بالعالم الإسلامي بأسره".

وأعرب آية الله نوري الهمداني لدى استقباله أعضاء هيئة المؤتمر الاول لـ
" الصلاة " بمدينة قم المقدسة السبت ، عن أسفه لجرمة إعدام الشيخ النمر ، مبيناً أن
الاحتجاجات على حكم الإعدام لم تقتصر على إيران فقط ، بل شملت بلدان عدة
كالعراق ولبنان.

واعتبر المرجع الديني أن المذهب الذي تعتقه السعودية (الوهابية) ، مذهب خرافي
يعمد إلى تشويه صورة الإسلام في العالم.

وأشار آية الله نوري الهمداني الى أن السعودية تقدّم نفسها للعالم بأنها تتبع الدين
الإسلامي ، في الوقت الذي تشكل فيه حاضنة لتنظيم داعش والمجموعات الإرهابية مثل
" بوكوحرام " بجانب أنها الخادم المطيع للكيان الصهيوني.

وأكد أن السعودية والمذهب الذي تعتقه ، وصمة عار على العالم الإسلامي ،
داعيا المسلمين الشيعة والسنة الى اتخاذ رد فعل إزاء جريمة إعدام الشيخ النمر.

وأوضح المرجع الديني آية الله نوري الهمداني ، أن العالم الإسلامي بات يعيش
اليوم تهديدا واقعيا من هذه التيارات المؤذية.

ستة عشر: آية الله الشيخ محمد باقر الناصري : (إعدام الشيخ نمر النمر عمل

إرهابي) :

وصف آية الله الشيخ محمد باقر الناصري اليوم، إعدام الشيخ نمر النمر بالعمل الإرهابي، داعيا المنظمات الإنسانية والدولية لتوثيق الجرائم التي يرتكبها النظام السعودي بحق معارضيه وقمعه للحريات الدينية.

وقال الناصري في بيان، أن السعودية أثبتت اليوم إنها ماضية بنهجها الظالم الذي حكمته على رقاب المسلمين سواء بدعم الإرهاب والإرهابيين ماديا وفكريا، أو من خلال ممارسة الإرهاب بشكل مباشر كما حصل مع العالم الجليل الشهيد الشيخ النمر.

وأوضح أن السعودية اعتمدت منهجا فكريا ودينيا تكفيريا معروفا خرج الآلاف من الإرهابيين ودعم حركات التطرف والتكفير في شتى بقاع العالم، حتى صار هذا النظام منبرا تفوح منه رائحة التكفير والقتل والترويع الذي يشهده العالم اجمع وخصوصا في العراق والبحرين وسوريا واليمن.

وأضاف: "ليعلم الظلام من الحكام وعلماء الجور أن صوت الحق والعدل يعلو ولا يعلو عليه وان الظلم مهما طال أمده فلن يكون مانعا من سماع صوت الحق وصولاته، وان الأمة التي تمتلك الإرث المحمدي الحسيني لن تخنع ولن ترقع ولن تسكت عن الظلم يوما مهما تجبر وتفرعن الطغاة".

وطالب سماحته، المنظمات الإنسانية والدولية بتوثيق هذه الجرائم التي صودرت بموجبها الحريات وخنقت الأصوات المسالمة التي لم تطالب بأكثر من الإنصاف والعدل والمساواة.

وانتهى سائلاً الله عز وجل بالرحمة للشيخ النمر ولشهداء العراق الذين يرحلون يوماً ضحية الامتداد التكفيرى الإرهابى دفاعاً عن الحق والعدل ، معزياً المؤمنين جميعاً وأبناء المنطقة الشرقية وأسرة الفقيد الراحل وباقي الشهداء الأبرار.

◆—————◆
سبعة عشر: المرجع الدينى آية الله العظمى جوادى الآملى : (إعدام النمر رصاصاً بكىان آل سعود):

اصدر المرجع الدينى آية الله الشيخ جوادى الآملى بياناً دان فيه جريمة إعدام العالم الدينى السعودى البارز آية الله الشيخ نمر باقر النمر من قبل السلطات السعودىة. ووصف آية الله جوادى آملى ، الشيخ النمر بأنه شهيد الحق والحقىة.. وأضاف : لا تتصوروا أن الشيخ النمر هذا العالم الجليل ملى ، بل أنه حى وىحمل رسالة ، ورسالته هى النضال ضد آل سعود والاستكبار.

وتابع قائلاً : أن السعودىة التى تشن حرباً بالنىابة عن الاستكبار والصهاىنة ستواجه مصيراً مراً يكشفاً عن خبثها.

وقدم آية الله جوادى الآملى التعازى لعائلة الشهيد والجماهير الأبية والمجاهدين فى السعودىة وسائر مناطق العالم ، داعياً البارى تعالى أن ىنتقم من خونة الحرم الذى ارتبكوا تلك الجريمة بحق شهداء منى.

ثمانية عشر: المرجع الديني آية الله السيد محمود هاشمي شاهرودي : (الشهيد النمر ستطهر أرض الوحي):

أكد المرجع الديني آية الله السيد محمود هاشمي شاهرودي في بيان بأن انهيار ودمار هذا الكيان الشيطاني ، السعودي ، سيؤدي إلى اجتثاث الإرهاب الداعشي التكفيري لا محالة وأنه سينقذ العالم الإسلامي من هذه البلية الكبرى.

وقال آية الله شاهرودي بحسب بأن آن الأوان لأن تجتمع الأمة الإسلامية العظيمة بمختلف انتماءاتها وتوجهاتها تحت راية النبي الأعظم (ص) وتنتفض لاجتثاث جرثومة الفساد ومثلة الكيان الصهيوني وعميلة أميركا، وان تكف الأيدي المملوطة بدماء آلاف الشيعة والسنة عن سيادة الحرمين الشريفين والأراضي المقدسة.

وأشار الشاهرودي في بيانه إلى أن نبأ جريمة إعدام الشيخ النمر من قبل سفاكي وجلادي آل سعود كان أليماً جداً.

ولفت إلى ان الدماء الطاهرة للشيخ النمر وإن حزت في نفوس المسلمين وجميع أحرار العالم ، إلا أنها ستكون الرصاصة الأخيرة في كيان آل سعود الصهيوني الدموي ، وتطهر ارض الوحي من دنسه.

تسعة عشر: آية الله السيد مرتضى الشيرازي : (فرعون الذي على في الأرض" لم يصنع "عشر معشار" ما صنعه "آل سعود):

في كلمة صوتية لسماحة آية الله السيد "مرتضى الشيرازي"، بمناسبة فاجعة استشهاد آية الله الشيخ "نمر باقر النمر"، بعد إعدامه من قبل سلطات "آل سعود"، أمس السبت، أكد فيها أن "فرعون الذي على في الأرض" لم يصنع "عشر معشار" ما صنعه "آل سعود"، مذكرا بما حدث من سفك للدماء في باكستان وأفغانستان والعراق واليمن، والدور الخفي "لأجهزتها الاستخبارية في صنع القاعدة وطالبان وداعش والنصرة وغيرها".

وأشار سماحته إلى أن هذه الجريمة لم تكن الأولى في سجل "آل سعود" الحافل بالجرائم، لافتا إلى أن هذا هو حال "الأنظمة التي اصطنعها الاستعمار"، وأنهم (السعودية) يتحملون دماء الآلاف بل الملايين ممن قتلوا بسبب سياستهم.

ودعا سماحته إلى "تغيير هذا الحكم الجائر" عبر "المظاهرات العامة الشاملة المستمرة"، وان استمرت لسنوات، مع التأكيد على "سلميتها" إذ إننا "لسنا من دعاة العنف"، إضافة إلى "الجهود الدبلوماسية والإعلامية" الواسعة.

وقال سماحة السيد "مرتضى الشيرازي" ان "عداد سقوط آل سعود تسارع بقتلهم ايه الله الشهيد النمر" مذكرا بقوله تعالى { **وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ** } ، مؤكداً انه لا "تمضي إلا فترة قصيرة (بإذن الله تعالى)، ألا وتجدون آل سعود، هذا العرش قد تهاوى إلى أسفل قعر الجحيم".

◆
العشرون: بيان مكتب المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي:

وجاء في بيان لمكتب الشيخ النجفي "ببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ استشهاد جملة من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) ومنهم الشهيد فضيلة الشيخ الجليل نمر النمر"، مبيناً أن وقع نبأ جريمة إعدام الشيخ النمر في قلوبنا وقلوب الصالحين مفعجاً.

وأضاف البيان "نحن إذ نستنكر ونستبشع هذه الجريمة ونعزي صاحب العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) والأسر المفجوعة، نرجو الله سبحانه أن يتغمدهم بعطف رحمته، ويرزق متعلقهم الصبر والسلوان، إنه رحيم ودود".

إلى ذلك أعلن الشيخ علي النجفي نجل المرجع الشيخ بشير النجفي تعطيل الدروس الحوزوية التابعة للمكتب حداً على الشيخ نمر النمر الذي أعدمته السلطات السعودية يوم أمس.

◆—————◆

الواحد والعشرون: بيان السيد حسن نصر الله: (إن إعدام النمر ليست حادثة

يمكن العبور عنها):

تقدم الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله، بالعزاء إلى عائلة الشهيد المجاهد الشيخ نمر النمر وأهل القطيف والإحساء والمناطق الشرقية في الجزيرة العربية بشهادة هذا العالم الجليل ووصفها بالشهادة المظلومة وأعتبرها إرث الأنبياء والأوصياء.

وقال السيد نصر الله: إلى "عائلة العلامة المجاهد الشهيد الشيخ نمر باقر النمر وإلى أهله الكرام، وإلى أهلنا في القطيف والإحساء والمنطقة الشرقية وإلى المسلمين وإلى مراجعنا الكرام، وكل مطالب بالحق والحقيقة والحقوق أعزيتهم بالشهادة المظلومة لهذا العالم الجليل والشجاع، وأبارك لهم أيضا هذه الشهادة التي هي أرث الأنبياء والأوصياء ومدرسة كربلاء التي ينتمي إليها الشهيد."

وتابع: في أرض شبه الجزيرة العربية التي تأسست فيها دولة وسميت ظلما وباطلا بالمملكة العربية السعودية، أرض الحرمين وأهل بيته وصاحبته، أرض المجاهدين الأوائل وأرض الإسلام تسمى باسم عائلة هي عائلة آل سعود التي فرضته نفسها على شعب الجزيرة العربية بالمجازر والقتل والترهيب، وهذا كله موجود في كتب التاريخ، كجزء من المشروع الاستعماري في بلادنا وكان في الوقت نفسه يحضر لتشكيل كيان أخرى اسمه إسرائيل في فلسطين المحتلة.

وأضاف سماحة الأمين العام لحزب الله: "في تلك المملكة لا مجال لرجل دين أو إصلاح النقاش أو الاعتراض"، وأكد أن إعدام النمر ليست حادثة يمكن العبور عنها، فهل استطاع القضاء السعودي أن يثبت أن الشيخ نمر قاتل بالسلاح؟ فكل مسار الشيخ النمر هو مسار سلمى ككل علماء المنطقة الشرقية السعودية والبحرين، فالشيخ نمر النمر كان رجلا شجاعا جدا، ولم يحمل السلاح، بل كان يطالب بحقوق الجزيرة العربية المسماة زورا المملكة العربية السعودية

الثاني والعشرون: الشيخ عبد العظيم المهدي البحراني : (إن دماء الشيخ الشهيد ومحبيه هي قرباناً على طريق الحق والحرية):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله عز وجل : { وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أحياءٌ وَلَكِنَّا لَا نَشْعُرُونَ } ❖ وَنَبَلُّونَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ❖ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ❖ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ } .

ببالغ الحزن والأسى بلغنا صباح هذا اليوم (السبت) ٢١/ربيع الأول/١٤٣٧ الموافق ٢٠١٦/١/٢ نبأ استشهاد سماحة آية الله الشيخ نمر النمر (رفع الله درجاته) سائلين من الله تعالى أن يتقبله قرباناً على طريق الحق والحرية وأن يُرِيه نور محمد المبعوث رحمةً للعالمين وأنوار الأئمة الطاهرين من أهل بيته الطيبين ويحشره معهم كما حشر من قبله الصالحين من صحابته وأصحابهم (صلوات الله عليه وعليهم أجمعين) بهذه المناسبة الأليمة نتقدم بالجزاء إلى مولانا الحجة بن الحسن المهدي (عجل الله فرجه الشريف) وجميع مراجع الدين والحوزات العلمية والأمة الإسلامية وأتباع مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وكافة الأحرار في العالم.. ونواسي أسرة الشهيد النمر وأسر الشهداء الأربعة معه والمؤمنين والمؤمنات في المنطقة الشرقية حرسهم الله بعينه التي لا تنام.

ولا نقول في هذه المصيبة وكل المصائب التي تضرب اليوم بالمسلمين إلا ما علمنا
القرآن الكريم أن نقوله في مثل هذه الحالات: (حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)

صبرٌ جميل وأجرٌ جليل أيها المؤمنون.. أبشروا {فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا} ♦ إِنَّ مَعَ
الْعُسْرِ يُسْرًا.

والحمد لله رب العالمين على كل حال...

داعيتكم:

عبد العظيم المهدي البحراني

٢١ / ربيع الأول / ١٤٣٧

٢٠١٦/٢/١

الثالث والعشرون: بيان السيد مقتدى الصدر: (الشيخ النمر نور من أنوار

المذهب):

صار جلياً وأوضح من الشمس أن هناك هجمة شعواء ضد أتباع أهل البيت
وقياداتهم ورموزهم في دول العالم كافة كما حدث في مصر قبل سنوات وفي باكستان
وأفغانستان ونيجيريا والبحرين والسعودية وضد مساجدهم وعقائدهم ومقدساتهم،
بهذه المقدمة جاء بيان سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد القائد المجاهد مقتدى
الصدر حول إقدام السلطات السعودية بإعدام الشيخ نمر النمر، وجاء في البيان أيضاً:
وبعد إن كانت هذه الهجمة المنظمة من شذاذ الآفاق وقطاع الرقاب اليوم صارت تحت
أنظار القانون وتحت برجة الدول والحكام فصاروا ينفذون الاعتقالات والإعدامات لا

لذنب سوى أنهم معارضون للملوك والرؤساء - رؤساء الظلم - أو لأنهم طلاب حرية لعقيدتهم ودينهم.

وتابع سماحته أن تلك الهجمة تلقى دعماً من الثالث المشؤوم أمريكا وإسرائيل وبريطانيا وغطاء واسع منها بحجة محاربة الإرهاب إلا أنهم الإرهاب ولكن لا يشعرون. وبين سماحته أن ما يجري اليوم هو تكالب الإرهاب مع الشرعية والحكام والملوك والدعم الدولي لبعض دول الغرب الاستعمارية والاستكبارية التي لا زالت راعية للظلم والحروب في كافة أصقاع دول العالم الثالث، ونعى سماحته في البيان الشهيد الشيخ نمر النمر قائلاً تكالبت تلك القوى لتطفئ نوراً آخرًا من أنوار المذهب وعلماً من أعلامه وقائداً من قاداته ألا وهو الشهيد الهمام الشيخ نمر النمر تغمده الله برحمته الواسعة والهم ذريته الصبر والسلوان على يد زمرة شاذة ممن يلوذون بالحكومة السعودية وبغطاء من بعض منتسبيها لتعدمه بالسيف متشبهة بالدواعش الأندال؛ وقال سماحته وهنا لا يسعني أن استنكر أو أندد،

فهذا ليس ديني ولا من طبعي كما طالب سماحته وأهاب من شيعة السعودية وشيعة الخليج كافة وأتباع أهل البيت عليهم السلام أن يتحلوا بالشجاعة للرد ولو بالمظاهرات ليكون رادعاً للظلم والإرهاب الحكومي مستقبلاً. كما دعا سماحته محبي السلم والسلام في العراق وأتباع أهل البيت للتظاهر أمام مقرات ومصالح السعودية بمظاهرات غاضبة مهيبا بالحكومة العراقية الإحجام عن فتح السفارة السعودية في العراق الحبيب قائلاً ليس للظالم مكان بيننا، كما أهاب في بيانه بمنظمة الدول الإسلامية والجامعة العربية بالاستنكار - إن استطاعت - بهذا العمل الذي وصفه سماحته

بالمشيين والحد منه داعيا المنظمات الدولية عدم الوقوف مكتوفة الأيدي أمام هذا الظلم المنهج ضد الأقليات والمظلومين. وفي ختام البيان ذكر سماحته بالآية الكريمة { **وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ** } .

الرابع والعشرون: بيان عدد من علماء الكويت: اصدر ثلة من علماء الكويت بيان جاء فيه نستنكر هذا الحدث الجلل ، ونعبر عن استيائنا من الخلط الواضح بين المعارضة السلمية وحرية التعبير من جهة ، والقيام بعمليات إرهابية تستهدف حياة الأبرياء بالتفجير والقتل من جهة أخرى ، لا نرى في هذه الخطوة إلا صباً للزيت على نار الطائفية في المنطقة" ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

نعزي العالم الإسلامي بالنبأ المفجع الذي بلغنا عن إعدام بعض المؤمنين ، وعلى رأسهم العالم الجليل الشهيد الشيخ نمر النمر ، ونسأل الله تعالى أن يتغمدهم برحمته ، وأن يلهم أهلهم الصبر والسلوان. إننا إذ نستنكر هذا الحدث الجلل ، ونعبر عن استيائنا من الخلط الواضح بين المعارضة السلمية وحرية التعبير من جهة ، والقيام بعمليات إرهابية تستهدف حياة الأبرياء بالتفجير والقتل من جهة أخرى ، لا نرى في هذه الخطوة إلا صباً للزيت على نار الطائفية في المنطقة.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

الشيخ عبد الله دشتي

الشيخ حسين المعتوق
الشيخ بدر صفر
الشيخ أحمد حسين
الشيخ مرتضى فرج
الشيخ حسن البلوشي
الشيخ علي غلوم دشتي
الشيخ محمد آتش
الشيخ علي بوشهري
الشيخ حامد الصالح
الشيخ إبراهيم المزيدي
الشيخ مهدي الهزيم
الشيخ أحمد الأمير
الشيخ مهدي أشكناني
الشيخ حامد العبد الرزاق
الشيخ علي الجدي
الشيخ محبوب المؤمن

◆—————◆
الخامس والعشرون: حوزة الإمام القائم عجل الله فرجه الشريف: بعثت حوزة الإمام القائم عجل الله فرجه الشريفة برقية تعزية لسماحة المرجع المدرسي بفاجعة شهادة الشهيد آية الله الشيخ النمر (قدس سره) واليكم نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وعلى آله
الطاهرين.

سماحة آية الله العظمى الحاج السيد محمد تقي المدرسي دام ظلّه الوارف، السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته.

قال الله تعالى: { أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ
وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ }.

بقلوب يعتصرها الحزن والألم نتقدم لكم بالعزاء باستشهاد ابنكم آية الله المجاهد
الشهيد السعيد سماحة الشيخ نمر باقر النمر (قدس الله سره) الذي كان مثلاً فريداً
للعالم المصلح الناصح، حيث قضى عمره الشريف مبلغاً لرسالات الله، ومضحياً في
سبيل الله، وفيّاً للقيم الإلهية، وتمسكاً بمنهج الحسين (ع)، إلى أن توجّ حياته الحافلة
بالعلم والجهاد بالشهادة في سبيل الله، فجمع الله له كرامة العلماء ووسام الشهداء
وكتب اسمه في الخالدين.

إن شيخنا الشهيد الأتموذج الفاضل للعالم الرباني والرسالي المثابر والزاهد المنفتح
على الحياة والنبيل ذي القلب الكبير الذي يجمع بين العلم والعمل ويتحمل أمانة
المعرفة، فهو بذلك القدوة، وهو بذلك المثال الناصع للحوزة الرسالية.

إن دماء شيخنا الشهيد تولد فينا المزيد من العزم والمزيد من الإصرار على نهج الحوزة الرسالية، هذا النهج الرسالي الذي جاهدتم لتعزيزه في الأمة لتحقيق نهضتها وإعادتها إلى قرآنها - والذي بزغ فيه شيخنا الشهيد فكان رحمه الله من الإدلاء عليه - هو النهج الذي بدأ المنتورون من المؤمنين المهتمين بأحوال الأمة يرونه النهج الأصل الذي يقودهم إلى الحياة الطيبة.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

حوزة الإمام القائم العلمية

٢٢ / ربيع الأول / ١٤٣٧ هـ

السادس والعشرون: اصدر علماء البحرين بيانا مقتضباً، على خلفية إعدام الشيخ النمر من قبل آل سعود، جاء فيه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ } .

في وقت عصيب تمر به المنطقة وفي الظرف الذي يفرض على كل حريص على مصلحة الأمة الإسلامية وبلدانها أن يستجيب لنداء العقل والدين، تتصاعد وتيرة الأحكام بالإعدام بصورة تنذر بمستقبل خطير لا يتمناه أي محب لوطنه وأمته.

إنه حساب خاطئ جدا ومضيّ إلى المجهول أن تنحوا السياسة باتجاه تشديد الأحكام ضد المعارضين لسياساتها فتصل إلى حد الإعدام وأحكام المؤبد، كما يحصل عندنا في البحرين أيضا.

إن الوهم كل الوهم أن يُظن أن ذلك يُسكت الشعوب أو يُخمد صوتاً حراماً من أصواتها المطالبة بالحقوق والإصلاح عبر الوسائل السلمية.

وما كان جرم سماحة العلامة الشيخ نمر النمر؟ وبأي ذنب قتل؟ هل قتل أحداً أو مارس الإرهاب أو حتى دعا له؟! هل دعا للفساد والإفساد أو مارسه؟!!

إنما دعا للإصلاح عبر الوسائل السلمية، ورفض علانية العنف بالقول والفعل، كما تشهد بذلك كل كلماته ومواقفه.

من هنا نستنكر وندين قتل الأنفس البريئة ونحمل السلطات مسؤوليتها والعواقب المترتبة عليها.

إننا كشعب واحد وقلب واحد نعزي أهلنا في المنطقة الشرقية بهذا المصاب الجلل، باستشهاد أبنائنا المظلومين، وباستشهاد سماحة العلامة الشيخ نمر باقر النمر (رحمه الله تعالى)، ونتقدم إلى العوائل المكرمة المفجوعة بأحر التعازي، ونسأل الله تعالى لهم الصبر والسلوان، وأن يتغمد شهداءنا بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جنته مع ساداتهم الطاهرين محمد وآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين.

كما نرفع تعازينا إلى مقام صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه الشريف)، والمراجع العظام، والحوارات العلمية، والأمة الإسلامية، وأتباع أهل البيت (عليهم السلام) ولا حول ولا قوة إلا بالله وإنا لله وإنا إليه راجعون.

السابع والعشرون: بيان العلامة السيد علي فضل الله: إننا ندين ونستنكر إعدام العالم الجليل الشيخ النمر، ونعتبر أنه غير مبرر إنسانياً ودينياً.

إننا نرى أن ما حدث لا يستهدف الشيخ النمر فحسب، بل يستهدف العنوان الذي يحمله والقيم التي يمثلها، فنحن لم نعهده إلا منفتحاً ووحيداً وقوياً في ذات الله، وحريصاً على إنسانية الإنسان في بلده والعالم.

لقد كنا نأمل من السلطات السعودية أن تكون أكثر حرصاً وحكمةً وتدبراً ووعياً للتداعيات السلبية التي ستترتب على هذا العمل، ولا سيما على مستوى الداخل وعلى صعيد العلاقات الإسلامية الإسلامية في المنطقة، لما يمثله سماحة الشيخ النمر من قيمة ووزن على مستوى بلده وعلى مستوى العالم العربي والإسلامي، في مرحلة نحن أحوج ما نكون فيها إلى توحيد الصفوف وإزالة التوترات لا إلى تعميق الانقسام.

إننا نشاطر أهله ومحبيه وهم كثير، ولا سيما في القطيف والأحساء، المهم ومشاعرهم وغضبهم، وثق بوعيتهم في التعامل مع هذا الخطب الجلل ومع هذه المظلومية، ونسأل الله أن يتقبله مع التبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً.

الثامن والعشرون: بيان آية الله الشيخ محمد يعقوبي: "إن السلطة السعودية قد ارتكبت حماقة جاهلية مملوءة بالظلم والجور".

جاء في بيان سماحة الشيخ يعقوبي أن "السلطات السعودية لم تكف بقتله مادياً بإعدامه بل قتلته معنوياً بزجّه في قائمة من عتاة الإرهابيين المجرمين ليوحوا بوحدة

التهمة ، وبين الشهيد وبينهم كما بين الثريا والثرى ، فقد كان يؤمن بالعمل السلمي في السعي لتحقيق مطالب الطبقات المحرومة وينهى عن العنف ويلتزم بحفظ النظام العام ، وليست هذه جريمة يعاقب عليها".

وأضاف اليعقوبي ، "كان على السلطات أن تفتح باب الحوار وان تستمع بإنصاف إلى هذه المطالب وتستجيب لكل ما هو حق وعدل ، فهذا هو الذي يجب الحكومات إلى الشعوب ويديم وجودها ، أما إسكات صوت الشعوب المطالبة بحقوقها بالقتل والسجن والتعذيب والحرمان من حقوق الإنسان فإنه يولد العنف ويزيد من الهوة السحيقة ويفتح الثغرات لاختراق الأعداء" ،

التاسع والعشرون: بيان رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام آية الله اكبر

هاشمي رفسنجاني : (الشيخ النمر الكوكب الوضاء في سماء الإسلام):

شبه الشيخ رفسنجاني الشيخ النمر بالكوكب الوضاء في سماء الإسلام وشيعة أهل البيت اجتاح ضياؤه ظلمات الوثنية الجاهلية وغطرسة السلطة ، معتبراً أن سني عمر الشيخ النمر (٥٨ عاماً) واستشهاده على يد حكام آل سعود هو استمرار لجهاد النور في مواجهة الجهل الذي بدا من عهد النبي إبراهيم (ع) ضد ثرود ومرورا بجهاد النبي محمد (ص) ضد أبو جهل وانتهاء بجهاد الإمام علي (ع) ضد جهلاء عصره.

وجاء في البيان أن الأراضي السعودية تصرخ بظلامه شيعة أهل البيت وترسم الحقيقة المطلقة بدماء المظلومين على لوحة التاريخ ، وسيأتي ذلك اليوم الذي تظهر الحقيقة اللامعة وتروي القلوب المتعطشة للمعرفة.

وأضاف الشيخ رفسنجاني في بيانه : الآن وحيث أننا في ذروة جمود الاستدلال والمنطق وهيمنة المتطرفين الطائفيين وتشويه بعض الجماعات وللأسف بعض الدول للإسلام الحنيف والمسلمين بأعمالهم وأقوالهم ، فان دماء الشهيد نمر باقر النمر التي أريقت بغير حق ستروي شجرة الإسلام وستنقذ الأمة الإسلامية من براثن فراعنة الزمان وأذئاب الأمويين وسائر أعداء الإنسانية والإسلام وشيعة أهل البيت.

وفي الختام قدم الشيخ رفسنجاني التعازي للعالم الإسلامي وشيعة أهل البيت في أقطار الأرض والأحرار في شتى أنحاء العالم ، لاسيما شيعة أهل البيت المضطهدين في السعودية وعائلة الشهيد.. مؤكدا بان اسم الشيخ الشهيد سيخلد في التاريخ.

◆
الثلاثون: بيان تيار العمل الإسلامي : (على إثر إعدام آية الله الفقيه الشهيد الشيخ نمر النمر وعدد من الصالحين في المنطقة الشرقية):

بسم الله الرحمن الرحيم : { وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا } .

نعلم استنكارنا الشديد ، وندعو العالم أجمع بعلمائه ومفكريه وحقوقيه ومؤسساته وحكوماته لإعلان استنكارهم وإبداء مواقفهم على الجريمة الكبرى التي

أقدم عليها النظام الإرهابي السعودي بإعدام الفقيه المجاهد آية الله الشيخ نمر باقر النمر وعدد من النشطاء من المنطقة الشرقية في الجزيرة العربية.

لا غرابة أبداً أن يقوم نظام القتل والإرهاب السعودي بهذه الجريمة الشنيعة بحق عالم رباني وفقيه صالح طالب بحقوق شعبه.

لا غرابة أبداً على من يدير جرائم الإرهاب في العالم بشكل مباشر كما في اليمن وسوريا والبحرين وعبر وكلائه في العراق والعالم أن يعدم صاحب الكلمة والموقف الشجاع.

إننا نحمل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا الداعمين الأساسيين للنظام السعودي مسئولية أساسية في كل ما يقوم به النظام السعودي من جرائم الإرهاب في العالم ومنها جريمة إعدام الفقيه المجاهد الشيخ نمر النمر.

إن حكم آل سعود إذن الله في نهايته منذ أن باشروا القتل العلني بحربهم على شعب اليمن وإن جريمتهم الكبرى اليوم ستعجل بهذه النهاية الحتمية { فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ } .

ندعو جماهير شعبنا في البحرين الكبرى لانتفاضة واسعة ضد النظامين الخليفي والسعودي وفاءً لهذا العالم الرباني والزعيم الوطني واستكمالاً لمسيرة التحرر من النظام الطاغوي في البحرين الكبرى.

المجد والخلود للشهيد العظيم الشيخ نمر النمر وللشهداء الأبطال الذين قتلهم النظامان السعودي والخليفي الغاشمان.

ت ٢ يناير ٢٠١٦

الواحد والثلاثون: مكتب الإعلام المركزي لمنظمة بدر، هذا نص البيان:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ }

الجزء: ٤ | آل عمران (٣) | الآية: ١٦٩] ما زال التاريخ يعيد أحداثه، وما زالت معركة الحق ضد الباطل قائمة، وما زال خط الشهادة خط آل البيت يقدم التضحيات في كل زمن وبوجه كل طاغية، وما زال شيعة ومحبو أهل البيت عليهم السلام قائمين بالفداء على منهج الحق ومحراب الشهادة لتحقيق قيم السمو والعدالة والحرية التي قدستها إرادة السماء والشعوب الحرة.

وليس مستغرباً أن تستقبل قافلة الشهداء اليوم رمزا عزيزا آخر من رموز الحرية والحق، وليس مستغرباً - وفي خضم انتصارات الحق على الباطل في ميادين العراق وسوريا - أن يسفر طاغية من وجوه الظلم والطغيان عن قبيح وجهه وإقدامه على إعدام رجل ليس له ذنب سوى أنه آمن بالله ورسوله وأهل البيت وقال كلمة الحق بوجه سلطان جائر.

إن طغاة آل سعود واهمون حينما تصوروا أن ثورة الحق ستتوقف بشهادة الشيخ النمر (قدس سره)، وقد لمسنا حياة شعوبنا بشهادة قادتنا من قافلة العلماء أمثال السيد محمد باقر الصدر وموسى الصدر وصادق الصدر وعباس الموسوي وآل الحكيم، واليوم نشهد بفخر واعتزاز شهادة الشيخ النمر ورفاقه، تلك الشهادة التي كشفت عن النهج التكفيرى الإرهابى لطغاة آل سعود.

ولعل هزيمة الإرهاب فى الرمادى قد أوجعت نظام آل سعود مما أثارت عدوانهم الحقود على أهل الحق.

إننا فى بدر أبناء الحق والحرية والعدالة نطالب كل دول العالم وشعوبها الحرة والمنظمات الدولية والإنسانية ومنظمات المجتمع الدولى إلى رفض هذه الجريمة التى ارتكبتها آل سعود بحق نثار من ثوار الرأي والعدالة.

إننا نحى أبناء شعبنا فى الجزيرة والعالم أجمع لمواقفهم البطولية فى رفض هذا العمل الإجرامى، وندعو أبناء الأمة الإسلامية للوحدة ورفض الصفوف ورفض النهج التكفيرى الإرهابى وعدم الانجرار وراء الفتنة التى تريد الصهيونية العالمية وآل سعود إشعالها فى مجتمعاتنا وأوطاننا بغية إضعافنا والسيطرة علينا. وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون.

رحم الله شهيدنا الغالى الشيخ النمر قدس سره، ورحم الله شهدائنا جميعاً وحفظ الله أمتنا وأوطاننا من كل سوء.

مكتب الإعلام المركزي لمنظمة بدر

٢٢ / ربيع الأول / ١٤٣٧ هجري

الموافق ٣ / ١ / ٢٠١٦

الثاني والثلاثون: حركة أنصار ثورة ١٤ فبراير: المنامة – البحرين | البيان التالي

من حركة ثورة أنصار ١٤ فبراير البحرينية نضعها أمام القراء الكرام:

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم رب الشهداء والصديقين

{ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ }

صدق الله العلي العظيم.

تعلن حركة أنصار ثورة ١٤ فبراير عن استنكارها الشديد لإعدام فقيه الإيمان والجهاد والعدالة سماحة آية الله العلامة الشيخ نمر باقر النمر، الذي ارتكبت بحقه الحكومة السعودية جريمة ومجزرة بإعدامه مع مجموعة من النشطاء في المنطقة الشرقية، ونعزي عائلة الشهيد ووالدته وشقيقه وأبناء شعبنا في القطيف والعوامية والأحساء، ونطالب العالم أجمع بعلمائه ومراجعته العظام، والحقوقيين والمفكرين استنكارهم لهذه الجريمة النكراء التي أقدم عليها الحكم الإرهابي السعودي

إن جريمة إعدام الإيمان والجهاد والعزة والكرامة آية الله الشيخ النمر (رضوان الله تعالى) عليه ستبقى وصمة عار ستلاحق النظام السعودي الذي قام على المجازر منذ نشوئه.

ولا غرابة أن يقوم هذا الحكم الأموي الجاهلي بهذه الجريمة الشنيعة والبشعة بحق عالم رباني وفقهه مجاهد وعالم صالح طالب بحقوق شعبه، وطالب بحقوق شعبنا البحراني الذي لا زال يرزح تحت وطأة الاحتلال والغزو السعودي.

إن حركة أنصار ثورة ١٤ فبراير تحمل الشيطان الأكبر أمريكا وبريطانيا وفرنسا الداعمين الأساسيين للنظام الإرهابي السعودي مسئولية إعدام آية الله الشيخ النمر، وليعلم آل سعود بأن إعدام فقيه الأمة سيكون بإذن الله مقدمة لزوال حكمهم، وإن دمائه الزكية ستعجل بنهايتهم الحتمية، وهي إرادة الله وسنته في الكون كما جاء في القرآن الكريم: { وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا }.

إننا اليوم وبعد شهادة فقيه الإيمان والجهاد والعدالة والعزة والكرامة نطالب جماهير شعبنا في البحرين والمنطقة الشرقية في القطيف والعوامية والأحساء بالإعلان عن انتفاضة وثورة شعبية عارمة وفاءً لهذا العالم الرباني والقائد والزعيم الوطني استكمالاً لمسيرة التحرر من الأنظمة الطاغية والديكتاتورية في البحرين الكبرى.

يا جماهير شعبنا في البحرين الكبرى..

أيها الشباب الرساليين والثوار الأحرار..

ويا علماءنا الأحرار..

إن زمن السكوت على مظالم آل سعود وآل خليفة قد ولى وانتهى ولا بد من اتخاذ مواقف واضحة وثورية حازمة بعد إعدام آية الله الشيخ النمر، فهذا الحكم الفاشي قد

أرتكب مجزرة دموية مريعة بحق عدد كبير من المعارضين والنشطاء السياسيين وعلى رأسهم هذا الشهيد، ففيه الجزيرة الشهيد الأبى النمر (قدس سره) الذي أبى إلا أن يعيش حراً ويموت حراً حسيماً.

إن قتل شهيد العدالة والكرامة والفقاهة ليس تحدياً للشيعة في القطيف والعوامية والأحساء والبحرين الكبرى، أو تحدياً للشيعة العالم باعتباره رمزاً من رموزها، كما أنه ليس تحدياً لمشاعر أبناء الأمة الإسلامية لكونه علماً من أعلام الأمة وفقهائها العظام، كما أنه ليس تحدياً للأديان السماوية وغير السماوية باعتباره قيمة دينية كفقيه، وإنما تحدي لكل البشرية وإعلان مواجهة فاضحة وصارخة مع الإنسانية جمعاء، باعتبار أن كل جريمته أنه دافع عن المظلومين والمستضعفين ودافع عن حرته وكرامة أبناء شعبه.

لقد أخطأ الحكم السعودي الفاشي بارتكابه هذه الجريمة النكراء غير المبررة ولم يحسن تقدير حجم ما يمكن أن يؤول إليه الأوضاع وتداعيات ارتكاب هذه الجريمة النكراء.

ولذلك فإنه وبعد إعدام آية الله النمر وعلى الرغم من النداءات الدولية ودعوة الأمين العام للأمم المتحدة، والمرجعيات الدينية الشيعية والسنية وعلى رأسهم الإمام السيد علي السيستاني، فقد هذا الحكم أهليته وجدارته في الحكم، بل أصبح يشكل خطراً يتهدد أبناء المنطقة الشرقية، فلم يعد هناك بعد قتل الشيخ النمر أي ثقة واطمئنان على ما دونه من دماء وحرمان وأعراض فقد هدم السيف الذي حز رأس الشهيد النمر

أي حاجز لسفك دماء الجميع ، وإننا نطالب أبناء شعبنا في البحرين الكبرى بالإعداد الجاد لبرنامج سياسي للمستقبل وإعلان البحرين الكبرى والانفصال والاستقلال التام عن الحكم السعودي الفاشي لما يشكله هذا النظام من خطر على دماءنا وحرماننا ولفشله الذريع مع الحكم الخليفي في إقامة دولة المواطنة.

وأخيرا لا بد من توحيد صفوف جماهير شعبنا والاستعداد للمرحلة القادمة وتقديم برنامج سياسي شامل ومتكامل لحفظ حرمتنا وكرامتنا في ظل البحرين الكبرى.

و {إن يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم}.

{وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا}.

المجد والخلود لشهيد الإيمان والجهاد آية الله النمر وللشهداء الأبرار الذين قتلهم الحكم السعودي والخليفي الغاشمان.

◆ ◆
الثالث والثلاثون: بيان من المجلس السياسي لأنصار الله: "نص البيان":

بسم الله الرحمن الرحيم

يستمر العدوان الأمريكي السعودي على اليمن في أعمال القتل والتدمير والحصار والخراب على مرأى ومسمع من العالم ومن المجتمع الدولي الذي يتخذ منه العدوان منذ

بدايته مظلة في استمرار أعمال الإبادة والقتل والغزو المباشر لدولة ذات سيادة دون أي مبرر أو مسوغ سوى الإرادة الشريرة في استهداف الشعب اليمني والسعي إلى استعباده ومصادرة حقه في الحياة والوجود بحرية وكرامة، وهي المشكلة نفسها التي تعاني منها أمتنا اليوم مشكلة الاستعباد الذي تريده أمريكا وإسرائيل لأمتنا، والتحكم في كل شيء في واقعها وحياتها، حيث تسعى جاهدة إلى تفكيكها وبعثتها وتمزيقها بغية السيطرة التامة عليها وإخضاعها وإذلالها واستعبادها، وبُغية الاستغلال لها إنساناً وأرضاً وخيراتٍ وثروة، فمشروع البعثرة والتفكيك اليوم هو مشروع رئيسي للأعداء، وللأسف أنه يتحرك في داخل الأمة على أيدي محسوبة عليها سواء كانت جماعات أو أنظمة كالنظام السعودي الجائر، والجماعات التي أنتجها وفرّخها وصنعها مع أمريكا وإسرائيل في أوساط الأمة، بهدف بعثتها وتفكيكها وتجزئتها وتفتيتها طائفيًا ومذهبيًا ومناطقياً وعرقياً بما لا يبقى لها أي كيان وتصبح حينها مطوعة للأعداء يفعلون بها ما يشاؤون، في هذا السياق وانطلاقاً من هذا المشروع يرتكب نظام آل سعود ومن خلفه أمريكا وإسرائيل جرائمه في كل المنطقة حتى بحق أبناء شعبه كالجريمة التي ارتكبها اليوم بإعدام أحد علماء المسلمين من أبناء شعبه وهو الشيخ الشهيد المظلوم / نمر باقر النمر.

وعليه إذ ندين هذه الجريمة التي أقدم عليها نظام آل سعود المجرم والتي تأتي في سياق توجهاته وسياساته الهوجاء في المنطقة حيث يسعى دائماً إلى إثارة المشاكل وافتعال الأزمات والحروب ويجرّص على إعطاء هذه الفوضى التي يصنعها خدمة لأعداء الأمة بعداً طائفيًا أو مذهبيًا أو مناطقياً أو عرقياً بهدف تعميق الفوضى وتعزيز الانقسامات في جسد الأمة - فإننا نقدم عزاءنا ومواساتنا إلى كل أبناء الشعب الشقيق والمظلوم في المملكة في استشهاد الشيخ / نمر باقر النمر على أيدي نظام آل سعود الظالم والمتغطرس

الذي لم يراعي أي حرمة ولم يعد يتحرج تجاه ارتكاب أي جريمة فهو يقتل كل يوم على مدى حوالي عشرة أشهر العشرات من العلماء والأطفال والنساء والرجال من أبناء شعبنا اليمني دون وجه حق ودون أي ذنب، ونؤكد أن هذا النظام العميل والخائن لدينه وأمته وشعبه قد تجاوز الحدود في كل شيء حيث أوغل كثيراً في دماء الأمة ودماء شعبه المظلوم الذي صبر طويلاً على أذى هذا النظام المتجبر لأمته وشعبه وهو يعرِّد في كل الأرجاء قتلاً وفجوراً وخراباً، فلم يعد اليوم لصبر هذا الشعب المسلم المظلوم والمضطهد والحر والأبي متسعاً ولا للصمت مكاناً وإن غضبته اليوم لن يجد منها هذا النظام المستبد والعميل ملجأً أو عاصماً ولن تنفعه أمريكا ولا إسرائيل حيث لا عاصم اليوم من أمر الله.

صادر عن المجلس السياسي لأنصار الله

يوم السبت بتاريخ ٢٢ ربيع الأول ١٤٣٧هـ

الموافق ٢٠١٦/١/٢م

الرابع والثلاثون: بيان المقاومة الإسلامية حركة النجباء:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

{ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ

مَنْصُورًا }.

إن الكيان الوهابي البربري الجاهلي الذي يغتصب ارض الحجاز ومهبط الوحي والمسجد الحرام لا يراعي حرمة ارض ولا سماء ولم يكتفي بخوض حرب النيابة عن الكيان الصهيوني ولا بنشر الفساد والإفساد من خلال الترويج للأفكار الضالة والمضلة بمؤسسته الإعلامية وقنواتها التلفزيونية الماجنة التي تحارب الدين وتسعى إلى تفكيك المجتمع الإسلامي بل عمل جاهدا على أتباع المنهج الأموي فصار ينتهك كل المحرمات ويسئ للمقدسات. وفي الوقت نفسه يدعون أنهم بحكم الإسلام يحكمون. ! واديان السماء لا بل حتى أديان الأرض منهم ومن أفعالهم براء.

أن ما قام به نظام آل سعود الوهابي من قتل العلماء وأولياء الله ما هو إلا برهان واضح على محاربتهم لله ولدين رسوله. لذلك أن كل مسلم غيور هو ولي لدماء الشيخ النمر وجميع الدماء الطاهرة التي أريقت بدعم هذا النظام الإعرابي الجاهلي فانتظروا ردنا عليكم يا آل سعود في عقر داركم والله من وراء القصد.

بسم الله الرحمن الرحيم (إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُتَّقِمُونَ) صدق الله العلي العظيم

حركة النجباء

الخامس والثلاثون: بيان كتائب سيد الشهداء بيانا: بشأن إعدام السعودية اليوم السبت رمز المقاومة والممانعة الشيخ نمر باقر النمر، نددت فيه الجريمة النكراء، وطالبت بقطع العلاقات مع مملكة الشر.

وجاء في بيان كتائب سيد الشهداء بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ.. {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا
تَبْدِيلًا} .. صدق الله العظيم.

"ليس من فرق يذكر، بين من قتل ونكل بأهل البيت قديما، وبين من يفعل ذلك اليوم، وبين من يفعل ذلك في العراق أو يفعله في السعودية، فكما كان في الأمس علي والحسن والحسين، وأتباع خط النبوة والإمامة حين شرد بهم كل مشرد وقتلوا بشتى صنوف القتل والتمثيل، كانت اليوم مجاميع الشهداء ممن قتلوا بشتى صنوف القتل، فلا فرق بين طاغية أموي أو عباسي أو عثمانى وبين عراقي أو سعودي أو بحريني أو أردني، فهم سلسلة حقد بعضها من بعض، فبالأمس صدام واليوم سلمان، وبالأمس آل الحكيم والصدر وعشرات العوائل المجاهدة وآلاف الثائرين من خيرة أبناء العراق، واليوم الشيخ النمر والشيخ شحاته ومئات الأبطال ممن علقوا على المشانق أو ممن ينتظر. لسنا سبايا عند احد، فنحن أبناء سيد الثائرين الحسين، لسنا عبيداً، كما أننا لسنا ضعاف أو جنباء، وقد شهدت لنا سوح الشرف بذلك."

وأضاف البيان "ان كتائب سيد الشهداء تطالب أولاً بتنفيذ أحكام الإعدام فوراً بكل سعودي إرهابي في السجون العراقية، كما أنها تطالب باستهداف كل المصالح السعودية في العراق، كما أنها تطالب بقطع كافة العلاقات مع مملكة الشر الوهابية. أما نحن فقد أقسمنا بدماء الشهداء ونقسم الآن بدم الشهيد الشيخ النمر أن يكون دمه شعلة الثورة لإسقاط آل سعود، وعلى كل العملاء لهذه المملكة السوداء في العراق أو خارجه أن يكفوا عن عمالتهم وإلا فالسيف اسبق. وقد اعذر من أنذر."

وتابع "أن كتائب سيد الشهداء تدعو لعقد اجتماع عاجل لزعماء فصائل المقاومة الإسلامية وقادة الحشد الشعبي لتداول ما يمكن فعله بخصوص استشهاد الشيخ النمر".

ومضى البيان "كما أن كتائب سيد الشهداء تدعو مجلس النواب العراقي للانعقاد فوراً لاتخاذ ما يمكن اتخاذه بخصوص هذا الاستهتار السعودي، كما إنها تدعو النواب إلى اتخاذ مواقف واضحة وصریحة بعيدا عن الاستتار والحجل والانبطاح، كما أنها تدعو الحكومة العراقية بالتعجيل باتخاذ كل الإجراءات التي من شأنها أن تدفع الانكسار والذل لأتباع أهل البيت عليهم السلام".

ولفت إلى أن "إعدام الشيخ النمر في هذا اليوم الذي يصادف إعدام الطاغية صدام، إنما هو رسالة تحدي واضحة لنهج أهل البيت وأتباعه، وسيجدوننا بالمرصاد إن شاء الله. اللجنة فرحة مستبشرة بك أيها الشيخ الثائر، نسأل الله أن يمن علينا برفقتك عند مليك مقتدر"

السادس والثلاثون: بيان المجلس الأعلى الإسلامي العراقي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{وَلَيْنَ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ}

فجع العالم الإسلامي اليوم نبأ إعدام سماحة الشيخ نمر باقر النمر، من قبل السلطات السعودية، وقد كنا نتابع طيلة الأشهر الماضية باهتمام بالغ موضوع إلغاء حكم إعدامه، من اجل أن تسود قيم المحبة والسلام والوئام المجتمعي، في البلد الجار،

ولا اعتقادنا بان إلغاء هذا الحكم الجائر كان سيؤدي إلى إنعاش الآمال الحيرة والدعوات المعتدلة في المنطقة، ويسهم في رص الصف الإسلامي وتوحيد الرؤى والمواقف إزاء التحديات المشتركة، المتمثلة بالإرهاب والتنظيمات الظلامية. إن ما حصل اليوم من فاجعة يشكل استهانة بدماء العلماء، وموقعهم المتميز في الأمة، وانتهاكا لحقوق الإنسان، والمعايير الدولية سواء في الدفاع عن النفس، وحرية التعبير أو التعايش السلمي، كما يعد تبديدا لتلك الآمال والقيم النبيلة. إننا إذ ندين هذا الإجراء التعسفي الذي لا نشك بآثاره السلبية على السلام والأمن في المنطقة، والذي سيزيد من حدة التوترات فيها، فإننا نحذر من أن يكون الأمر تمهيداً لانتكاسة كبرى لجهود العيش المشترك سواء في المملكة السعودية، أو في المنطقة كلها..وعليه نطالب منظمة التعاون الإسلامي، ومؤسسة الأزهر الشريف، والأمم المتحدة، والمنظمة السامية لحقوق الإنسان، وكل علماء الدين الأفاضل، بان يارسوا دورهم المنشود، إزاء ما حصل اليوم من إصرار على إتباع أسوء الطرق في حل المشكلات.

إن الشهيد السعيد الشيخ نمر باقر النمر رضوانه تعالى عليه، كان عالماً عاملاً، داعياً إلى الإصلاح السلمي في السعودية، وساعياً إلى تغليب الحوار والتسامح الديني والمذهبي، على خطاب البغضاء والتكفير، ولم يقترف ذنبا سوى أنه كان من المطالبين بحقوق من يمثلهم، ورفع الحيف والتمييز عنهم؛ وإنا لله وإنا إليه راجعون.. {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِيَعْيُكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}.

المجلس الأعلى الإسلامي العراقي

السبت ٢٠١٦/١/٢

❖ بيانات المؤسسات الحقوقية والثقافية وبعض الصحف العالمية:

أولاً: العفو الدولية: إعدامات سعودية تصفية حسابات سياسية وغير عادلة

أعتبر مدير منظمة العفو الدولية في الشرق الأوسط 'فيليب لوثر'، أن السعودية قامت بتصفية حسابات سياسية، عبر إعدام ٤٧ شخصا السبب، بتهمة "الإرهاب".

وأكد أن محاكمة رجل الدين البارز الشهيد الشيخ نمر باقر النمر كانت غير عادلة بوضوح.

وأضاف لوثر: تقول السلطات السعودية إنها نفذت أحكام الإعدام هذه للحفاظ على الأمن. لكن إعدام الشيخ نمر باقر النمر يوحي أنها تستخدم الإعدامات لتصفية حسابات سياسية تحت غطاء مكافحة الإرهاب، بحسب فرانس برس.

المفوض الحقوقي بالأمم المتحدة: النمر لم يرتكب جريمة تستوجب الإعدام.

أعرب زيد رعد الحسين، المفوض الأعلى لحقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة، عن أسفه الشديد لإعدام ٤٧ شخصا في السعودية، في يوم واحد.

وأشار الحسين، بحسب بيان صدر الأحد في جنيف، إلى إعدام رجل الدين الشيعي نمر باقر النمر، قائلاً "هو والآخريين لم يرتكبوا جريمة تعتبر خطرة جدا بموجب القانون الإنساني الدولي".

وأضاف "بموجب القانون الإنساني الدولي، لا يمكن فرض عقوبة الإعدام في البلدان التي لا تزال سارية المفعول فيها، إلا وفق شروط صارمة، وتصنيف (جريمة خطيرة للغاية) التي يسمح بموجبها بعقوبة الإعدام تقتصر على جرائم القتل وغيرها من أشكال القتل العمد".

وتابع المفوض الأعلى لحقوق الإنسان أن عقوبة الإعدام لا يمكن فرضها إلا في ظل احترام شروط إجراءات صارمة، وإذ كانت المحاكمة عادلة بكل شفافية، مستطرداً "لا يمكن إسناد الاتهام إلى اعترافات انتزعت تحت وطأة التعذيب وسوء المعاملة"، مشيراً إلى أن تطبيق عقوبة الإعدام في هذه الظروف أمر غير مقبول.

عبر الحسين عن قلقه الشديد نظراً للارتفاع الحاد في عمليات الإعدام في السعودية، مع ما لا يقل عن ١٥٧ عملية إعدام في ٢٠١٥، مقارنة مع ٩٠ في ٢٠١٤، وقال "الآن، في يوم واحد، لدينا تقريبا ثلث عدد الإعدامات في ٢٠١٥".

ووجه نداء عاجلاً إلى السعودية لإيقاف جميع عمليات الإعدام والعمل مع الأمم المتحدة؛ لإيجاد حلول بديلة لمكافحة الإرهاب

رايتس ووتش: إعدام النمر بعد محاكمة غير عادلة يهدد بزيادة التوتر المذهبي.

حذرت مديرة الشرق الأوسط في منظمة هيومان رايتس ووتش سارة ليا ويستون، من أن إعدام عالم الدين الشيخ نمر باقر النمر، يهدد بزيادة التوتر المذهبي، مؤكدة أن الاستقرار في المنطقة الشرقية بالسعودية يكون بإنهاء التمييز المنهجي ضد المواطنين الشيعة، لا في عمليات الإعدام.

◆—————◆
ثانياً: صدر المجمع العالمي لأهل البيت (ع) بياناً نارياً بشأن إعدام العالم المجاهد الشيخ نمر باقر النمر.. جاء فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

{ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ }
(سورة البقرة - الآية : ١٥٤)

ما زال النظام السعودي الظالم مستمرا في سياسة القمع، ومنتها العمل غير القانوني، وقام أخيرا بالفعل الشنيع بإعدام العالم الفاضل المجاهد آية الله الشيخ نمر باقر النمر.

وكان الشهيد العظيم خلال حركته السلمية والمشروعة دون أن يلجئ يوماً من الأيام إلى قوة السلاح، يدعو في خطابه الهادفة إلى الحق والمساواة والعدالة والحرية

والتي انتقد فيها بشكل موضوعي سياسات طائفية تمييزية ظالمة لنظام آل سعود بحق الأهالي بالمنطقة الشرقية في السعودية، وخصوصاً في مدينتي الأحساء والقطيف.

الشيخ النمر انتقد النظام على انتقاص من كرامة المواطنين، وخاصة أتباع أهل البيت (ع) في البلاد، حيث كان النظام يعتبرهم في الدرجة الثانية وليس لهم حق المواطنة، كما طالب الشيخ النمر بالمساواة لجميع المواطنين دون تمييز، وكان من الدعاة إلى الانتخابات الحرة النزيفة، كما طالب الشيخ النمر ببناء قبور أئمة البقيع عليهم السلام المظلومين التي هدمتها أيادي خبيثة، والاعتراف بالمذهب الشيعي كأحد مذاهب إسلامية، وإجراء اصلاحات في جانب التعليم.

والنظام السعودي يقدم على الجريمة الكبرى استناداً على تهمة باطلة وواهية لا تتسم بالعدالة والشفافية ويصدر قرارا جائرا بحق الشيخ النمر وفي النهاية ينفذ حكم الإعدام بحق الشيخ المجاهد.

وهذه الخطوة التي قامت بها السلطات السعودية تخالف الاتفاقيات الدولية ومبادئ حقوق الإنسان، ومن أجل خسارتها الفادحة وفشلها الذريع بالميدان العسكري والسياسي والاقتصادي لجئت لغطيتها وقامت بالعدوان على الشعب اليمني المضطهد من خلال قصف وتدمير البنى التحتية والمستشفيات والمدارس والبيوت الآمنة في مدن يمنية، كما دعمت بالمال والسلاح المجموعات التكفيرية الإرهابية في العراق وسوريا ومناطق أخرى في العالم.

انطلاقاً من المسؤولية الدينية والأخلاقية والإنسانية ارتأى المجمع العالمي لأهل البيت (ع) أن يدين وبشدة هذا العمل القبيح والجائر ضد الإسلام والبشرية من قبل حكام آل سعود الظالمين، وفي ذات الوقت يعبر عن قلقه العميق حول هذا العمل الإجرامي البعيد عن روح الإسلام، ويطالب المنظمات الدولية والمدافعين عن الحرية ولا سيما علماء المسلمين بالإدانة والاستنكار لهذا للجريمة البشعة.

واستذكر المجمع العالمي لأهل البيت (ع) بان دول العالم وحتى الأنظمة غير الإسلامية تحترم وتحافظ على علماءها ومفكريها، وهذا الفعل الصادر من السلطات السعودية إن دل على شيء إنما يدل على أن آل سعود لا يحترمون علماء وحتى عموم المسلمين.

ويعتقد المجمع العالمي لأهل البيت (ع) بأن إعدام عالم الدين الشيخ النمر جريمة كبيرة، ولها عواقب وخيمة تنعكس على نظام آل سعود، وإن الشعوب الحرة ودعاة العدالة بالعالم لا تصمت تجاه هذه الجرائم الشنيعة التي ينفذها حكام آل سعود، وسيلقنون النظام السعودي درسا لا ينسوه أبداً.

{وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون}.

(المجمع العالمي لأهل البيت (ع)
الأحد - ٢٢ ربيع الأول ١٤٣٧

ثالثاً: مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية : بمناسبة استشهاد العالم الفقيه الشيخ نمر النمر، أصدرت مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية بيانا شجبت فيه القضاء السعودي الذي طال ما برأ إرهابيين حوكموا في دول أخرى وأطلق سراحهم في المملكة ليرجعوا إلى تنفيذ المخطط الإرهابي من جديد.

أدناه هذا البيان :

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا إليه راجعون

إن مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية إذ تستنكر وبشدة تنفيذ حكم الإعدام بالشيخ الفقيه المجاهد نمر باقر النمر قدس سره على يد السلطات في المملكة العربية السعودية ، وإذ تعتبر ذلك عدوانا على العلم والعلماء وتحريضا على العنف والإرهاب ، تدعو المؤمنين إلى الصبر على المصيبة وعدم الانجرار وراء المخطط التدميري الذي تدفع باتجاهه النظم الاستبدادية البوليسية في المنطقة.

كنا نتمنى أن تصغي الرياض إلى نداء الحكمة والتعقل فتطلق سراح الشيخ النمر ولا ترتكب مثل هذه الجريمة المدانة بكل المقاييس.

فعلى الرغم من أن أطرافاً دولية وإقليمية ، رسمية وشعبية وعلمانية وحقوقية عديدة ، منها المؤسسة ، دعت إلى إطلاق سراح الشيخ ، إلا أن السلطات في الرياض أصرت على تنفيذ حكم الإعدام بحقه وهي تعرف جيداً إن مثل هذا القرار تبعات خطيرة

على الأمة الإسلامية وتحديدًا على شعوب المنطقة التي تعاني منذ مدة مديدة من الأزمات المتتالية التي أريقَت بسببها الكثير من الدماء وأزهقت الكثير من الأرواح وانتهكت الكثير من الأعراض ، خاصة منذ إن انتشرت ظاهرة الإرهاب وسيطرت على مناطق شاسعة من العراق وسوريا ، ليرتكب خلالها الإرهابيون أبشع أنواع الجرائم بحق الإنسانية يجرّضهم على ذلك فتاوى التكفير وثقافة العنف والكراهية وإلغاء الآخر.

نسال الله تعالى أن يتغمّد الفقيد السعيد بوسع رحمته وان يسكنه فسيح جنانه ويحشره مع الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه الكرام ، وان يلهم أسرته وأهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان ، وان يجنب الأمة والمنطقة تحديدا المزيد من المعاناة.

رابعاً: رئيس المنظمة الدولية لمكافحة الإرهاب والتطرف الديني :

النمر يعدمُ كيان آل سعود ... لم يقتلُ سلمانُ هم نمرنا كلا وحاشا ولكن قد قتل نمرنا سلمانا ... قسماً لن تذهب دمائك سُدىً سيدي ... بل ستزلزل أركان كيان آل سعود وستزيله من الوجود.. ثأرك فينا كثرأ أصحاب الحسين حينما قاموا ... نطالب الحكومة العراقية بإعدام كل الإرهابيين السعوديين في العراق وإغلاق وكرهم وطردهم السفير ... خذوها عني يا آل سعود ... إنها والله بداية نهايتكم ...

لقد حكمتكم بإعدام وزوال كيانكم الإرهابي وذلك بقتلكم النمر هذا اليوم وهي سنة الله في الظالمين ... فدما الإمام الحسين عليه السلام قد قوضت عرش يزيد لعنه الله ... ودما الشهيد محمد باقر الصدر قوضت حُكم صدام لعنه الله ... ودما شهيد

الولاية الشيخ شحاته قد أزلت حكم فرعون مصر ... ودماء الشهيد النمر ستخلع
مسامير عرشكم وستزيل كيانكم التكفيري والى الأبد... وسيعلمُ الذين ظلموا أي
مُنقلب ينقلبون ... ولعنة الله على الظالمين...

جريمة كبرى يندى لها جبين العالم الحر يُقدم عليها مملكة آل سعود الإرهابية
تضاف إلى سجلها الأسود المليء بالجرائم ضد الإنسانية وذلك بإعدامها عالم الدين آية
الله الشيخ المجاهد الشهيد نمر باقر النمر.

إننا في المنظمة الدولية لمكافحة الإرهاب والتطرف الديني إذ نستنكر وبشده هذه
الجريمة النكراء بحق هذا المجاهد الكبير والذي طالب بالحرية والعدل والمساواة في بلد
يدعي انتمائه إلى الدين الإسلامي وبواباته إلى العالم نطالب في الوقت نفسه المجتمع
الدولي والهيئات والمنظمات الدولية الحقوقية والإنسانية وبالأخص الأمم المتحدة
بتحمل مسؤولياتهم القانونين والإنسانية وحتى الأخلاقية اتجاه هذه الجريمة الكبرى
والتنديد بها وإدانة مرتكبيها وتقديمهم إلى المحاكم الدولية سيما وأن العالم بأسره بات
يعلم أن مصدر الشر والإرهاب في العالم هي مملكة آل سعود الإرهابية.

كما ونناشد أبناء الجاليات العربية والإسلامية في المهجر وكل الأحرار والشرفاء
وأصحاب الضمائر الحية بتنظيم مظاهرات واعتصامات أمام سفارات آل سعود في أوروبا
وكذلك أمام برلمانات دول الإتحاد الأوربي لتسليط الضوء على جرائم هذا الكيان
الإرهابي التكفيري الذي يقف وراء نكبة البشرية من خلال إيجاده ودعمه للتنظيمات

الإرهابية كالقاعدة وطلaban والنصرة وداعش وغيرها من التنظيمات الإرهابية التي
نكلت بعباد الله مسلمين وغير مسلمين

علي السراي
رئيس المنظمة الدولية
لمكافحة الإرهاب والتطرف الديني

خامساً: الأمم المتحدة: جاء على لسان الأمين العام للأمم المتحدة قوله بأنه شعر
بفزع شديد بسبب إقدام السلطات السعودية على إعدام فضيلة الشيخ نمر باقر النمر.

وقال (بان) في بيان للمتحدث باسمه ، أن عملية الإعدام أثارت قلقاً عميقاً بشأن
طبيعة الاتهامات ونزاهة المحاكمة.

الاتحاد الأوروبي: أعرب الاتحاد الأوروبي السبب عن "قلق بالغ" بعد إعدام
رجل الدين السعودي الشيخ نمر النمر إذ قالت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا
موغيريني في بيان أن "الحالة الخاصة للشيخ نمر النمر تثير قلقاً بالغاً حيال حرية التعبير
واحترام الحقوق المدنية والسياسية الأساسية والتي ينبغي أن تصان في كل الحالات ، بما
في ذلك إطار مكافحة الإرهاب".

واعتبرت موغيريني أن "من شأن هذه الحالة أن تزيد من إشعال التوتر الطائفي
الذي يوقع أصلاً إضراراً كبيرة في المنطقة". وكررت موغيريني في البيان "رفض (الاتحاد
الأوروبي) الشديد" لعقوبة الإعدام وخصوصاً في إطار عمليات الإعدام الجماعية.

ألمانيا: كما نقلت صحيفة السفير أن مسؤولاً في وزارة الخارجية الألمانية دان إعدام الشيخ السعودي، قائلاً إن ذلك يزيد من القلق في شأن استقرار المنطقة. وأضاف المسؤول الذي رفض نشر اسمه، إن "إعدام نمر النمر يذكي مخاوفنا الحالية من زيادة التوتر وتعميق الخلافات في المنطقة".

وفي الشهر الماضي أشار جهاز الاستخبارات الألماني "بي.ان.دي" إلى أن الرياض أصبحت أكثر اندفاعاً في سياستها الخارجية ومستعدة للقيام بمزيد من المخاطر في إطار تنافسها الإقليمي مع إيران. وقال إن هذا يعود لأسباب منها تراجع الثقة في أمريكا كضامن للنظام في الشرق الأوسط.

❖ تطرق الصحافة لجرمة إعدام الشهيد النمر:

أ. الصحافة والإعلام الغربي يهاجمان السعودية:

١ - صانداي تايمز: نشرت موضوعاً لافتاً تحت صورة للملك السعودي سلمان بن عبد العزيز تحمل عنوان "هل سيدمر هذا الملك بيت آل سعود!" فتناولت الجريدة إعلان إعدام ٤٧ شخصاً في السعودية بينهم الشيخ "نمر النمر" وفي سياق ما ذكرته الصحيفة فإنه لم تمر سنة كاملة حتى الآن على تولي الملك سلمان البالغ من العمر ٨٠ عاماً منصبه ورغم ذلك تعد هذه السنة واحدة من أسوأ السنوات في تاريخ السعودية.

وتشير إلى أن العالم الغربي أصبح يدرك حالياً أن الفكر الوهابي الذي بنيت عليه المملكة السعودية هو سبب التطرف الذي يجتاح المنطقة.

٢- **الاندبندنت البريطانية:** قال الكاتب البريطاني روبرت فيسك، إن الإعدامات التي نفذتها الرياض ضد ٤٧ شخصاً هي مجزرة بشعة كان داعش أولى بها من السعودية، مضيفاً: "سيكون من الجيد لرئيس وزراء بريطانيا والغرب أن يتوقفوا عن رضوخهم لتلك المملكة الغنية بالنفط".

وتابع فيسك، في مقال نشرته صحيفة الاندبندنت البريطانية، السبت، إن السعودية استقبلت العام الجديد بطريقة غير مسبوقة تعكس شرها وإفراطاً في قطع الرؤوس الذي يتم تبريره بآيات من القرآن في مشاهد كان داعش هي الأولى بدور البطولة فيه.

وفي سياق حديثة أشار فيسك إلى أن ما حدث مجزرة بشعة يجب على الغرب أن يتعامل معها بصورة صريحة لا أن يتم استخدام كلمات تنطوي على المراوغة والتحايل إزاء ما حدث.

٣- **صاندي تلغراف:** أما "صاندي تلغراف"، فتناولت ذات الموضوع من زاوية التعريف بأسباب العداء بين النمر والنظام الحاكم في السعودية في مقال بعنوان "نمر النمر: رجل الدين السعودي الجريء".

٤- **صنداى أوبزيرفر:** انتقد سياسيون بريطانيون وعراقيون مقتل النمر بحسب ما نقلت "الأوبزيرفر"، إضافة إلى إضائها على المظاهرات الحاشدة المنددة بإعدام النمر في بلدان عدة حول العالم.

٥- **حقوقياً:** حقوقياً، أشارت بعض المصادر إلى بيان منظمة العفو الدولية السبت، التي قالت إن "النمر أعدم لتحقيق مكاسب سياسية".

وأضافت المنظمة في بيان لمدير مكتبها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "فيليب لوثر"، أن "ما جرى محاولة لإسكات الانتقادات في السعودية، خصوصاً في مجتمع الناشطين الشيعي".

نعت منظمة اللاعنف العالمية (المسلم الحر) استشهاد الشيخ نمر النمر والذي تعرض إلى جريمة إعدام فضيحة دون أي مسوغ قانوني أو شرعي على يد العائلة الحاكمة في السعودية.

وقال بيان للمنظمة، "تعرض الشيخ النمر الذي نشط في المطالبة بالحقوق والمساواة وكف الفساد والتمييز العنصري الذي تنتهجه السلطة السعودية الغاشمة، تعرض وللأسف الشديد إلى عملية إعدام اقرب في حيثياتها إلى جريمة اغتيال سياسي، سيما بعد انتفاء الأسباب والمقومات الموجبة لإصدار حكم الإعدام بحقه، إنما كان إعدامه إمارة اللثام عن طبيعة النظام السعودي الحاكم وبشاعته في تصفية الخصوم السياسيين واستهدافه للمطالبين بالإصلاح السياسي".

وأوضح البيان "حيث ارتقى الشهيد إلى موكب الشهداء المصلحين ممن سقطوا ضحايا للاستبداد والقمع السعودي، وكان إعدامه ما هو إلا تكريس لسياسة التنكيل والترهيب التي تمارس من قبل النظام اتجاه الشعب المسلم المغلوب على أمر".

ولفت البيان "سعى النظام في محاولة لذر الرماد في العيون إلى إعدام الشهيد النمر ضمن مجموعة من القتلة التكفيريين المتورطين في أعمال عنف وقتل متعددة، متوهما انه بذلك نجاحه في التغطية على الحدث الجلل والجريمة الكبرى التي اقترفها، كمجنون يحاول أن يحجب نور الشمس بغربال".

وختم البيان "في الوقت الذي تدين المنظمة تلك الجريمة المروعة تدعو الأمتين الإسلامية والعربية ومنظمة العمل الإسلامي وكافة المنظمات الإنسانية إلى إدانة تلك الجريمة، وإحالة قضية النمر إلى المحافل الدولية المختصة لبت فيها".

ب. الصحافة الأميركية تنتقد إعدام الشيخ النمر:

الصحافة الأميركية تضيء على تنفيذ حكم الإعدام بالشيخ نمر باقر النمر، فتعتبره "واشنطن بوست" "خطوة غير مبررة وحافلة بالمخاطر ستقود إلى مزيد من تأجيج النزاع المتنامي في الشرق الأوسط، في حين شاطرت يومية "نيويورك تايمز" زميلتها القلق من تداعيات إعدام الشيخ النمر نظراً لتفاقم "التوترات الإقليمية وزيادة الانقسامات الطائفية".

اعتبرت صحيفة "واشنطن بوست" أن إقدام السعودية على تنفيذ حكم الإعدام بالشيخ نمر النمر بأنها "خطوة غير مبررة وحافلة بالمخاطر.. وستقود إلى مزيد من تأجيج النزاع المتنامي بين السنة والشيعة في الشرق الأوسط".

وأضافت الصحيفة إن إعدامه “وحد معظم دول العالم في إدانة النظام السعودي.. ومنها وزارة الخارجية الأميركية وعدد لا يحصى من جماعات حقوق الإنسان”.

وأردفت في انتقادها إلى “انزلاق النظام السعودي تحت قيادة محمد بن سلمان إلى حرب دموية خاسرة في اليمن وقمع المعارضين المحليين.. وقام باتخاذ خطوات جريئة وطائشة في بعض الأحيان لتعزيز نفوذ العائلة المالكة في الداخل والخارج على السواء”.

وأعربت عن اعتقادها أن مبرر السعودية ربما ناتج عن اعتقادها أن “الولايات المتحدة لم تعد راغبة أو قادرة على التصدي لمساعي الهيمنة الإيرانية.. ما يدفع الأنظمة السنية للبدء بالدفاع عن نفسها”.

وذكرت الصحيفة بتصريح الرئيس الأميركي باراك أوباما، في شهر نيسان/ إبريل الماضي، متوجهاً للسعودية بقوله إن “أكبر تهديدات قد تواجه دول الخليج لن تأتي جراء غزو تشنه إيران، بل نتيجة استياء شعبي داخل بلدانهم”.

وأوضحت أن الشيخ النمر “لم يدعُ للعنف ولا للتشدد الطائفي على الرغم من خطابه اللاذع وانتقاداته القاسية للنظام السعودي.. على نقيض سائر من تم إعدامهم من متطرفين سنة وعلى صلة بتنظيم القاعدة”.

وطالبت “واشنطن بوست” البيت الأبيض بتبني “إستراتيجية أوضح” حيال الملك سلمان وحثته على انتهاج سياسة واقعية “من أجل حماية المصالح الأميركية في الشرق الأوسط،” ولمستقبل السعودية نفسها.

من جهتها، شاطرت يومية "نيويورك تايمز" زميلتها "واشنطن بوست" القلق من تداعيات إعدام الشيخ النمر نظراً لتفاقم "التوترات الإقليمية وما ستعنيه من استمرار حالة الفوضى وعدم الاستقرار في مختلف أنحاء المنطقة.. وزيادة الانقسامات الطائفية".

وحملت الصحيفة الأميركية السعودية مسؤولية التوترات وقرارها بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران نتيجة "إعدامها للشيخ النمر المنشق السلمي الذي دعا للإطاحة بالعائلة الملكية".

وأضافت أن توقيت قطع العلاقات مع إيران أتى مغايراً لرغبة الولايات المتحدة التي "كانت تعلق آمالاً على أن يسهم التعاون المحدود (بين إيران والسعودية في الإقليم) إلى إنهاء الحروب الطاحنة الجارية في سوريا واليمن وتهدة التوترات في العراق والبحرين ولبنان وأماكن أخرى".

وأعربت الصحيفة عن اعتقادها بأن تداعيات حادثة الإعدام ستؤدي إلى "تصعيد سريع للخصومة الإستراتيجية والطائفية.. تصعيد كلا البلدين (إيران والسعودية) حربهما بالوكالة"، "على الرغم من توّسل وزير الخارجية جون كيري لنظيره الإيراني "لتجنّب تصعيد الموقف بمزيد من الأعمال الانتقامية".

وأشارت صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" إلى "شهود عيان (رصدوا) مئات المتظاهرين بالقطيف مردين هتافات مناوئة للأسرة الحاكمة.. يسقط آل سعود

ج. صحف مصرية تنتقد إعدام الشهيد النمر:

شهدت الشبكات الاجتماعية ردوداً من مغردين سعوديين ومصريين وعرب على ما نشرته مواقع مصرية من انتقادات ضمنية لأحكام إعدام السعودية لـ ٤٧ متهماً بالإرهاب معظمهم من تنظيم القاعدة، وطالت الشهيد نمر باقر النمر، وانتقد إعلاميون سعوديون ومصريون ما أسموه "إعلام الحليف" مطالبينه بالصمت!

صحيفة "المصري اليوم" نشرت تقريراً بعنوان: السعودية تعدم "العمامة الثائرة" .. النمر "إصلاحى مُتهم بالإرهاب"، تضمن انتقادات للإعدامات وحقوق الإنسان في السعودية.

وجاء في مقدمة التقرير: "دعمت السعودية الاتهامات الموجهة ضدها من قبل منظمات حقوقية، بانتهاك حقوق الإنسان، واستهداف الأقليات المطالبة بالإصلاح، بعدما نفذت صباح السبت، حكماً قضائياً بإعدام الشيعي، نمر النمر، بتهمة الإرهاب".

فيما اهتمت صحيفة "الوطن" المصرية بنشر تعليقات شقيق "النمر"، وتقرير من قناة "العالم" الإيرانية حول آخر ما قاله نمر بعد إبلاغه بصدور التصديق بحكم الإعدام ضده، "الله يبشركم بالخير".

ورد الإعلامي السعودي "جمال خاشقجي" على ما نشرته صحيفة المصري اليوم، التي أورد رابطها قائلاً: "أما من عاقل يقول للإعلام المصري - الحليف - قل خيراً وإلا فاصمت!".

المعارض الكويتي "ذيب المساري" قال: "قلنا ونصحنا بأن الانقلاب في مصر ليس له ملة ولا أمان ولا موثيق بعد أن غدر بوطنه وشعبه وشرعيته".

وقال المحلل المصري "أنس حسن" رئيس تحرير موقع "رصد"، معلقاً: "إعلام السيسي.. الذي يقتات من أموال السعودية، الرز لا يكفي وحده!"

الحقوقي "نجاد البرعي" من جانبه انتقد صمت مصر على إعدام أحد المصريين ضمن الـ ٤٧ الذين جرى إعدامهم.

فإن وزارة الخارجية طيب السيد الوزير الملاكم سامح شكري مش هي عمل حاجه.. يرمي ميكرفون قناة العربية مثلاً.

وقال "جمال سلطان" رئيس تحرير صحيفة المصريين المصرية إن "إعدام نمر النمر رغم الضغوط الغربية وتهديدات إيران وعملائها في العراق ولبنان رسالة حاسمة من السعودية بأن أمنها ومصالحها غير قابلة للابتزاز".

وأشار أن جريمة الشيخ النمر إن كان يطالب بأن يحصل الشعب على حقوقه وعلى الحريات الطبيعية التي يطالب بها أي إنسان في العام، وكان يطالب بوضوح وشجاعة، وأضاف: "من يتكلم بعدم في السعودية التي تريد أن تنشر الحرية والديمقراطيات في المنطقة"، فالיום هو يوم إدانتها بشكل واضح جداً، ودماء الشيخ نمر ستلاحق آل سعود في الدنيا والآخرة.

وتساءل سماحته لماذا الإصرار على الإعدام في هذا التوقيت بالذات؟ ، بالرغم من الرسائل التي وجهت إلى المملكة من أجل إيقاف حكم الإعدام أو العفو، حيث كان من الممكن الإبقاء عليه في السجن، ولكن لماذا الإصرار على الإعدام في هذا التوقيت؟

الهلباوي : (النمر كان عالم ومحب للسلام): استنكر الدكتور كمال الهلباوي، القيادي المنشق عن جماعة الإخوان، واقعة إعدام المملكة العربية السعودية للقيادي الشهيد نمر باقر النمر، واصفاً إياه بأنه رجل عالم ومحب للسلام.

وأضاف الهلباوي، خلال مداخلة هاتفية في برنامج "مساء القاهرة"، على قناة "تن"، أن الطريقة التي أعدمتم بها السعودية القيادي الشيعي غير مقبولة، موضحاً أن جميع التهم التي وجهت إلى القيادي الشيعي باطلة.

وعلق القيادي المنشق عن جماعة الإخوان على زيارته الأخيرة إلى إيران، قائلاً: "أنا أزور أي مكان إلا العدو الحقيقير إسرائيل

شفقنا - كتب الكاتب الصحفي ساهر عريبي في مقال له حول إعدام الشهيد نمر باقر النمر جاء فيها: استهلّت السعودية العام الميلادي الجديد بتنفيذ سلسلة من أحكام الإعدام طالت عددا من الناشطين والمعارضين الإصلاحيين، وفي طليعتهم رجل الدين البارز الشيخ نمر باقر النمر. أعقب إعلان الداخلية السعودية تنفيذ تلك الأحكام، إنهاء التحالف العسكري الذي تقوده السعودية للهدنة المعلنة في اليمن، مما يعني مواصلة العدوان السعودي على اليمن، الذي دخل شهره العاشر على التوالي.

هذه التطورات تشير إلى أن السياسة السعودية في هذا العام تتجه نحو التشدد سعياً لتحقيق مكاسب على صعيد عدد من الملفات المتورطة فيها السعودية في المنطقة. فالسعودية عانت في العام الماضي من فشل ذريع وخيبة أمل في مختلف مناطق الصراع المتورطة فيها وفي طليعتها سوريا والعراق واليمن.

فشلت السعودية وبعد مرور قرابة الخمسة أعوام في إسقاط نظام الرئيس السوري بشار الأسد بالرغم من الدعم الكبير الذي قدمته للجماعات المسلحة هناك، وأصبح نظام الأسد رقماً صعباً في المعادلة السورية لا يمكن تجاوزه بأي شكل من الأشكال. وأما رجالها هناك وفي طليعتهم المدعو زهران علوش فقد رحلوا غير مأسوف عليهم.

وأما في العراق فالفشل السعودي جليّ وواضح، فالسعودية التي ناصبت النظام السياسي الجديد في العراق العداء ومنذ العام ٢٠٠٣، فشلت في إسقاط العملية السياسية، بالرغم من تسخيرها لماكينتها الإعلامية وللمؤسسة الدينية وللجماعات الإرهابية من أجل تغيير المعادلة في العراق، وودعت السعودية العام ٢٠١٥ على وقع انغام البساطيل العراقية التي نجحت في تحرير مدينة الرمادي من براثن تنظيم داعش الإرهابي.

وأما في اليمن فجراحات السعودية عميقة إذ منيت بخسائر كبيرة هناك، وبدأت الحرب بالانتقال إلى داخل أراضيها. وفي ظل هذا الفشل الذريع وعلى مختلف الملفات وبالرغم من إنفاق السعودية لمئات المليارات من الدولارات، تبدو السعودية مصممة على

تحقيق انتصارات هذا العام. وأما الطريق لتحقيق ذلك فهو في مزيد من التصعيد الداخلي والخارجي ، وقد ظهر جليا ذلك اليوم عبر قرارات الإعدام وإنهاء الهدنة في اليمن.

لكن هذه السياسة الانتقامية لن تفلح في إخراج السعودية من المستنقعات التي تورطت فيها في كل من سوريا والعراق واليمن. فهي من ناحية ستؤدي إلى ازدياد التوترات والاضطرابات الداخلية ، ومن ناحية أخرى فإنها تثير غضباً عارماً في العديد من دول المنطقة ستكون له ردود أفعال عكسية.

وأما مراهنة السعودية على الدعم الغربي فلن تجدي نفعاً ، فالحكومات الغربية الداعمة لها كبريطانيا وأمريكا تجد نفسها في موقف محرج ، مع تصاعد الأصوات الداخلية المطالبة بالضغط على أسعود لوقف انتهاكات حقوق الإنسان داخل المملكة ، وفي وقف دعمها للجماعات الإرهابية وعدم استهداف المدنيين في اليمن.

إن قرارات اليوم تقدم دليلاً صارخاً على عمق الأزمة التي يمر بها آل سعود ، وهي تشير أيضاً إلى عزمهم على خوض حرب لا هوادة فيها من أجل الخروج من مأزقهم الذي لم يتورطوا بمثله ومنذ إنشاء دولتهم.

❖ المظاهرات الغاضبة والوقفات التضامنية :

كانت أول التظاهرات في المناطق التي كان للشهيد فيها من يحبه ويعزه واليك عزيزي القارئ بعض الدول التي خرجت غاضبة عند سماعها خبر إعدامه

١ - منطقة الحجاز: العوامية / الأحساء / القطيف: تظاهر حشود كبيرة من

أنصار الشهيد الشيخ نمر باقر النمر في منطقة العوامية تنديداً لإعدامه بيد الحكومة السعودية وهتفوا شعارات مناهضة لها مثل "الموت لآل سعود" و"الشعب يريد إسقاط النظام".

٢ - البحرين: قال شهود إن الشرطة البحرينية أطلقت، الاثنين، قنابل الغاز

المسيل للدموع والخرطوش على محتجين تظاهروا على إعدام السعودية لرجل الدين الشيعي البارز نمر النمر .

والمواجهة في قرية الديه إلى الغرب من العاصمة المنامة هي الأحدث في سلسلة

احتجاجات تحولت لأعمال عنف منذ إعدام النمر يوم السبت في إجراء أثار غضباً بين الشيعة في البحرين ومناطق أخرى بالشرق الأوسط.

واشتبكت عشرات النساء ارتدين النقاب مع الشرطة وهتفن بسقوط حكم آل

سعود لدى وصول مجموعة من الشبان المثلثين رشقت الشرطة بالحجارة والقنابل الحارقة. وردت الشرطة بقنابل الغاز والخرطوش.

وعمق إعدام النمر الحساسيات الطائفية في المنطقة وقررت البحرين التي تسكنها

أغلبية شيعية في وقت سابق اليوم الاثنين قطع العلاقات مع إيران تضامناً مع السعودية بعد الهجوم على سفارة الرياض في طهران.

٣- إيران: اقتحم عدد من المحتجين مبنى السفارة السعودية في العاصمة الإيرانية طهران، وذلك رداً على قيام المملكة بتنفيذ حكم الإعدام ضد عالم الدين السعودي البارز، آية الله الشيخ نمر باقر النمر.

وكانت السلطات السعودية قد أعلنت أمس السبت أنها نفذت حكم الإعدام ضد ٤٧ شخصاً بينهم عالم الدين السعودي المعارض للنظام الشيخ نمر باقر النمر؛ ونظم عدد من الناشطين وقفة احتجاجية سلمية أمام السفارة السعودية في طهران، لكن عدداً من المحتجين الغاضبين بادر إلى اقتحام مبنى السفارة.

استدعت وزارة الخارجية الإيرانية يوم السبت القائم بالأعمال السعودي في طهران، احمد المولد، وتم إبلاغه احتجاج الجمهورية الإسلامية الإيرانية على إعدام عالم الدين البارز آية الله الشيخ نمر باقر النمر. كما أدان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، حسين جابر أنصاري بشدة، إعدام الشيخ النمر واعتبره مؤشراً لعمق عدم الحكمة واللاشعور بالمسؤولية لدى النظام السعودي، مؤكداً بأن الرياض ستدفع ثمناً باهظاً لهذا الإجراء الذي أقدمت عليه.

من جهة، أعتبر مساعد الخارجية الإيرانية للشؤون العربية والإفريقية، حسين أمير عبد اللهيان، الرياض بأنها المتهم الرئيس في نمو الإرهاب والتطرف في المنطقة.

وآثر تنفيذ حكم الإعدام الظالم بحق عالم الدين البارز الشهيد آية الله الشيخ نمر باقر النمر، استدعى مساعد الخارجية الإيرانية للشؤون العربية والإفريقية حسين أمير

عبد اللهيان ، القنصل السعودي في طهران إسحاق العريني وأحتج بشدة على السعودية لهذا السلوك اللا إنساني وغير المسؤول ، محذرا من تداعياته.

إلى ذلك ، أوصت لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الإسلامي في إيران ، وزارة الخارجية الإيرانية بإعادة النظر بالعلاقات مع السعودية ، ردا على إعدام الأخيرة الشيخ نمر باقر النمر.

كما أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي ، علي لاريجاني ، أن إعدام عالم الدين السعودي البارز الشيخ نمر باقر النمر ، سيزيد من مشاكل المنطقة ، وقال ان النظام السعودي لن يعبر بسهولة من العاصفة الناجمة عن ذلك.

وفي مشهد المقدسة ، مركز محافظة خراسان الرضوية (شمال شرق إيران) نظم عدد غفير من أهالي المدينة مساء السبت ، وقفة احتجاجية أمام القنصلية السعودية رداً على جريمة إعدام رجل الدين البارز آية الله الشيخ نمر باقر النمر.

وكان رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران ، آية الله أكبر هاشمي رفسنجاني ، عزى جميع الأحرار في المجتمعات البشرية باستشهاد عالم الدين السعودي البارز آية الله الشيخ نمر باقر النمر.

وبدوره، أكد إمام جمعة أهل السنة بمدينة زاهدان الإيرانية، الشيخ مولوي عبد الحميد إسماعيل زهي، أن المسؤولين السعوديين تجاهلوا رسالة بعثها لهم طالب عبرها بإلغاء حكم إعدام الشيخ النمر الذي لا يصب بمصلحة العالم الإسلامي

٤ - العراق: علماء الدين في كربلاء ينضمون وقفة احتجاجية للتنديد بإعدام الشيخ النمر:

نضم علماء كربلاء وقفة احتجاجية للتنديد بإعدام الشيخ الشهيد آية الله الشيخ نمر باقر النمر، وتضمنت الوقفة التي أقيمت في ساحة الانتفاضة الشعبانية وسط كربلاء كلمات لعدد من رجال الدين، ومنهم الشيخ إبراهيم الاثري والشيخ حبيب الجمري من البحرين، تناولوا فيها الشيخ النمر وصموده ضد السلطات التكفيرية في السعودية، كما تناولوا قضية الشهادة وموقف السياسيين المتراخي مع قضية الشهيد، منتقدين وجود تواجد سفارة لآل سعود في طهران وفي بغداد.

هذا وأطلق المشاركين بالوقفة والذين يتصدرهم نجل سباحة المرجع المدرسي، سماحة السيد محسن المدرسي نحو مركز مدينة كربلاء وصلاً عند ضريح أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

وتجد الإشارة أن الوقفة شارك فيها طلبة من جامعة كربلاء انضموا إلى الحشد العلمائين فضلاً عن مشاركة أبطال الحشد الشعبي في الوقفة.

أعلنت الحكومة المحلية في محافظة كربلاء، تسمية أحد شوارع المحافظة باسم رجل الدين الشيخ نمر النمر الذي أعدمته السلطات السعودية السبت الماضي ما أثار غضباً دولياً.

وقال رئيس مجلس المحافظة نصيف جاسم الخطابي في بيان له، أن "المجلس صوت اليوم وبالإجماع على إطلاق اسم الشهيد المجاهد آية الله الشيخ نمر باقر النمر على أحد الشوارع الرئيسية في المحافظة".

وأضاف الخطابي أن "المجلس أدان واستنكر الجريمة النكراء التي قام بها النظام السعودي بإعدام الشيخ النمر" مبيناً أن "مجلس المحافظة يطالب الحكومة الاتحادية بإعادة النظر بفتح السفارة السعودية في العراق والتأكيد على تنفيذ حكم الإعدام الصادر بحق الإرهابيين السعوديين".

ولفت إلى أن "مجلس كربلاء شدد على تفعيل القرار المرقم ١١٠ والخاص بمقاطعة البضائع السعودية وعلى الأجهزة الأمنية المختصة تنفيذ هذا القرار:

أ. بغداد: قام كوادر معهد القران الكريم في بغداد بإقامة تظاهرة في مدينة الصدر وألقيت فيها مجموعة من الكلمات أبرزها كلمة السيد زبير وكذلك ألقى بيان سماحة آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي (دام ظله) الأستاذ علي مؤيد وقد نظم المظاهرة مدير المعهد الأستاذ فاضل حسن ونظم تظاهرة أبناء التيار الصدري حضرها آلاف منهم بعد أن دعا لها العلامة سماحة السيد مقتدى الصدر ثم قامت فصائل المقاومة الإسلامية

بتظاهرة ضمت كثير من قياداتها من أبناء الكتائب والعصائب وبدر وغيرها كذلك نظمت بعض الكليات تظاهرات ووقفات تضامنية مثل كلية الإمام الكاظم عليه السلام وكلية التربية ابن رشد وغيرها من الكليات.

ب. البصرة: شارك عدد من الناشطين، يوم الاثنين، في تظاهرة قرب ديوان محافظة البصرة احتجاجاً على إعدام رجل الدين السعودي المعارض الشيخ نمر النمر، كما طالبوا الحكومة العراقية بمقاطعة البضائع السعودية وإغلاق السفارة السعودية في بغداد وتنفيذ أحكام الإعدام الصادرة بحق سعوديين مدانين بالإرهاب. وقال أحد منظمي التظاهرة الناشط المدني حيدر عبد الأمير سلمان في حديث لـ السومرية نيوز، إن "عدداً من الناشطين الذين ينتمون إلى تنسيقية تظاهرات البصرة وائتلاف إقليم البصرة تظاهروا قرب ديوان المحافظة احتجاجاً على إعدام الشيخ نمر باقر النمر"، مبيناً أن "المتظاهرين طالبوا الحكومة بإغلاق السفارة السعودية ومقاطعة الشركات والبضائع السعودية والإسراع بتنفيذ أحكام الإعدام التي أصدرها القضاء العراقي بحق سعوديين مدانين بالإرهاب، إضافة إلى تسمية أحد شوارع البصرة باسم الشهيد النمر الذي نعتبره ناشطاً حقوقياً شجاعاً بالإضافة إلى كونه رجل دين، وذلك لأنه كان يطالب بالحقوق سلمياً".

ولفت سلمان إلى أن "المشاركين في التظاهرة من أديان ومذاهب واتجاهات سياسية مختلفة، وهم لم يتظاهروا من منطلق طائفي، وإنما بدافع استنكار الظلم والإرهاب الذي تمارسه الحكومة السعودية"، مضيفاً أن "المتظاهرين عبروا عن استنكارهم من خلال تمزيق عدد من صور حكام السعودية، ولم يتم حرق أو تمزيق العلم السعودي لأنه يحتوي على لفظ الجلالة، ولكن أحد المتظاهرين رفع لافتة يظهر فيها علم السعودية

والسيف الذي يتكون منه العلم يقطر دماً في إشارة إلى أساليب القمع والإرهاب التي ينتهجها النظام السعودي".

ج. الديوانية: موظفو معمل إطارات الديوانية يستنكرون إعدام الشيخ النمر، استنكر العشرات من موظفي معمل إطارات محافظة الديوانية في وقفة نظموها في مقر المعمل، إعدام الشيخ نمر النمر من قبل السلطات السعودية يوم أمس السبت.

د. ديالى: شهدت محافظة ديالى هذا اليوم، الاثنين مظاهرات غاضبة على إعدام السعودية لرجل الدين الشيخ نمر النمر مبيناً أن التظاهرة انطلقت من وسط مدينة بعقوبة وقد شارك فيها مئات المتظاهرين وهم يحملون صور الشيخ النمر.

وقال محافظ ديالى مثنى التميمي في حديث لـ "الاتجاه برس" خرجنا اليوم بمظاهرة كبرى استنكارا لما قامت به السلطات السعودية بإعدام الشيخ نمر النمر الذي يعد من الرمز الدينية في العالم، لافتاً أن المتظاهرين رفعوا لافتات تطالب بطرد السفير السعودي في العراق وإعدام جميع الإرهابيين السعوديين في السجون العراقية رداً على العمل الإجرامي الذي قامت به حكومة المملكة".

وأضاف التميمي أن إقدام آل سعود على الشيخ النمر هو انتهاك لحقوق الإنسان وتضييق لحريات البشر في ممارسة الطقوس الدينية.

هذا وقد أقيمت في مساجد وحسينيات محافظة ديالى مجالس تأيينية للشهيد نمر النمر.

هـ. **ذي قار:** أدان محافظ ذي قار يحيى الناصري الأحد إعدام رجل الدين الشيعي نمر النمر من قبل السلطات السعودية، وطالب بالتعجيل في إعدام عدد من نزلاء سجن الناصرية المدانين بجرائم إرهابية.

و. **المنفى:** تظاهر المئات من أتباع التيار الصدري، مساء اليوم الاثنين، وسط مدينة السماوة، للتنديد بإقدام السلطات السعودية على إعدام الشيخ نمر النمر، مطالبين بتنفيذ أحكام الإعدام بحق الإرهابيين العرب المدانين في العراق.

وقال مراسل راديو المريد أن المتظاهرين انطلقوا من كورنيش السماوة باتجاه مركز المدينة وسط إجراءات أمنية مشددة، مشيراً إلى أن التظاهرة رفعت فيها لافتات تندد بإعدام الشيخ نمر النمر، وتدعو الحكومة العراقية إلى إغلاق السفارة السعودية في بغداد.

وأضاف أن المتظاهرين رددوا شعارات هاجموا فيها النظام السعودي وتدعو إلى تنفيذ أحكام الإعدام بحق المدانين من جنسيات عربية بجرائم الإرهاب على وجه السرعة.

وكان المئات من أتباع التيار الصدري، نظموا اليوم الاثنين، تظاهرة قرب من السفارة السعودية وسط العاصمة بغداد، للتعبير عن احتجاجهم على إعدام الشيخ نمر

النمر من قبل السلطات السعودية ، وسط محاولات للمتظاهرين لاقتحام مبنى السفارة ،
تم السيطرة عليها من قبل القوات الأمنية.

ز. ميسان: نظم العشرات من أهالي محافظة ميسان ، اليوم الأحد ، وقفة وسط
مدينة العمارة احتجاجا على إعدام السلطات السعودية رجل الدين نمر النمر ، وفيما
طالبوا بإغلاق السفارة السعودية في بغداد وإعدام الإرهابيين السعوديين المعتقلين في
العراق ، أكدوا عزمهم تنظيم تظاهرة واسعة للتنديد بالجريمة.

ي. النجف الأشرف: وذكرت وكالات عراقية اليوم ، أن ” محافظة النجف
الأشرف شهدت مظاهرات غاضبة على إعدام السعودية لرجل الدين الشيخ نمر النمر ،
وحمل المئات ممن شاركوا في التظاهرة التي انطلقت من ساحة الصدرين وسط النجف
الأشرف صور الشيخ النمر ” .

٥ - باكستان: عندما أقدمت السلطات السعودية على إعدام آية الله الشيخ نمر
باقر النمر قبل عدة أيام عمت المظاهرات مختلف مناطق باكستان.

حيث خرجت مظاهرة في منطقة لاركانا من إقليم بنجاب ، وبدأت المظاهرة من
مجمع نظاماني لبير ، وعند وصولها إلى ساحة جناح انقلبت المظاهرات إلى تجمع كبير ،
حيث أدان المتحدثون إقدام السلطات السعودية إعدام آية الله النمر وعدد آخر من
الأبرياء.

وفي خايربوناتان شاه أطلقت الأحزاب الدينية مظاهرات، وندد المتظاهرون أمام النادي الصحافي في المدينة إعدام آية الله النمر، وقالوا إن قتل آية الله الشيخ النمر كأنما قتلت الإنسانية جمعاء.

وفي مدينة نواب شاه نظمت مظاهرة من قبل مجلس العلماء الشيعة في باكستان وشارك الآلاف في المظاهرة، أدانوا إعدام آية الله النمر.

وفي إقليم السند خرجت مظاهرات في منطقة "مهتر" مثل غيرها من المدن في الإقليم، ونظمتها كل مجلس علماء الشيعة في باكستان وعدد من الأحزاب الأخرى، واحتجوا على قتل المسلمين الأبرياء من غير حق.

وخرجت مظاهرة في منطقة كوت من مدينة ديرا غازي خان وشاركت النساء أيضا بعدد كبير، وقرأت سورة الفاتحة على أرواح الشهداء.

وفي ديال بور عقد كل من حزب مجلس وحدة المسلمين، وحزب العمال الباكستاني وحزب الحركة القومية مؤتمرا صحفيا مشتركا وأدانوا إعدام آية الله النمر، قالوا أن الأمة الإسلامية ستعاني من هذا العمل الغير إنساني والغير قانوني وإن له عواقب وخيمة، وخاصة في المنطقة.

٦- اليمن : اعتبرت رابطة علماء اليمن جريمة إعدام العلامة المجاهد نمر باقر النمر جزءاً من خطة صهيونية لإثارة الفتنة بين المسلمين يشترك حكام آل سعود في تنفيذها بشكل مباشر.

وقالت الرابطة في بيان لها تلقي الرابط نسخة منه تؤكد على إدانتنا الشديدة للنظام السعودي واستنكارنا لتنفيذ حكم الإعدام الجائر بحق العلامة النمر ، ونعتبره قتلاً للنفس المحرمة بغير حق وجزء من خطة صهيونية لإثارة الفتنة بين المسلمين يشترك حكام آل سعود في تنفيذها بشكل مباشر .

وحمل بيان الرابطة نظام آل سعود المسؤولية المباشرة جراء ردود الفعل الرسمية والشعبية الساخطة التي قال إنها لن تقف عند حد المظاهرات والمسيرات الغاضبة ، بل ستتحول لثورة عارمة تقتلع جذور الفتنة والإجرام الوهابي التي صنعتها دوائر المخابرات البريطانية إبان فترة الاستعمار ، كما قال البيان.

وأعربت الرابطة في بيانها عن تعازيها لأسرة الشهيد المجاهد بالقول ” الرحمة والخلود لروح فقيه الإسلام والعلماء الشيخ العلامة نمر النمر ، كما هي لكل شهداء الأمة في معركة التحرر من الهيمنة والاستكبار الصهيوأمريكي ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ” .

نص البيان : بيان رابطة علماء اليمن بشأن إعدام المملكة السعودية للعلامة نمر

النمر :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله القائل: { **إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ** } والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين وبعد:

طالعنا بعض وكالات الأنباء الرسمية ووسائل الإعلام المختلفة بخبر تنفيذ السلطات السعودية للحكم الجائر بحق العلامة الشيخ نمر النمر، وتم إعدامه اليوم ضمن عدد من المحكوم عليهم بالإعدام داخل المملكة السعودية.

وإننا في رابطة علماء اليمن لنؤكد على إدانتنا الشديدة للنظام السعودي واستنكارنا لتنفيذ حكم الإعدام الجائر بحق العلامة النمر، ونعتبره قتلاً للنفس المحرمة بغير حق وجزءاً من خطة صهيونية لإثارة الفتنة بين المسلمين يشترك حكام آل سعود في تنفيذها بشكل مباشر.

وفي هذا المصاب الجلل فإننا في رابطة علماء اليمن نحمل نظام آل سعود المسؤولية المباشرة جراء ردود الفعل الرسمية والشعبية الساخطة التي لن تقف عند حد المظاهرات والمسيرات الغاضبة، بل ستتحول لثورة عارمة تقتلع جذور الفتنة والإجرام الوهابي التي صنعتها دوائر المخابرات البريطانية إبان فترة الاستعمار.

الرحمة والخلود لروح فقيد الإسلام والعلماء الشيخ العلامة نمر النمر، كما هي لكل شهداء الأمة في معركة التحرر من الهيمنة والاستكبار الصهيواأمريكي، ولا حول

ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليماً كثيراً.

صادر عن رابطة علماء اليمن
السبت ٢٢ ربيع الأول ١٤٣٧ هـ
الموافق ٢ يناير ٢٠١٦ م

٧- الهند: كذلك خرج مئات المتظاهرين في العاصمة الهندية نيودلهي للتنديد
بإعدام الشيخ نمر النمر.

بعض مقالاته

(١): (فبور أئمة البقع جوهر العلم وعمق التوحيد)

ما زالت فجيعة البقع تجسد الصورة التراجيدية - المأساوية - للتفكير الجاهلي للدين السامري الأموي الخارجي لخارج هذه الأمة في العصر الحديث، الذين تسربلوا بالعباية الدينية المقلوبة، ووضعوا على أعينهم نظارات مقعرة، لا ترى إلا ضباباً مشوهاً يحجب نور الشمس الساطع، تحركهم سيمفونية الإيقاع السياسي الدولي والإقليمي للقردة الذين نهبوا اللباب لموز الثروات وتركوا قشر الموز يتزحلق عليه الخوارج السامريون الأمويون.

إن الأيدي الأئمة لخفافيش الظلام وغسق الليل - التي انعقد لسانها عن توحيد الكلمة تحت راية الحق فضلاً عن كلمة التوحيد، لأن نور الشمس الهادي يعشي أعينها الرمضاء الضالة، فلا تتمكن من الطيران وتعجز عن السباحة إلا في الظلام - ما فتئت تنعق جهلاً بالتكفير والتشريك والتبديع لكل من يملك بصيصاً من النور يستضيء به الطريق ويمحو ظلامهم من أغشية الناس، وما زالت ولن تزال تدس رأسها كالنعامة في التراب هروباً من الحوار الهادف، والمجادلة بالتي هي أحسن،

ومجادلة الدليل بالدليل ، ومقارعة البرهان بالبرهان ، لأنها لا تملك عقيدة إلا قرن
الشیطان ، ولا لساناً إلا منطق الطغيان ، ولا عملاً إلا جور السلطان.

إن أيدي الغدر لمخالب السباع الجبابة لم تجد فريسة تنهشها في الثامن من شوال
لعام ألف وثلاث مائة وأربعة وأربعين للهجرة إلا مقبرة البقيع ، فتناولت بمعاول
الهدم ظلماً وجوراً وعدواناً وكفراً بأية المودة على حرمت الله ، وشعائر دينه ،
ومنارات رسالاته ، وترجمان وحيه ، أئمة الهدى ، وقادة الورى ، وعتره المصطفى
لكي تحولها إلى أطلال شاحبة ، وأحجار متناثرة ، وأنوار مطفأة بعد أن كانت ولن تزال
- رغم العدى والعناد - منارات هدى يهتدي بها المتقون ، وقبب طهارة يتطهر
فيها المخلصون ، ومحطة عروج يعرج منها المقربون.

إننا في هذا اليوم الثامن من شوال من هذا العام - حيث مضى على هدم قبب
البقيع خمسة وثمانون عاماً - ومن كل عام^(١) ، أدعو نفسي وأحرض جميع المؤمنين
وبالخصوص محبي أهل البيت عليهم السلام وبالأخص مواليتهم وأتباعهم لتجديد
العهد ، وعقد العزم ، ومضاعفة الجهد للسعي بكل إمكانياتنا ، وبكل السبل المشروعة
بدء بالكلمة الرسالية والمسؤولة ، ومروراً بالعمل الجاد والخالص ، وختاماً بتشديد
اللبن ، وترصيع الذهب لبناء القباب الطاهرة لأئمة البقيع ، وأن لا نتوانى عن تعظيم
هذه الشعيرة والحرمة الإلهية ، وأن لا نسمح للأمد الزماني أن يمتد ويكمل قرناً على
تحويل القبب إلى أطلال ، فلنكافح ونجاهد ونناضل ونقاوم من أجل البناء الشامخ قبل
مضي قرن على الهدم الغاشم.

(١) : كتب المقال في تاريخ ٠٩ - ١٠ - ٢٠٠٨م

إن حجتنا للبناء تستند إلى البصيرة الواضحة، والدليل القاطع، والبرهان الساطع، من كتاب الله، ولذلك فهي دامغة، ومزاعم من يخالفنا أسست على جرف هار اختلقها الوضّاعون من البشر ولذلك فهي داحضة، إن الله سبحانه وتعالى يقول:

{ وَكَذَلِكَ أَعَثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ
بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ
لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا }.

إن هذه الآية تبين بجلاء ووضوح لا لبس فيه العقيدة والنظرية والمنطق من قبور الصالحين، حيث كان النزاع بين فئتين:

الفئة الأولى: عقيدتها الكفر، ونظريتها في القبور الطمس، ومنطقها الجهل {فَقَالُوا} وهم الكفار {ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا} وهذه نظرية الطمس {رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ} وهذا منطق الجهل.

الفئة الثانية: عقيدتها الإيمان، ونظريتها في القبور اتخاذها معابد لله، ومنطقها العلم بما يقرب إلى الله سبحانه وتعالى: {قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ} وهم المؤمنون {لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا} وهذه نظرية بناء القبور لعبادة الله.

وهذا المعنى هو الذي أجمعت عليه التفاسير وكلمات المفسرين، فلم يبقى بعد بيان الله وتأييده لنظرية المؤمنين في بناء قبور الصالحين واتخاذها مناسك ومعابد ومساجد من حجة لأحد علينا إلا أن يكفر بالقرآن عياناً، وهو المحجوج الذي يجب عليه أن يعود إلى رشده والعمل بكتاب الله بدل أن يجعله وراء ظهره، وإن أبى العمل

بكتاب الله فليأخذ بقول ابن القيم حيث يقول في كتابه المسمى بزاد المعاد في هَدْي خير العباد طبعة ألبابي الحلبي مصر، مراجعة طه عبد الرؤوف طه عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م:

"إن عاقبة صبرهاجر وابنها على البعد والوحدة، والغربة والتسليم، إلى ذبح الولد آلت إلى ما آلت إليه من جعل آثارهما، ومواطي أقدامهما، مناسك لعبادة المؤمنين، ومتعبات لهم إلى يوم القيامة، وهذه سنته تعالى فيمن يريد رفعه من خلقه".

فإذا كانت هذه سنة الله فيمن يريد رفعه، يجعل آثاره مناسك ومتعبات، فأثار رسول الله وأهل بيته أولى بالاستحقاق يجعلها مناسك ومتعبات، وهذه العقيدة ببناء قبور أئمة البقيع هي جوهر العلم والتوحيد الخالص لأنها امتثال لكتاب الله وإرادته، ولكنه الحقد الأموي الجاهلي على الرسول وأهل بيته الذي تتوارثه القلوب المريضة فيعميها عن الحقيقة مع جلائها، وصدق الله سبحانه وتعالى حيث يقول: **{وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ}**.

وإن أبى هذا الجاحد إلا العناد والمكابرة والجحود فليثبت لنا إيمانه وتوحيده وشجاعته وإقدامه بتحمل مسؤوليته لاقتلاع الشرك من بلاد المسلمين، بهدم قبر البخاري وابن تيمية وأحمد بن حنبل وبقية أئمة المذاهب والقائمة تطول في مصر وسوريا وفلسطين والعراق والأردن وإيران وتركيا، وقبر ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية، وقبر زايد آل انهيان حاكم الإمارات، وقبر صدام حاكم العراق، بل وقبر الرسول في المدينة الذي يقع الآن في غرفة مبنية، ويحرم البناء لأنه شرك كما يزعم هذا الجاحد، وعليه قبة، ويحرم بناء القبب على القبور لأنه شرك كما يزعم هذا الجاحد، والقبر في داخل المسجد، والمسجد يحيط به من الجهات الأربع، ويحرم جعل قبر النبي

في المسجد لأنه شرك، ويستوجب لعنة الله على الأمة الإسلامية كما لعنت اليهود والنصارى لاختادها قبور أنبيائهم مساجد كما يزعم هذا الجاحد بروايته السامرية الأموية الموضوعه، بل وقبر نبي الله إسماعيل وأمه هاجر في وسط المسجد الحرام وجوار البيت العتيق الكعبة المشرفة، وهذا هو الشرك الأكبر كما يزعم هذا الجاحد، ولكن الرسول هو الذي أبقاه لكي يُكذِبَ كلَ أحاديثكم الأموية الموضوعه كذباً وزوراً على لسانه، فهذه الدرايات تكذب مزاعم كل الروايات.

وكل هذه القبور والقبب موجودة في دول الإسلام، وبالتالي لا مبرر للسكوت عنها بحجة التقية، لأن التقية حجة ودليل الشيعة، وليست حجة ولم تشرع عند القائلين بجرمة بناء القبور إلا في مقابل الكفار فقط كما يزعم هذا الجاحد، ولأن أغلب قبور المسلمين مرتفعة شبراً عن الأرض كما هو مشاهد عياناً لا ينكره إلا مكابر يجحد وجود الشمس في رابعة النهار، ولأن هذا الارتفاع ولو شبراً مخالف للحديث السامري الأموي الموضوع كذباً وزوراً على لسان علي، "أن لا أدع قبراً مشرفاً إلا سويته" فليبدأ هذا الجاحد - القائل بجرمة بناء القبور - بتسوية جميع قبور المسلمين بالأرض، لأن ارتفاعها عن الأرض ولو شبراً يخالف تسويتها بالأرض، وارتفاعها يناقض تسويتها فارتفاعها شرك كما يزعم هذا الجاحد، ولكنه هو وأشكاله وهم مجتمعون أجبن من أن يمسوا هذه القبور.

إن بناء قبور الأئمة هو جوهر العلم، وعمق التوحيد، وحقيقة العبودية لله، ولكن الجهلة السذج الذين أشربوا في قلوبهم حب عجل السامرية الأموية الخارجية أقل فهماً وأضعف عقلاً من أن يدركوا أو يستوعبوا هذا الجوهر من العلم، وكما يقول الإمام زين العابدين:

إني لأكتم من علمي جواهره

كي لا يرى العلم ذو جهل فيفتنا

يا رب جوهر علم لو أبوح به

لقليل لي أنت ممن يعبد الوثنا

ولاستباح رجال مسلمون دمي

يرون أقبح ما يأتونه حسنا

وقد سبق في هذا أبو حسن

وأوصى إلى الحسين وقبله الحسن

(٢): (التفكير السياسي في الإسلام)

❖ رؤى وبصائر من الآيات ومعين الروايات:

١ / إن التفكير الإسلامي يشغل حيزاً كبيراً وله مساحة واسعة في ذهن القيادة والأمة من أجل الحضور المعرفي، والشهود العلمي لمعرفة وقراءة الواقع والوقائع التي تحدث وتؤثر على أوضاع الناس أو مريياتهم أو مواقفهم أو سلوكياتهم، ومن جملة الوقائع التي يكون للتفكير الإسلامي حضور فيها هي الوقائع والأحداث السياسية لما لها من دور وأثر كبير وفعال لتفكير وعقيدة الإنسان الفرد والمجتمع فضلاً عن الآثار الاجتماعية والاقتصادية والتقنية وغيرها.

ومن الأحداث والوقائع السياسية التي تشغل حيزاً في فكر القيادة والأمة ولا تغيب عن اهتماماتها هي الأحداث والوقائع السياسية الدولية لما لها من إنعكاس وتأثير على حياة الأمة ومستقبلها.

٢ / إن التفكير السياسي الإسلامي يرفض النظرة السطحية للحياة الدنيا، وهكذا تسطح الأحداث السياسية، ولا يكفي بظواهر الأمور بل يغور في أعماق الحياة الدنيا ليصير ما وراءها، ويعرف حقيقتها، ويقراً بعين البصيرة أحداثها ووقائعها السياسية؛ لأنه ينطلق من السنن الإلهية لتحليل الأحداث، واستشراف الآفاق لمستقبل الحياة.

٣ / إن الآيات تتحدث عن حربٍ دولية دامت ربع قرن وكانت تدور رحاها بين القوتين العظمتين في زمانهما وهما إمبراطورية الروم الشرقيين وهم أهل كتاب سماوي وإمبراطورية الفرس وهم عبدة للنار والأوثان؛ لكي يمتلك المؤمن حساً ورشداً سياسياً، ويملك القدرة على التنظير والتحليل السياسي، ويكون قادراً على استشراف المستقبل السياسي للأمة الإسلامية والعالم الإنساني.

٤ / إن الانتصار الكاسح قد يتحول إلى هزيمة كاسحة أيضاً، والهزيمة النكراء قد تتحول إلى انتصار كبير.

٥ / من العوامل الأساسية التي تؤدي إلى الهزيمة بعد القوة والانتصار:

ألف: الغرور بالقوة والانتصار الذي يؤدي إلى الغفلة والترهل والإسترخاء وعدم أخذ الحيطة أو الإستعداد أو الإعداد.

باء: العدوان والظلم والجور والطغيان.

جيم: الإبتعاد عن منهج السماء، وقيم الرسالة الكبرى، وأعني بها التوحيد والإمامة والحق والعدالة والحرية والجزاء.

دال: الصراع والإحتراب على السلطة.

هاء: ضعف القيادة وتسلب أصحاب النفوذ على القرار السياسي والعسكري والإقتصادي.

واو: إثراء طبقة صغيرة متنفذة على حساب عامة الناس التي تتضور جوعاً أو تشريداً، وهذا ما حصل للإمبراطورية الفارسية فهزمت بعد انتصارها.

٦ / من العوامل الأساسية التي تؤدي إلى الإنتصار بعد الهزيمة:

ألف: عدم الهزيمة النفسية.

باء: الإعداد والإستعداد التقني والمادي النفسي والمعنوي.

جيم: الثقة بالإنتصار مستقبلاً.

دال: القيادة القوية والشجاعة والمقدامة والتي لا تتردد في اتخاذ القرارات المصيرية والحاسمة.

هاء: استجابة الأمة لقيادتها بإتباعها في مسيرتها، واطاعتها حينما تأمرها، وهذا ما حصل للإمبراطورية الرومية فانتصرت بعد هزيمتها.

٧/ إن القوى العظمى المتسلطة، والحكومات المستبدة مهما بلغت من قوة وقدرة فإنها ستبقى قدرة اعتبارية ومحدودة؛ لأن القدرة الحقيقية المطلقة لله وحده فله الأمر من قبل كل شيء وبعد كل شيء فمصير الكون والمجتمع البشري بيده وحده دون سواه، وستبقى كل القوى عاجزة عن التحكم في مصير العباد.

٨/ إن للحياة الدنيا ظاهراً يفرُّ أكثر الناس، وغالباً ما يجب ظاهرها حقيقتها التي تتلخص في كلمتين:

- **الكلمة الأولى:** أن الحياة الدنيا خلقها الله بالحق، فالحق هو محور الوجود كله وقيمة كل شيء فيها مرهون بالحق، فقيمة النظرية السياسية والعمل السياسي وكذا الرؤية السياسية والموقف السياسي وهكذا الدولة والأمة كل أولئك مرهون بالحق، فشرعية كل شيء وقبوله مرهون بالحق، فغزو الحق فتح وغزو الباطل احتلال، وحكم الحق عدل وحكم الباطل جور وطغيان.

- **الكلمة الثانية:** أن الحياة الدنيا التي هي ظرف ومحتوى الكون والإنسان في هذا الوجود لها أجل مسمى، وأمد محدود، ونهاية مُحتمة؛ فكذلك كل شيء فيها كما له بداية له نهاية، فكل القوى العظمى، وكل الحكومات والسلطات لها أجل مسمى، وأمد محدود، ونهاية مُحتمة، فالقوى العظمى والحكومات والسلطات اليوم

لم تكن بأمس الماضي ، ولن تكون لغد المستقبل ، فلا بد من يوم تُستبدل بقوى
وحكومة وسلطة أخرى.

٩ / إن الإنسان الساذج - وهم أكثر الناس - حينما يرى ظاهر الإحتلال
والإستكبار وما يملك من قوة بطش وتدمير، وما وصل إليه من تقدم تقني ومدني،
وهكذا حينما يرى ظاهر الحكومات والسلطات وما تملك من قوة بطش وترهيب،
وتنكيل وترعيب؛ يتصور متوهماً أن هذا الإحتلال وهذه الحكومات لن تزول ولن
تبيد أبداً، فيستسلم ويخضع للذل والعبودية، ويتوقف عن الحياة، أما المؤمن فهو الذي
لا ينخدع ولا تغره ظواهر الحياة الدنيا؛ فلا قوة السلطة، ولا هيمنة القوى العظمى،
ولا أسلحة الدمار الشامل، ولا الإستبداد المتطاول، ولا بطش الحكومة، ولا ترهيب
الاستبداد يثنيه عن تحمل دوره ومسؤوليته، ولا تتزعزع ثقته بحاكمية الحق والعدل
مهما تطاول الظلم والجور والطغيان والعدوان؛ لأن حقيقة كل هذه الأشياء الضعف
والعجز والزوال «وهل يظلم إلا الضعيف» ودولة الباطل ساعة ودولة الحق حتى قيام
الساعة.

١٠ / إن المؤمن يتفاعل مع الأحداث ويفرح حينما تنقش بقعة من الظلم،
وتُزال سلطة من الجور، أو تنبسط روضة بالقسط، أو تمتلئ واحة بالعدل.
❖ من أهداف هذه الدراسة قراءة الانتخابات الأمريكية ونتائجها والمستقبل
المنظور من خلال منهج التفكير السياسي في الإسلام الذي يمكن جميع السياسيين
المؤمنين من القراءة الصحيحة للأحداث السياسية...

سماحة آية الله المجاهد

الشيخ نمر باقر النمر (حفظه الله)

الأحد ١١ - ١١ - ١٤٢٩ هـ

(٣): (الكمة الرسالية ورسالة الكلمة)

إن الكلمة الرسالية هي الكلمة المسؤولة التي بها تتحقق رسالة الكلمة بدءاً من إصلاح الإنسان الفرد والمجتمع ومروراً بإنهاض الأمة وختاماً بتشديد الحضارة الإنسانية الإلهية المتكاملة.

إن رسالة الكلمة هي إحقاق الحق وإبطال الباطل بدءاً من بسط العدل والقسط واقتلاع الجور والظلم مروراً بنشر الحرية والتحرر واجتثاث الإستبداد والإحتلال، ختاماً بتجذير الكرامة والعزة وقبر المهانة والذلة.

إن كلمة هذه رسالتها لن تجد طريقاً معبداً بالقبول بل لن تطأ أقدامها إلا طريقاً مملوءاً بالأشواك الأمنية والسياسية والاجتماعية والإقتصادية التي يزرعها الكافرون والمجرمون من الطغاة والظلمة والمتجبرون ، قال الله سبحانه وتعالى : { وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَائِرَ الْكَافِرِينَ ❖ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ } .

إن كلمة مسؤولة هذا طريقها لم تجد من يحملها غير الإنسان وهو الذي لم يؤدي أمانتها بل أسرف في ظلمه وجهله ، قال الله سبحانه وتعالى : { إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا } .

إن حمية الجاهلية هي التي تحول بين الإنسان ومسؤولية الكلمة وأداء أمانتها، والإيمان هو القوة التي بها يستحق الإنسان كلمة التقوى التي تمكنه من تحمل مسؤولية الكلمة وأداء أمانتها، قال الله سبحانه وتعالى: { **إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا** } .

إن الإيمان الذي يستحق به الإنسان كلمة التقوى لا بد أن يكون له تجسيد عملي في الخارج يتمثل في:

١ / القيام لله: ومن أفراد العمل السياسي والاجتماعي والفكري والاقتصادي والتربوي وما شابه.

٢ / الشهادة بالقسط: وتعني اتخاذ الموقف في الصراعات والسجلات والخلافات بقول العدل وعدم الحياد.

٣ / ممارسة العدل قولاً وفعلاً في كل زمان ومكان وموضوع ومع كل الأصناف والفئات حتى مع أعدى الأعداء، قال الله سبحانه وتعالى: { **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ** } .

وبهذه الممارسة يكون الإنسان أقرب للتقوى فيستحق كلمة التقوى ويكون أهلاً لها.

إن كلمة التقوى تتجسد في الأمر بالعدل الذي به يُقتلع الجور وَيَسْتَب الأُمر
ويبلغ الناس الرفاه الإقتصادي وتردُّ الحقوق إلى أهلها.

إن الأمرين بالعدل هم من يُشيدون صرح الحضارة والدين والحياة وهم منبع
كل خير ومصدر كل صلاح وبهم يقام الدين وتستقيم الحياة وليس الذين ارتضوا
الصمت نهجاً والحياة منهجاً فلا يرجى منهم خيراً ولا يحرك بهم ساكناً فلا هم للحق
ناصرين ولا هم للباطل خاذلين قال الله سبحانه وتعالى: { وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ
أَحَدُهُمَا أَبْكُم لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ
يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ } .

إن كلمة التقوى تتجسد في الأمر بالقسط الذي لا يتمكن منه إلا من جاهد نفسه
حق جهادها فملك الإستعداد للتضحية بكل غال ونفيس ؛ وهو يحمل أكفانه على
كتفه وروحه تتقدمه بين كفيه ، لأن هناك من يكفر عملياً بالعدل والقسط فيمارس
الجور والظلم ويضيق صدره بالأمرين بالعدل وتحتقن روحه بالأمرين بالقسط ولذلك
لن يألوا جهداً في الإسراف في القتل فضلاً عما دونه قال الله سبحانه وتعالى: { إِنَّ
الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّيْنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ
النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ } أولئك الذين حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وما
لهم من ناصرين } .

إن الأمرين بالعدل والقسط هم شجرة البقاء التي لا تقتلع والتي تؤتي ثمارها في
كل مكان وزمان ؛ وإن استطاع الكفار والمنافقون والطغاة والظلمة والجبابرة أن يزهقوا
أرواح الأمرين بالعدل والقسط ظلماً وجوراً إلا أنهم عاجزون بل أضعف وأعجز من

أن يخرسوا كلمة العدل أو يحمدا كلمة القسط لأنها الكلمة الطيبة التي تجذرت في تخوم قلوب الأحرار وأهل الكرامة الذين تلهج بها ألسنتهم وتيممت إليها قلوبهم وثبتت عليها أوتاد أقدامهم؛ ولأنها الكلمة الطيبة التي تسامت إلى آفاق التطلع والحنين وارتقت إلى مدارج السمو الإنساني الذي يعجز كل طاغ ومتجبر الوصول إليه؛ ولأنها الكلمة الطيبة التي تعالت إلى فضاء الزمان والمكان الذي يأبى التحديد والتقييد البشري، قال الله سبحانه وتعالى: { أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ❖ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ❖ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ❖ يُبَيِّنُ اللَّهُ لِّلَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ } .

إن كلمة العدل والقسط هي كلمة العزة الإلهية وهي من الكلم الطيب والقول الحسن الذي يصعد إلى الله؛ وبالععمل الصالح والسلوك الحميد يرتفع إلى أسمى الدرجات التي لا يمكن لأيدي البغي والظلم والجور والمكر أن تصل إليها بل مهما تضاعفت وتعاضدت وتشاخخت هذه الأيدي والأعمال الماكرة فإنها تبور وتزول، قال الله سبحانه وتعالى: { مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبُورُ } .

إن الأيدي الماكرة التي تسطر الكلمات الخبيثة لن تُعجيب ولن نخدع إلا من جوف قلبه من البصيرة والنور وكسر مجاديف العزم والإرادة فغرق في ظلمات الجهل والجهالة وارتكس في الخوف والجن وارتضى لنفسه الحسة والنذالة.

إن كلمة عدل وقسط واحدة هي الطيب الذي يدك جبال الكلمات الخيثة التي
سَطَّرتها الأيدي الآثمة لتأصيل الظلم وتقنين الجور وتبرير البغي وتشريع العدوان ، قال
الله سبحانه وتعالى : { قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَيْثُ وَالطَّيْبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَيْثِ فَاتَّقُوا
اللَّهَ يَا أُولِي الْأَبْصَارِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } .

إن كلمة العدل والقسط ستبقى تدوي في آفاق السماء تخاطب الأحرار وتلهم
أهل التقوى عزة وكرامة ؛ ومهما تطاولت الأيدي الطاغية فلن تصل إليها أبداً .

هذا ما استطاعت تسطيره يراعي ..

بعد أن كم فاهي ..

وستكون كلماتي سر بقائي ..

وستبقى تدوي من دون تناهي ..

ناطقة في وجه كل باغي ..

شاحخة على كل طاغي ..

مناكفة كل الأعادي ..

طالبة رضا رب العباد ..

{ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ❖ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ❖ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ }.

سماحة آية الله المجاهد الشيخ نمر باقر النمر

بتاريخ ٢٨ - ٨ - ١٤٢٩ هـ

(٤): (كلمة العدل)

بسم الله الرحمن الرحيم

إن كلمة العدل هي: التجسيد العملي لمفهوم الحق، قال الله سبحانه وتعالى:
{ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ }.

وهي: التطبيق الفعلي لنظرية التقوى، قال الله سبحانه وتعالى: { وَلَا
يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ }.

وهي: السلوك الرسالي لكل قيم السماء ومبادئ الرسالة، قال الله سبحانه
وتعالى: { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ }.

وهي: حنين الماضي المنبعث من الفطرة، قال الله سبحانه وتعالى: { ... مَا غَرَّكَ
بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ❖ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ } وقال أمير المؤمنين عليه السلام:
«غريزة العقل تحدوا على استعمال العدل».

وهي : تطلعات الحاضر التي يسمو بها الإنسان إلى قمة الفضائل ، وأعلى المراتب ، قال الله سبحانه وتعالى : { **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ** } ، وقال أمير المؤمنين عليه السلام : « **إن الله أمر بالعدل والإحسان ونهى عن الفحشاء والظلم** » ، « **العدل رأس الإيمان وجماع الإحسان وأعلى مراتب الإيمان** » « **العدل أفضل سجية** » « **أسنى المواهب العدل** » « **زمان العدل خير الأزمنة** » .

وهي : أهداف المستقبل الزاهر برغيد العيش الوافر ، ونور الكرامة الساطع ، وتقوى الرحمة الواسع ، قال الله سبحانه وتعالى : { **اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى** } وقال أمير المؤمنين عليه السلام : « **وليكن أحب الأمور إليك أوسطها في الحق وأعمها في العدل** » ، « **العدل فوز وكرامة** » ، « **ليكن مركبك العدل فمن ركبك ملك** » .

وهي : الواقع الأكمل للهدى الأشمل ، والحياة الأقوم ، والمصير الأمثل ، قال الله سبحانه وتعالى : { **وَوَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ** } وقال أمير المؤمنين عليه السلام : « **جعل الله سبحانه العدل قواماً للأنام وتنزيهاً من المظالم والآثام وتسنية للإسلام** » .

إن كلمة العدل هي مفتاح الخير والصلاح والإصلاح ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : « **بالعدل تتضاعف البركات** » ، « **عدل السلطان حياة الرعية ، وصلاح البرية** » ، « **صلاح الرعية بالعدل** » ، « **بالعدل تصلح الرعية** » .

وهي : عين البصيرة التي تميز بها الحق من الباطل ، والحق من المبتطل ، ونهتدي بها إلى الحق وأهله ، وإلى الخير وأهله ، قال أمير المؤمنين عليه السلام «**إن العدل ميزان الله سبحانه الذي وضعه في الخلق ونصبه لإقامة الحق**».

وهي : بوابة المدينة للسعادة والحياة الطيبة ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : «**العدل حياة**»، «**العدل حياة الأحكام**»، «**عدل السلطان حياة الرعية وصلاح البرية**».

إن كلمة العدل هي : المعول الذي يهدم به الجور ، وتحترق به الأرض ، وتسترد به الحقوق ، «**إذا قام القائم حكم بالعدل ، وارتفع في أيامه الجور ، وأخرجت الأرض بركاتها ، ورد كل حق إلى أهله ، ولم يبقى أهل دين حتى يظهروا الإسلام ويعترفوا بالإيمان**».

إن كلمة العدل هي : مقتل الظلم ، ومدفن الجور ، ومقبرة الطغيان ، «**وارتفع في أيامه**» وقال أمير المؤمنين عليه السلام «**ضادُّوا الجور بالعدل**».

وهي : منبع الأمن ، ومَعين الأمان ، ورحم القدرات الكامنة ، والطاقات المبدعة ، والإلهام الرسالي ، والإبداع العقلي ، «**وارتفع في أيامه الجور**» وقال أمير المؤمنين عليه السلام «**ضادُّوا الجور بالعدل**».

وهي : البيئة الخصبَة للعمران الشامل ، وتحقيق النهضة الرشيدة ، والبناء الحضاري ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : «**ما عُمِّرَتِ البلادُ بمثل العدل**».

وهي : حرث الرفاه الاقتصادي «**وأخرجت الأرض بركاته**».

وهي : السلاح الصائب لاسترداد الحقوق المسلوقة ، «ورد كل حق إلى أهله»
وقال أمير المؤمنين عليه السلام : «ضادوا الجور بالعدل».

وهي : النور الساطع والبرهان القاطع والدليل الجامع ومفتاح القلوب لإظهار
الإسلام وبصيرة الإيمان «ولم يبق أهل دين حتى يظهروا الإسلام ويعترفوا بالإيمان».

وهي : الركن الوثيق لاستقامة الحكم ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : «ثبات
الدولة بإقامة العدل» «في العدل اقتداء بسنة الله وثبات الدول» «من عدل في سلطانه
استغنى عن أعوانه».

وهي : الحصن الحصين لبقاء الملك ، قال أمير المؤمنين عليه السلام «من عمل
بالعدل حصن الله ملكه» «لن تحصن الدول بمثل استعمال العدل فيها».

إن كلمة العدل هي : الكلمة الجامعة والشاملة ؛ لتطبيق كل مفردات الحق في
جميع نواحي الحياة التكوينية ، والتشريعية ، وفي أصولها وفروعها ، وفي كلياتها
وجزئياتها ، وفي مفاصلها وتفصيلها.

وهي : المنظار الحاذق البصير لرؤية الحق واكتشافه ، والمقياس الواضح الدقيق
للتمييز بين الحق والباطل ، والميزان القسطاس المستقيم لمعرفة أهل الحق والعدل
ومقامهم السامي ، ومعرفة أهل الباطل والجور وانحطاطهم التسافلي.

إن كلمة العدل هي : الصبغة العامة لكل مفردات الحياة ؛ بدءاً من مكونات
التكوين ؛ ومروراً بالسنن الإلهية الحاكمة ، والمباني الفكرية للعقيدة ، والأصول العامة

لفقه الدساتير، والقواعد الأساسية لصحة التقنين وصوابيته، والمرجعية المستقيمة لميزان التشريع؛ وختاماً بشرعية أحكام السلطة القضائية، وصحة إجراءات السلطة التنفيذية، قال الله سبحانه وتعالى: «وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ» وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «إن العدل ميزان الله سبحانه الذي وضعه في الخلق ونصبه لإقامة الحق».

إن إقامة العدل ودولة العادل واجب على كل مَنْ يشملته التكليف الإلهي من الذكور والإناث ممن أنعم الله عليه بأهلية التكليف من البلوغ والعقل والقدرة، قال أمير المؤمنين عليه السلام: «دولة العادل من الواجبات».

ومن أجل إقامة العدل ودولة العادل نحتاج إلى أربع خطوات تهيئ الخطوة السابقة الأرضية للخطوة اللاحقة، وتكمل بعضها بعضاً والخطوات الأربع هي:

أولاً: الالتزام بالعدل الشامل على المستوى الشخصي، في السلوك والمنهج، وفي الشريعة والمنهاج، وفي الشريعة والتفكير، وفي كل أبعاد الحياة.

ولن تقام دولة العادل ما لم يتجسد العدل في فكر وسلوك الإنسان الرسالي، ويقام في مناشط الطليعة المؤمنة، وبرامج الفئة الرسالية؛ ويتحول إلى خُلُقٍ وسجية في التفكير والسلوك، وفي الفكر والعمل، وفي القول والفعل، وفي الحضر والسفر، وفي المنزل والخارج، وفي المَدْرَسِ والمَعْمَلِ، وفي السعة والضيق، وفي كل مكان وزمان؛ مع الكبير والصغير، ومع الشريف والضعيف، ومع الذكر والأنثى، ومع القريب والبعيد، ومع الصديق والعدو، قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَا يَجْرِمَكُمْ شَتَانُ قَوْمِ

عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ { وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «**أوصيك بالعدل على الصديق والعدو**».

ومن أكبر وأعظم تجليات الحق في العقيدة والفقهاء الإسلامي بعد التنظير العقائدي الفكري، والتشريع الفقهي القانوني للعدل؛ هو الممارسة الفعلية للعدل والتطبيق العملي له، في جميع جوانب الحياة وأبعادها؛ ومن مفردات هذا التجلي التالي:

١/ العدل في الحكم والقضاء؛ فمن يرتقي سنام الحكم والقضاء بين الناس بالرسالة أو النبوة أو الإمامة أو الفقاهاة؛ أو يتبوأ مقعده في الحكم والقضاء بالاستحقاق أو الغلبة؛ وسواء كان حاكماً على أمة أو دولة، وعلى طليعة أو حزب، وعلى أسرة أو مؤسسة، وعلى فئة أو جماعة؛ فإن أوجب الواجبات عليه كحاكم بعد التوحيد الإلهي هو الحكم بالعدل، قال الله سبحانه وتعالى: **{ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابِهِ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ }** وقال الله سبحانه وتعالى: **{ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ }**.

٢/ العدل في العلاقة الأسرية بين جميع ومن جميع أفرادها وبالخصوص من الزوج، فالعدل هو الصبغة العامة للعشرة الزوجية، ومن خلاله تتحقق وحدة الشخصية وانسجامها، ويتبين الطبع الأصيل من التطبع الدخيل، قال الله سبحانه وتعالى: **{ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ }** وقال الله سبحانه وتعالى: **{ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ }**.

٣ / العدل في مواطن الخلاف والصراع بين القريب والبعيد والقوي والضعيف والشريف والوضيع والصديق والعدو بل بين الذات والآخر وهكذا بين جميع الفئات، وهنا تتجلى تشريعات السماء في فقهها الدستوري فضلاً عن فكرها العقائدي، فتجلى سموً وعروجاً إلى أسمى وأعظم قدسية قانونية، لن ولا تضاهيها، ولن ولا يقاس بها كل الدساتير والنظم الوضعية، قال الله سبحانه وتعالى: **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ }** وقال الله سبحانه وتعالى: **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا }** وقال أمير المؤمنين عليه السلام: **«أوصيك بالعدل على الصديق والعدو»**.

٤ / العدل في الإصلاح بين الفئات الإيمانية لإخماد نار الحروب والاقتيال بين المؤمنين، وهنا يتكشف معدن الإنسان وحقيقته من خلال مواقفه في الصراع الداخلي، فهل يتبنى العدالة موقفاً كما يدعيها عقيدة؟ أم يجيد ويحيف وتعصباً وتحزباً لحمية الجاهلية، قال الله سبحانه وتعالى: **{ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنَّ فَاءَ مَا قَاتَلْتُمَا لِلَّهِ خَالِصَةٌ فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ }**.

٥ / العدل في القضايا الاقتصادية والشؤون المالية، قال الله سبحانه وتعالى: **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ**

رَبِّهِ وَلَا يَبْخَسُ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَفِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمِلْ وَيُلْهِ بِالْعَدْلِ}.

ثانياً: المطالبة بالعدل الشامل في كل مناحي الحياة وعدم قبول تجزئة العدل أو تقسيطه؛ فالعدل قيمة بسيطة وشاملة؛ ولذلك فهي: غير قابلة للتجزئة أو التقسيط؛ ولا يقبل بالتجزئة أو التقسيط إلا ضعفاء النفوس والجبنة والمنهزمون والمتمصلحون والانتهازيون، والمطالبة بالعدل الشامل أفضل العبادات عند الله، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة قيام ليلها وصيام نهارها، وجور ساعة في حكم أشد عند الله من معاصي ستين سنة**».

ثالثاً: النطق والقول بكلمة العدل في الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب، والإعلام التقليدي والحديث، وفي الشهادة على الأحداث وعلى الأشخاص وعلى الدول وعلى الأحزاب وعلى القريب وعلى البعيد، وفي الخلاف وفي الوفاق، قال الله سبحانه وتعالى: {**وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا**}، وبهذه الخطوة يرتقي من يتحلى بها إلى حوار الرسالة الذين خلصت نيأتهم وصدقت قلوبهم وطهرت أعمالهم، واستحقوا المقام السامي، والعروج إلى حضيرة القدس، وبلوغ الدرجة الرفيعة، والمنزلة العظيمة عند الله سبحانه وتعالى.

رابعاً: الأمر بالعدل وهذا ما لا يطيقه ولا يتحملة إلا نبي مرسل، أو وصي مقرب، أو عبد امتحن الله قلبه بالإيمان، وهذه الخطوة هي أصل كل الخير في كل الوجود، قال الله سبحانه وتعالى: {**وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ**

بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ } ولأهميتها سأفرد لها كلمة خاصة بها في الأسبوع
القادم بمشيئة الله تعالى.

سماحة آية الله المجاهد

الشيخ نمر باقر النمر (حفظه الله)

الأحد ٥ - ١٠ - ١٤٢٩ هـ

من معاضراته

(١): (السيد محمد رضا الشيرازي ثمره أبيه وعمه)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطاهرين.

- قال الله تعالى: {أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ}.

- قال أبو جعفر الباقر (عليه السلام) : «كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول: يسخي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله: {أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا} وهو ذهاب العلماء».

- وقال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) : «ما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من موت فقيه».

- وقال (عليه السلام) : «إذا مات المؤمن فقيه ثلم في الإسلام ثلثة لا يسدها شيء».

- وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : «... فإن العالم أعظم أجراً من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله ، فإذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلثة لا يسدها إلا خلف منه ، وطالب العلم تستغفر له كل الملائكة ، ويدعوه من في السماء والأرض».

❖ على فقد العلماء الربانيين فليكي الباكون :

العلماء الفقهاء الربانيون هم حصون الإسلام ، بهم يدافع الله عن قيم السماء وبهم تحفظ الشريعة وبهم يهتدي العباد إلى الصراط المستقيم ، والعلماء الصادقون هم ركيزة وأوتاد الأرض ، بهم تستقر الحياة ، وهم أوتاد الحياة ، وهم رسل الله بعد انقطاع النبوة ، وبعد انقطاع بعث الأنبياء والرسل ، فهم الامتداد في عصرنا لرسل السماء وهم دون سواهم يجسدون شخصية الأنبياء ، ولذلك حينما يفقد هذا العالم لا يمكن أن يعوض عنه إلا بعالم مثله يسير على خطاه ، فموت العالم خسارة لا تعوض ، وموت العالم هو الذي يستحق أن يبكي عليه الباكون ، أكثر من بكاء الأب على أبنه والأم على ابنها ، والله سبحانه يحب ويرفع درجة من يبكي على فقد العالم ، كما في الروايات عن أهل بيت النبوة عليهم السلام.

لأن العلة ليست علة مادية إنما هي علة قيم لا تنقطع ، لأن علة الإنسان بأبيه وأمه تنقطع يوم القيامة إلا إذا ربطتة بجبائل الإيمان ، أما علاقة المؤمن بالعالم المؤمن لا تنقطع.

يوم القيامة تتقطع الأوصال ويفروا عن الآخرين ولا أحد يعرف أحداً وتتقطع بينهم الأسباب ، لكن تبقى علاقة المستقيم مع بعضهم البعض ، وأبرز تلك العلاقات علاقة المؤمن بالعالم ، كما استضاء بنوره في هذه الدنيا يستضيء بنوره في عرصات يوم القيامة كما في الأحاديث ، لذلك يستحق أن نبكى على من يضيء لنا عرصات يوم القيامة.

ونحن بمناسبة المصاب الجلل والرزية التي رزينا بها بفقد فقيهه ، وعالم رباني ، صادق ، مخلص ، متقي ، وهو آية الله السيد محمد رضا الشيرازي (طيب الله ثراه وقدس سره وجعل مثواه مع محمد وال محمد) ، هذا العالم الفقيه الفاضل هو الذي وأمثاله يستحق أن يطلق عليه عالم ، مثل هذا السيد الفاضل الجليل ومن يتخلق بأخلاقه ، يستحق أن يسمى عالماً رباني ، هؤلاء هم العلماء التي تنطبق عليهم تلك الأحاديث التي توجنا بها الحديث وما شابهها.

فقد مثل ذلك العالم ثلثة ، لأن البناء أصبح فيه شق ومن هذا الشق يتسرب منه الحشرات الهواء السموم.. وما شابه ، فبتالي فقد العالم يسبب ثغرة في جدار الإسلام لتغلغل ثقافات جاهلية أو ما شابه ذلك من سلوكيات وأفكار إلحادية جاهلية وغيرها.

ومن الذي يسدها ؟ العالم الذي يكون مثل ذلك العالم الذي فُقد ، وإلا خسارة كبرى لا تعوض إلا بمثله ، وحقيقة السيد محمد رضا كان مثلاً رائعاً ونموذجاً حقيقياً للعالم الذي تتحدث عنه الروايات ، هذا العالم تضع الملائكة أجنحتها له لكي يمشي

عليها في حياته وتعليمه وما شابهه ، وهو الذي يستغفر له لأنه أتصف بخلق العلماء الذين هم كأنبياء بني إسرائيل أو أفضل من أنبياء بني إسرائيل.

لو أردنا أن نقرأ باختصار شخصية هذا العالم في بعض المجالات ، ونريد أن نسرد بعض تلك الخصال حتى ننظر للعلماء من هذه الخصال ، ونطلب من علمائنا أن يتحلوا بمثل تلك الخصال ، لأنه ليس كل من وضع على رأسه عمامة يستحق أن يسمى عالماً ، أو نؤمنه على ديننا وأعراضنا وأموالنا وصلاتنا وما شابهه.

فالعلماء لهم درجات عليا عند الله ، ينقل الإمام العسكري (عليه السلام) عن الإمام الرضا (عليه السلام) إلى أن يقول الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) بيناً لخمسة أصناف من العلماء ، أربع غير صالحين يدعون يقول لا يغرك هؤلاء ، ولا تتخدع بهم ، فقول عليه السلام : **«إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه وتماوت في منطقته وتخاضع في حركاته فرويداً لا يغرنكم»** ... إلى أن يقول **«ولكن الرجل نعم الرجل»** العالم حق العالم الفقيه حق الفقيه **«هو الذي جعل هواه تبعاً لأمر الله»** تبعاً لقيم السماء لا لكي يجير الدين لهواه **«وقواه مبذولة في رضا الله»** ليس في زعامته **«يرى الدل مع الحق أقرب إلى عزّ الأبد من العز في الباطل ، ويعلم أن قليل ما يحتمله من ضرائها»** الدنيا **«يؤذيه إلى دوام النعيم فذلك نعم الرجل فبه فتمسكوا ، وبستته فاقتدوا ، وإلى ربكم به فتوسّلوا ، إنه لا ترد له دعوة ، ولا تحيب له طلبه»** العلماء الحقيقيون بهذه الخصال.

لا أي أحد ممن عليه عمامة إذا مات قلنا (ثلم في الإسلام) النماذج السيئة استراح الإسلام منها، بل إذا ذهب أحد من المعممين الفاسدين استرحنا منه، بل وثلم من الباطل والجهل ثلثة وتتسع، بل بموته تسد ثلمات في الإسلام.

أما العلماء الذين يثلم الإسلام بموتهم الذين يجعلون هواهم تبعاً لأمر الله، وقبل أن نتحدث عن بعض خصال السيد (قده) نذكر بعض الروايات في هذا الإطار حتى نعرف أهمية العالم والبكاء على المؤمن العالم.

١- عن الإمام الكاظم (عليه السلام) : «إذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها، وأبواب السماء التي كان يصعد فيها بأعماله، وثلم في الإسلام ثلثة لا يسدها شيء؛ لأن المؤمنين الفقهاء حصون الإسلام كحصن سور المدينة لها» عالم، مؤمن، فقيه مؤمن، لا أي من عليه عمامة، وليست شكليات بل حقائق، هؤلاء هم الذين يمنعوا عن الأفكار الجاهلية والضلال، وبهم نهتدي ونحافظ على الهدى.

٢- يقول الإمام الصادق (عليه السلام) : «ما من أحد من المؤمنين يموت أحب إلى إبليس من الفقيه».

٣- قال عليه السلام: «إن الله عز وجل لا يقبض العلم بعد ما يهبطه، ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فتليهم الجفافة فيضلون ويضلون، ولا خير في شيء ليس له أصل» انظروا إلى مقدار الخسارة حينما يموت العالم الذي أخذ من علمه من أخذ،

ومن لم يأخذ خسر، فنحن لا بد أن نستغل فرصة وجود العالم نأخذ ونعترف منه، وللأسف إذا مات العالم لا يفيدنا الندم.

وأصل الحياة العلماء المؤمنون، فإذا لم يوجد عالم مؤمن لا خير في تلك الحياة، لأن أصل حياتنا هم العلماء الربانيون المتقون أمثال السيد (قده) فهو يمثل نموذج طاهر، ولذلك بموته نقص من الأرض، وهؤلاء يستحب أن نبكي عليهم.

٤- عن الإمام الصادق (عليه السلام) : «ما من مؤمن يموت في غربة من الأرض فيغيب عنه بواكيه، إلا بكته بقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها، وبكته أثوابه، وبكته أبواب السماء التي يصعد بها عمله، وبكاه الملكان الموكلان به» هذه صورة عامة لمن يبكي.

٥- عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «ما من مؤمن إلا وله باب يصعد منه عمله، وباب ينزل منه رزقه، فإذا مات بكيا عليه» وذلك قول الله عز وجل {فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ}.

٦- عن الإمام الباقر (عليه السلام) عن أبياته (عليهم السلام) : «ما من مؤمن يموت في غربته إلا وبكته الملائكة، رحمة الله حيث قلت بواكيه».

٧- قال النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) «إذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الإسلام ثلثة لا يسد مكانها شيء، وبكت عليه بقاع الأرض التي كان يعبد الله فيها».

وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) «يا رب أي عبادك أحب إليك.

قال (عز وجل): «الذي يبكي لفقد الصالحين، كما يبكي الصبي لفقد أبويه».

الأنبياء، الأئمة، العلماء، هؤلاء هم من يستحق البكاء عليهم ويؤجر الإنسان ويكون أحب الناس إلى الله تعالى، لذلك مثل السيد (قده) يستحق أن يبكى عليه، وأن يترحم عليه، وأن يدعاه، وأن يتأسف على فقده، لأن مثل السيد (قده) في تواضعه قليل من العلماء نلاحظهم بمثل تواضعه مع علمه الغزير، وأخلاق عالية، وتواضع مضاعف، وفي قلبه طهارة القلب، لا يحمل ضغينة ولا أحقاد، ولا موقف سلبي من مؤمن.

وأنا لا أتكلم كلام مبالغ فمن عاشره، ومن عاش معه يعرف ذلك، يرى طهارة قلبه، وأدبه، وأخلاقه، وتواضعه، وذلك ما هو إلا نتاج صدق الإيمان وعمق التقوى، إضافة لغزر علمه ومن درس عنده يعرف غزارة علمه، رجل مثابر، مجد، ذهن وقاد، لذلك صاحب رأي علمي محقق، رجل ينطلق في درسه، وفي بحثه للأمور العلمية لا يتكأ على أوهام أو على أدلة ضعيفة أو ما شابه.

متمكن علمياً، متفوق على درسه، يعين من حضر درسه، ومن سمع درسه يجد بوضوح، وحينما يسمع الإنسان لدرسه ودرس غيره يجد الوضوح في غزارة علمه، لا أقول هو أعلم من غيره، إنما بالنسبة لي كشخص استمعت إليه وإلى غيره ممن يعد أنه أرفع منه علمياً مع حظوة ذلك العالم الآخر العلمية، ولكنني رأيت الغزارة

العلمية عند السيد (قده) أبلغ وأقوى من ذاك الطرح لطرف الآخر ، وهذا لا ينقص في الطرف الآخر بل السيد (قده) أبين في الغزارة العلمية التي يمتاز بها.

❖ الشيرازي نموذجاً :

عادة العلم يؤدي لغرور ، لكن السيد (قده) لم نجد شمة من كبرياء أو غرور ، بالرغم أنه شاب وعنده سيطرة على العلم والدرس ، وهذه فوائد تجعل الإنسان مغرور ، ولكن وجد أناس في أعلى درجات التواضع وهنا أهمية التواضع بهذا المستوى ، فمن لديه علم غزير ويتواضع ولا يصاب بالغرور ينبأ عن العلم الحقيقي ، لأن علم معلومات يزيد الإنسان غروراً.

ولكن السيد (قده) ينبأ أن لديه علم بالله ، فيزداد تواضع وبالتالي مثل هذا النموذج نحتاجه ، فأنا إنسان كعالم وغيري من العلماء بحاجة بالفعل لأمثاله لنقتدي بعلمه وغزارة علمه ومثابرة واجتهاده وجديته وتواضعه وأخلاقه وإيمانه وتقواه ومن زهده في الدنيا وما فيها ، بالرغم تعرض عليه ولم يكن يعطيها مالاً ولا قيمة.

بل وتعرض عليه المرجعية فيرفضها ولا يسعى لشهرة ولا لسمعة ولا لظهور ولو فعل ذلك لكان أكبر في أعين الناس مما هو الآن بأضعاف مضاعفة ، ولكنه عفاً عن الدنيا ، لذلك يجمله الكثير ولولا مشاهدة البعض له ومخالطتهم له لما عرف ، حتى من المقربين من لا يستطيعون أن يتحدثون عن فضائله ، البعض لا يرونها باعتبارها الوضع الطبيعي ، لأشياء خصوصية تعطيه القوة لا يقبل أن يتحدث ، ولو أراد أحد أن

يتحدث معه عن سيرته لا يقبل ، إن مثل هذا النموذج خسارة كبرى ، نسأل الله أن يعوضنا بمن هو مثله أو خيراً منه.

❖ ثمرة أبيه وعمه :

بل أنا أقول ليكم مختصراً : هو ثمرة أبيه ولا يقارن إخوانه أجمع بمفرده ، وكل إخوانه مجتمعين لا يقارنون به بمفرده ، وهذا هم يقرون ، ومن عايشه يقر بذلك ، فهو الثمرة الحقيقية لأبيه ولعمه ، فخسارة ليست بالقليلة.

لذلك نحن بحاجة إلى أن نتطلع بقلوب إلى الله ، أن ندعوله أن يرفعه في أعلى درجات ، وندعو لأنفسنا بأن يعوضنا بمثله أو بمن هو خير منه ، حتى نحظى ببركة إيمانهم وصدقهم ، برحمة الله لأن هؤلاء هم الحب وغضب الله يظفأ بأمثال هؤلاء العلماء الصادقين الحقيقيين ، وليس بمن وضع على نفسه عمامة.

فحري بنا أن نتطلع لتقديس أمثال ذلك ، ولا أي أحد نقده ، أو أي شخص على رأس عمامة نقده ، سواءً من جماعة مرجعي أو غيره ، القدسية للقيم من أمثال السيد (قد) ، فنحن عندما نقدر هؤلاء نقطع الطريق على العابثين الذين يستغلون عواطف الناس .

وتقديسنا لإنسان ليس لشخصه إنما لتقواه وإيمانه وصدقه ولمن يجعل هواه تبعاً لأمر الله ، فلا بد أن نزرع هذه الثقافة ، ولا بد أن يكون لمثل هذا العالم التقى الورع مكانة في قلوبنا كبيرة.

نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته ، ويسكنه فسيح جنته ، ويجعله في درجات عليا مع محمد وأهل بيته ، ويعوض علينا بمن هو مثله أو خيراً منه إنه سميع الدعاء.

(٢): (ضرورة الفبادك الوسيط)

خلق الله سبحانه الكون قائماً على التعدد والاختلاف ، فكان الاختلاف صبغة هذا الكون الفسيح وميزته التي تفصح بجلاء عن القدرة الإلهية ، فأني نظرت في هذا الكون الفسيح وجدت آيات القدرة الإلهية والعظمة الربانية تغمر كل أفق.

وقد جعل الله سبحانه الإنسان خليفته على هذا الكون الفسيح ، وزوده بالطاقات والقدرات التي تؤهله إلى التصرف في هذا الكون وتمكنه من عمارته ، بل إن الله سبحانه سخر الكون بما فيه الإنسان وجعله منقاداً إليه.

وسنة الاختلاف كما تجري في عالم الخليقة ، كذلك هي تجري على الإنسان ، فتجد أن كل ذات بشرية متميزة عن غيرها على صعيد الشكل والصورة ، وعلى صعيد الروح والعقل ، فضلاً عن سائر القدرات والطاقات التي تتميز فيها الذوات البشرية.

فالاختلاف سنة هذا الكون وصبغته ، التي جعلها الله سبحانه من أجل تكامل الحياة وتحقيق متطلباتها ، وحتى لا ينتج عن الاختلاف التناقض والتصادم والتضارب لا

بد من وجود مركز يقوده ويوظف هذا التنوع الكوني الهائل بما يحقق الأهداف الكبرى من الخلق، وبما يتناغم مع مسيرة الكون المنقادة للإرادة الإلهية، قال تعالى: **{ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ }** سورة الأنبياء: ۳۳.

فمع أن الكون بما فيه من أفلاك وكواكب يجري في حركة شديدة السرعة، إلا أن النظام المحكم المهيم على الكون أجمع هو الذي يحفظه من التصادم والتضارب.

والعلوم الطبيعية الحديثة كلما تقدمت خطوات في مسيرتها، كلما ازدادت إقراراً بجهلها عن معرفة كنه هذا الكون وإدراك أغواره وأسراره، وكان العلماء سابقاً يقولون بأن ما توصل إليه العلم لا يتجاوز ۳٪ من حقائق الكون وأسرار نظامه العظيم، أما بقية الحقائق الكونية لم يتوصل إليها العلم البشري، وحينما ازداد العلماء علماً ازدادت مساحة الجهولات - في نظرهم - بشكل هائل، فقالوا بأن ما نعلمه هو مجرد واحد من خمسة عشر مليار، أما الباقي فهو ظلمات في ظلمات.

فهذا الكون العظيم الذي يكتنف مجموعة هائلة من الأسرار والحقائق التي لا زالت بعيدة عن تناول العلم البشري، إنما تحرك بانتظام دقيق ونسق ثابت لا يضطرب لأنه تحت سيطرة قيادات عالمة وحكيمة أوكل الله إليها إدارته وتسييس حركته، فالله سبحانه أوكل إلى الملائكة دور الإدارة والرقابة والرعاية لكل شيء في هذا الكون،

وجعل بجانب كل ملك من الملائكة مجموعة كبيرة من الملائكة ، وحتى نوضح هذه الحقيقة الكبرى ، نمثل لها ببعض تجلياتها الخارجية.

الموت هو حركة في مسيرة الكون ، فكل الكائنات تأتي إلى حيز الوجود والحياة ثم تموت ، فكما أن الحياة حركة في مسيرة الكون كذلك الموت ، والله سبحانه قد أوكل إلى (ملك الموت) مسؤولية إدارة قبض الأرواح ، وزوده بمجموعة كبيرة من الملائكة الذين يقومون بتنفيذ عمليات قبض الأرواح وفق إدارة محكمة لا يعثرها الخلل ، فتجد أن كل إنسان له أجل محدد لا يتأخر عنه ولا يتقدم ، وهكذا تجد أنه في لحظة معينة الملائكة تقبض أرواح كثير من البشر وفق ميزان دقيق لا تعثره شائبة النقص ، فالموت وغيره من الحقائق الكثيرة التي تجري في حركة الكون ومسيرته ، تجري بدقة وفق قيادة ملائكية تأتمر بأوامر إلهية بدون أي تناقض أو اختلاف.

بل إن ذات الإنسان يتضمن اختلافات كثيرة في داخل نفسه ، بين تطلعاته وتوجهاته ، وبين أفكاره ومشاعره النفسية ، ولكن مع ذلك يمكن للإنسان أن يدير هذه الاختلافات المتعددة.

كيف تتجاوز المجتمعات الاختلافات؟

ومن هنا يبرز سؤال هام : كيف يمكن للإنسان أن يجمع شتات هذه الاختلافات الداخلية ، وأن يحافظ على سلامة مسيرته ؟

الله سبحانه خلق الإنسان وأعطاه الحرية والقدرة على السيطرة وتطويع الحياة بأسرها بإرادته { **وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا** } سورة الجاثية: ١٣.

{ **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً** } (سورة البقرة: ٣٠) فالإنسان هو السيد الأول الذي وهبه الله زمام القيادة على هذا الكون بما فيه ومن فيه، والملائكة والذين أوكلهم الله للقيادة التكوينية لهذا الوجود مأمورون بالانصياع للإنسان والخضوع له، وهذه الحقيقة والتي تبرز في الأمر الإلهي للملائكة بالسجود لآدم ليست اعتبارية جزافية تعطى لكل أحد، وإنما هي خاضعة للمنهج الإلهي «**عبدني تكن مثلي أقل للشيء كن فيكون وتقول للشيء كن فيكون**».

ولكن يبرز السؤال الهام: كيف تبلغ المجتمعات طاعة الله، وتتمكن من تجاوز الاختلافات التي تعصف بالبشرية؟

إن الله سبحانه مكن المجتمعات من تجاوز الصدامات والتناقضات التي تخلفها الاختلافات البشرية من خلال نظام (القيادة الرسالية)، فالمجتمع الذي يسلم أموره إلى قيادة رسالية حكيمة تجعل من بصائر الوحي وقيم الرسالة منهجاً لها، تقل فيها الخلافات والتناقضات وتتقلص إلى أن تتلاشى.

لكن بشرط أن تتمحور المجتمعات حول القيادة الرسالية، أما إذا تمردت المجتمعات على قيادتها الرسالية واستبدلت بصائر الوحي وقيم الرسالة بالأهواء والمصالح، فإنها هي المسؤولة عن صنع الخلافات والتناقضات.

وحينما نتأمل في طبيعة الإنسان وكيونته الفطرية نجد أنه في الوقت الذي هو مفطوراً على القيادة، هو كذلك مفطوراً على الانقياد، وهذه الحقيقة تبدو واضحة في الطفل، الذي تجد فيه روح القيادة على من هم في سنه من الأطفال، كما تجد روح الانقياد لمن هم أكبر منه وأعلم.

فروح القيادة والانقياد - وفق قيم الوحي - هي صمام الأمان والضمانة التي تحول بين المجتمعات وبين الخلافات والصراعات، أما التمرد على القيادات الرسالية التي تعمل على إقامة قيم الرسالة وتجسيدها في المجتمع هو السبب الذي يؤجج الصراعات والتناقضات والخلافات داخل المجتمع.

ولهذا نقول وبكل وضوح: إن تحكيم القيم الرسالية من خلال القيادة الصالحة هو الذي يرفع الخلافات، أما حينما يسود التسلسل وتحكم الرقاب بالسيف تكون الحروب وتبرز الخلافات والتوترات والصدامات، وهكذا حينما يتخلى أهل العلم عن مسؤوليتهم القيادية تتحكم الفوضى ويكون الخلاف والاضطراب سيد الموقف.

إن القيادة الصالحة هي التي ترفع الخلاف والاضطراب ، وهذه الحقيقة تتجلى حتى في الأسرة ، فالله سبحانه خلق في الرجل روح القيادة ، كما خلق في المرأة روح الانقياد للرجل ، فالرجل هو من يمتلك القيادة العليا للأسرة ، وإن كانت المرأة قد تمارس أدواراً قيادية في داخل الأسرة وإذا كان الرجل غير مؤهل لإدارة زمام البيت لفسق أو لضعف في أهليته ، هنا سوف تخرج المرأة عن روح الانقياد وتتمرد على قيادة الرجل.

فحتى ينقاد مَنْ مِنْ شأنه الانقياد ، لا بد لصاحب القيادة أن يمارس قيادته عملياً وفعالاً على واقع الأرض. إن استقامة الأمور والشؤون تكون من خلال الميزان الدقيق للقيادة والانقياد ، ووضع كل منها في مجراه الصحيح ، أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان في قمة الانقياد للرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) في أيام حياته ، وكان الشخص الأجدر لقيادة الأمة بعد وفاة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) ، حيث وضع الأمير (عليه السلام) روح القيادة في مجراها الصحيح ، وكذا روح الانقياد ، إلا أن تمرد الأمة على قيادة الأمير (عليه السلام) هو الذي أفسد الأمور حتى أصيبت الأمة بأمراض التخلف التي لا تزال آثارها مستعصية على الحل حتى يومنا هذا. فاسترجاع الدور القيادي للأمة مشروط بانقيادها لقيادتها الحقة ، قال تعالى : **{ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً**

وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا {

سورة البقرة: ١٤٣ .

فالأمة حتى تكون شاهدة وقائدة على الأمم الأخرى لا بد لها أن تنقاد لقيادة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) .

الفارق بين القيادات الحقة والقيادات المزيفة :

وهنا لا بد أن نفرق بين القيادة وبين التزعم والتسلط ، فالقيادة هي التي تجعل القيم محورا لحركتها ، أما من يريد التزعم والتسلط فهو يجعل ذاته ومصالحه محورا للحركة ، بل قد لا يمتنع من يريد الزعامة والتسلط من الصعود على أكتاف البشر وجماعهم من أجل الوصول إلى مصالحه الشخصية .

وهذا ما نجده عند الطغاة والمستكبرين حيث نجد أنهم يجعلون الشعب وما فيه من خيرات وثروات مطية من أجل المحافظة على الكرسي والمصالح الشخصية ، ولهذا يقول الإمام علي (عليه السلام) : «ولكن آسى أن يلي هذه الأمة سفهاءهم وفجارهم فيتخذوا أموال الله دولا وعباد الله خولا والصالحين حرباً» .

وهذا هو حال كل القيادات المزيفة، وزعماء المصالح، أما قيادة الحق، فهي التي تبذل روحها رخيصة، وتبقى قيم الرسالة، كما كان منطلق أبي عبد الله الحسين (عليه السلام): «**إن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي فيا سيوف خذيني**».

إن قيادة الحق تتحرك من خلال القيم لا من خلال الذات، ولهذا تراها تخرج الكفاءات وتربي الأجيال، وتبذل روحها رخيصة من أجل قيم الرسالة، أما القيادات المزيفة وزعماء المصالح فذاتهم هي المحور لا قيم الرسالة، ولهذا تراهم يجعلون من الناس وقوداً لمصالحهم.

إن التطلع إلى قيادة الأمة، والتي تعضده الآية القرآنية {**وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا**} سورة الفرقان: ٧٤.

أمرٌ مطلوب وطموح مشروع، ولكن القيادة لها مواصفات وسمات، والتي يشير إليها القرآن الكريم تحت عنوان (عباد الرحمن) والتي تشير إليها آيات قرآنية أخرى، مثل قوله تعالى: {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ**} سورة النساء: ١٣٥.

وقوله تعالى: {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ**} سورة المائدة: ٨.

فالقيادات الرسالية هي من تقوم لله وتتحرك من أجل إقامة العدالة وسائر قيم الرسالة ، ومن مميزات التشريع الإسلامي وخصائصه الفريدة أنه يخرج القيادات الرسالية والكفاءات ، وبهذا تتمكن الأمة الإسلامية من قيادة بقية الأمم ، قال تعالى : { **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا** } سورة البقرة : ١٤٣ .

فالأمة الذي تمتلك القيادات الرسالية القادرة على مواجهة سائر صنوف التحديات السياسية والاجتماعية والثقافية لا يمكن أن تهزم ، بل إن حالة التخلف التي تعيشها الأمم ليست إلا نتيجة لقلّة القيادات ، فالأمة إنما تتخلف وتتأخر عن المسيرة الحضارية إذا شحت فيها القيادات المخلصة التي تنهض بالأمة إلى آفاق الحضارة والتقدم .

ولأن الشخصيات القيادية في داخل المجتمع الإيماني متفاوتة فيما بينها من حيث الكفاءة القيادية لزم انقياد من هو أدنى لمن هو أعلى ، أي أن كل شخصية قيادية لها دائرتها التي تمارس فيها القيادة ، كما أن لها دائرتها التي تمارس فيها الانقياد ، وهكذا تنظم شؤون القيادة والانقياد في مساراتها الصحيحة والطبيعية ، فأمر المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو القيادة الإلهية على الأمة الإسلامية عين مالك الأشتر ليكون قيادة على مصر ، فكان مالك الأشتر ينقاد

لقيادة أمير المؤمنين (عليه السلام) من جهة ، ويمارس دوره القيادي من جهة أخرى.

خصال القيادة الرسالية :

ومن الضروري جداً أن نقف على خصال القيادة الرسالية ، حتى نتمكن من السير قدماً ، لنكون قيادات رسالية صالحة.

وهنا نذكر ثلاث خصال ضرورية للقيادة :

الخصلة الأولى : القدرة على توليد الأفكار : فالقيادة تحتاج إلى فكر ناضج قادر على تلبية متطلبات الساحة المختلفة.

فالساحة قد تعصف بها أمواج من المشاكل والأزمات السياسية والاجتماعية والثقافية ، وعلاج هذه المشاكل والأزمات بحاجة إلى قيادة رشيدة قادرة على توليد الأفكار التي تعالج المشاكل المعاصرة قال تعالى : { الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ } سورة الزمر : ١٨ .

فالقرآن الكريم كتاب هدى وبصائر تنير الحياة ، لكن القيادة الرسالية هي التي تمتلك القدرة والكفاءة في انتخاب الأحسن ، كما يقول تعالى : { فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَا خُذُوا بِأَحْسَنِهَا } سورة الأعراف : ١٤٥ ، ولهذا من الخصال الأساسية للقيادة

القدرة على توليد الفكر الرسالي الذي يتلائم مع متطلبات الساحة، أما من يفتقر إلى الفكر والقدرة على توليد الأفكار فليس جديراً أن يكون قائداً، لأن قيادة الواقع بحاجة إلى فكر وعلم.

بل حتى الأمم، الأمم التي تقود العالم وتنقاد لها الأمم الأخرى هي الأمم المفكرة، أما الأمم التي تعيش حالة من الجمود والتكلس الفكري، فلا ريب أنها سوف تنقاد لبقية الأمم، وستصبح في آخر الركب، كما هو شأن الأمة الإسلامية اليوم.

الخصلة الثانية: القدرة على تشخيص الواقع: إن القيادة

الرسالية لا تعيش في بطون الكتب وإنما تعيش عصرها وواقعها وزمانها، لأن قيادة الواقع تحتاج إلى معاصرة، فالواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي يعج بالتحديات، والقيادة لا يمكن لها أن تتحمل مسؤوليتها في تغيير الواقع ما لم تكن مطلعة عليه، قادرة على تشخيص ما فيه من مشاكل وأزمات، وقادرة على وضع العلاج المناسب لها بما يسعها من قدرات وإمكانيات، ف«العارف بزمانه لا تهجم عليه اللوابس».

ومن لا يعيش عصره حتى وإن امتلك قدرة على التفكير والتنظير، لن يتمكن من قيادة الواقع وملازمة ما فيه من مشاكل وأزمات، بل سوف يعيش مشاكل الماضي

والتاريخ الغابر، ولهذا فإن القيادة لا بد أن تكون عارفة بدهاليز السياسة وألاعب الاقتصاد حتى تكون جديرة بقيادة الأمة.

الخلاصة الثالثة: القدرة على التصدي للواقع بما يطبق القيم التي تناسب واقع

اليوم: حيث أن الساحة الثقافية تعج بالآراء والنظريات، وحتى تتمكن القيادة من معالجة الواقع هي بحاجة إلى انتخاب ما يناسب الواقع (إتباع الأحسن) والتصدي لتطبيقه في الخارج، وهذا الأمر بحاجة إلى تشخيص الواقع وانتخاب ما يناسبه، حتى يتمكن من التصدي لتطبيقه في الخارج، ولعل البعض قد ينكفئ عن تطبيق بعض القيم التي تناسب الواقع لإحجام الواقع عنها وتكلسه على بعض الأعراف البالية فترة طويلة من الزمن.

وهنا يبرز دور القيادة الرسالية في المبادرة والتصدي لمعالجة الواقع بما يناسبه من القيم.

وفي ختام الكلام نؤكد على حاجة الواقع الخارجي للقيادات الرسالية التي تنهض بالمجتمع، والتي تتصف بخصال القيادة القادرة على التصدي لمختلف المشاكل والأزمات التي يمر بها المجتمع، وتمربها الأمة.

(٣): آخر محاضراته بعنوان: النظرية المنهجية لانتظار الإمام الحجة(عجل الله فرجه الشريف)^(١):

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ،
والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وأشرف المرسلين أبي القاسم محمد ، وعلى آله
الطيبين الطاهرين ، واللعنة الدائمة على أعدائه أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين .

قال الله العظيم في محكم كتابه الكريم : بسم الله الرحمن الرحيم : { **إِنَّا لَنَنْصُرُ
رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ** } غافر : ٥١ ، أمانة بالله صدق
الله العلي العظيم .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « **طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي مقتدر به في
غيبته ، ياتمر بأمره وبأمر أئمة الهدى من قبله في غيبته ، ويوالي أوليائه ، ويبرأ إلى الله
من عدوهم ، ويعادي أعداءه ، أولئك رفقائي ، وذوي مودتي ، وأكرم امتي في يوم
القيامة** » .

وقال الإمام الصادق عليه السلام « **إذا قام القائم حكم بالعدل ، وأقتلع في أيامه
الجور ، وأمنت به السبل وأخرجت الأرض بركاتها ، وذلك قول الله سبحانه وتعالى :
{ **وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً** } آل عمران : ٨٣** قبل أن يستدل
الإمام بالآية قال أيضاً « **وأخرجت الأرض بركاتها ، ورد كل حق إلى أهله ، ولم يكن**

(١) : رابط نص المحاضرة على موقع الشهيد النمر :

أهل ملة حتى يدخلوا في دين الإسلام» ثم قرأ الآية «وقال حين إذن فلا يجد أحداً منكم موضع لصدقته ولا لبره لشمول الغنى جميع المؤمنين».

نحن على أعتاب ذكرى ميلاد الإمام المهدي سلام الله عليه الذي يتفق جميع المسلمون على أنه «سيملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً» حديث عن الرسول صلى الله عليه وآله.

إن الإمام المهدي (عليه السلام) هو من أهل بيت الرسول، من أهل بيته؛ هذا متفق بين المسلمين وأنه «يملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً».

الإمام المهدي (عليه السلام) ليس عقيدة خاصة بالشيععة ولا بالمسلمين، بل هي عقيدة ترتبط بها ويعتقدها كل الديانات باختلافات يسيرة، حتى غير أهل الديانات يتفقون أن هناك رجل مصلح يُصلح العالم.

اليهود ينتظرون، والنصارى كذلك؛ أن الله يبعث من يجدد دينه ويصلح الأرض أجمع، والمسلمون متفقون على أن المصلح هو مهدي هذه الأمة ومن أهل بيت النبوة ومتفقون أنه «يملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً».

وروايات كثيرة تؤكد على أن الإمام «يملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً ظلماً» يعني قضية العدالة والقسط محورية في الحديث عن الإمام المهدي سلام الله عليه وقضية اقتلاع الظلم والجور قضية محورية.

إذاً التبشير بالإمام باعتبار قضية العدالة ، فحينما الرسول يتحدث في روايات متعددة دائماً يؤكد ، ويربط بين الإمام وبين العدالة والقسط : أن العدالة والقسط تملأ الأرض ببركة هذا الإمام.

لكن لنقف في كيفية الانتظار ، لأن كيفية الانتظار لها دور كبير في صياغة شخصية الإنسان الحاضرة والمستقبلية.

الانتظار السلبي يؤدي إلى التقاعس ، وعدم المسؤولية ، والاتكالية ، والسبات ، واليأس وما شابه.

الانتظار الإيجابي يحفز الإنسان على بناء شخصيته ، وتحمل مسؤوليته ، وأن يتهيأ لدور أكبر مما هو واقع.

هذا الفارق بين الانتظار السلبي والانتظار الإيجابي ، فضلاً عن النتائج فيما لو وجد هذا في انتظاره خرج الإمام.

لاحظوا اليهود كانوا ينتظرون الرسول صلى الله عليه وآله على امتداد مئات السنين ، وانتقلوا من فلسطين ، ومن الشام ، واستوطنوا المدينة ؛ ولكن حينما بعث الرسول وهم الذين كانوا ينتظرونه أول من حاربه ، وتأمّر عليه مع المشركين ! لأن الانتظار سلبي ليس فيه استعداد ، لم يتهيئوا لبعثة الرسول ، كانوا يدعون انتظاره ، وانتظار بعثته ، لكن لم يتهيئوا ، فحينما لم يتهيئوا بدلاً من أن يكونوا أول أنصار له أمسوا وابتوا أول المحاربين إليه.

ذلك بالنسبة إلى الإمام المهدي سلام الله عليه كيفية الانتظار مهمة، يوجد عقائد خرافية عند بعض الناس، لذلك يجب تصحيحها يلزم وينبغي تصحيح تلك العقيدة:

نحن ننتظر الإمام المهدي (عليه السلام) لكي يخلصنا، يعني يقوم بالدور عنا! وهذا ليس موجود في الشريعة، يعني: يا مهدي تعال أخرج وأقتلع الظلم عنا، ونحن جالسين! الإمام المهدي لأمثال هؤلاء لا يظهر، لأنه حينما يخرج يحتاج إلى رجال يحملون ألوية الجهاد وأصحاب عزائم وإرادة.

إذاً يحتاج إلى مَنْ استعد حقيقةً لخروج الإمام وظهوره، فحينما إنسان يقرأ دعاء العهد هنا يقرأه بلسانه أو بواقعه؛ صنع واقع، يطبق هذه الكلمات فحين يقول: «فأخرجني من قبري مؤتزرًا كَفَنِي، شاهراً سِنْفِي، مُجَرِّدًا قَنَاتِي، مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي» هذه ليست باللسان، هذه لأجل بناء شخصية، في ساحة الوغى نزولها يحتاج إلى إعداد {لَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً} التوبة: ٤٦، {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ} الأنفال: ٦٠.

فإذا مَنْ ينتظر الإمام يحتاج أن يعد نفسه، يبني شخصيته، يبني قدراته: لأن الإمام يحارب برجال أكفاء، يحملون أرواحهم بين أكفهم، وعندهم رشد ووعي، وتاريخ من الإيمان الحقيقي وإن لم يعرفه الناس، إيمان صادق راسخ في القلب.

لذلك لاحظوا تعبير الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): «طوبى» طوبى: يعني الشجرة الأطيب، ألا يقولون - في اللغة - كبير وأكبر، هذا كبير وهذا أكبر، هذه

كبيرة هذه كبرى، أي: كبرى مؤنث، حينما تقول أكبر: فلان أكبر تقول فلانة كبرى أي أكبر، طوبى نفس الكلام أطيب لأنها مؤنث.

فطوبى شجرة الخير التي تمتد أغصانها إلى جميع جنان الله، وتعطي جميع الثمار، لذلك حينما يقول «طوبى» أي الشجرة الأطيب «لَمَنْ أَدْرَكَ قَائِمَ أَهْلِ بَيْتِي» لاحظوا التعبير «مقتدي به في غيبته» الإمام عنده منهج، فإذا لا بد أن نقتدي بالإمام، ما هو منهج الإمام؟ ما هي مبادئه؟ ما هي قيمه؟

حينما الإمام يخرج سيملاً الأرض عدلاً وقسطاً، أي هو عادل، أنا في سلوكياتي عادل لو ظالم؟ عادل لو جائر؟ أنا اقسط أو اظلم؟ وهذا من باب المثال كميزة بارزة.

فإذا الإمام منهج لذلك «مقتدي به في غيبته» لا تروا الإمام لكن منهجه واضح، ليس غامضاً منهجه، منهج أهل البيت (عليهم السلام) قبله منهج آباءه، منهج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نفس المنهج، منهج القرآن، هو قرآن الناطق، القرآن بين أيدينا.

❖ من المفردات القرآنية:

١ - حينما يقول الله سبحانه وتعالى { **إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** } غافر: ٥١، عندنا ثقة، الإمام عنده ثقة بهذه الآية ونحن أعندنا ثقة بهذه الآية؟

إن الله ينصر المؤمنين ، ليس فقط الرسل في الحياة الدنيا ، ليس فقط في الآخرة ؛ بل في الحياة الدنيا ، بالتالي ما دام لدينا ثقة بالنصر إذاً عندنا ثقة بتحقيق الهدف.

ومن عنده ثقة واطمئنان بتحقيق هدفه يسعى لا يتوقف ، إنما المحبط هو الذي يتوقف ، اليأس الذي لديه يأس لا يتحرك ، فإذا أنا لذي يأس أن أصل مثلاً إلى الدمام ؛ محبط ليس لدي قدرة وأنا في تفكيري لا أقدر هل أصل إلى الدمام ، هل أتحرك؟

لا أتحرك ، لكن إذا كان لدي ثقة أن هذه الدابة ، هذه السيارة توصلني أشغلها وأتحرك وأذهب ؛ لأن لدي ثقة أذهب أنني حاجتي ، هكذا الإمام منهجه ، وهذه أحد المفردات ثقة بآيات الله ، الثقة بنصر الله.

٢- يأمر بالعدل «مِلْأ الأرض عدلاً وقسطاً» يعني ماذا؟

يعني يقول العدل ، يعني يقوم بالعدل ، يعني يشهد بالعدل ، يعني ينطق بالعدل ، يعني يأمر بالعدل ، يعني يعدل ، يعني يحكم بالعدل ؛ نحن هل نأمر بالعدل ، نقوم بالعدل نشهد بالعدل؟

هذا لا بد منه أنا أشهد بالعدل لا أشهد إلى جماعتي ، ليس أشهد لذاتي ، أختلف مع إنسان أنا المخطئ أشهد على نفسي ، شهادتي على نفسي هي شهادة عدل ، شهادتي على حزبي إذا هم مخطئون ، على جماعتي ؛ هي الشهادة بالحق ، هذه شهادة العدل.

لذلك أول أن يخرج الإمام سلام الله عليه معه مجموعة من بني إسرائيل ، ما هي صفتهم؟

قارؤون آية قرآنية تتحدث عن بني إسرائيل ، تتحدث عن الحق والعدل { **وَبِهِ** **يَعْدِلُونَ** } الأعراف: ١٥٩ ، يقول هؤلاء الذين يطبقون هذه الآية جماعة من بني إسرائيل ، قسم أحد أقسام هؤلاء مع الإمام ، على أساس مفردة العدل اختيروا هؤلاء { **وَبِهِ** **يَعْدِلُونَ** } الأعراف: ١٥٩ .

٣- عندهم الحق شرعة ، والعدل حاكم عليهم ، كما هو الحال تطبيق عملي للحق أنأمر بالعدل؟ أنقارع الظالم؟ أنأمر بالقسط؟ الأمر بالقسط يؤدي إلى القتل { **وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ** } آل عمران: ٢١ ، أو نخاف!

الاعتداء بالإمام يعني الأمر بالقسط ، الاعتداء بالإمام يعني الأمر بالعدل ، الاعتداء بالإمام يعني مقارعة الظالمين ، الإمام حينما يظهر ماذا يعمل؟ يحارب مَنْ؟ يجاهد مَنْ؟

يجاهد الطغاة والظالمين فإذا نريد نقتدي به ، هل نجاهد الطغاة والظالمين؟ هذا نقتدي به «مقتدي به في غيبته ، مؤتمر بأمره وأمر أئمة الهدى من قبله في غيبته» الذي يقوله الإمام ليس دستور وقانون وضع بشري ؛ بل بالهدى ، بالقرآن ، بقيم السماء ، أيضاً «ويوالي أولياءه» هذه نقطة ، الإمام أله أولياء في الدنيا أو لا يوجد له أولياء؟

مَنْ يَقْتَدِي بِالْإِمَامِ أَوْلِيَاءَ الْإِمَامِ ، مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ، مَنْ يَأْمُرُ بِالْقِسْطِ ، هَؤُلَاءِ هُمْ
أَوْلِيَاءَ الْإِمَامِ ، أَتَوَالِيهِمْ؟

نوالي هؤلاء ، لأن لاحظوا ويوجد حديث أيضاً لطيف «**أعرفوا الله بالله ،
والرسول بالرسالة ، وأولي الأمر بالأمر بالمعروف والعدل والعدل والاحسان**» يأمرون
بالمعروف ، ويأمرون بالعدل ، فأولياء الله يأمرون بالمعروف ينهون عن المنكر ، يأمرون
بالعدل أنواليهم أو نكون ضدهم؟ أنقف ضد هؤلاء الذين يأمرون بالمعروف ويعرضون
أنفسهم للخطر أو نكون أعدائهم؟

ثم «**يوالي أولياءه ويعادي عدوهم**» لم يقل أعداء الإمام ، نقطة مركزية «**ويبرأ
إلى الله من عدوهم**» يعني الذي يعادي أولياء الإمام الحجة (عليه السلام) الذي يعادي
مَنْ يَأْمُرُ بِالْقِسْطِ نَحْنُ نَتَّبِرُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ ، هذا منهج الإمام «**ويعادي عدوه**» يعادي أعداء
الإمام ، نقطة ليس فقط كل شيء قاله الإمام ؛ كلا ، بل أولياء الإمام ، نحن نواليهم
ونبرأ إلى الله من أعدائهم.

واقع بشري ليسوا بمعصومين ، نواليهم ونتبرأ إلى الله من أعدائهم ؛ لأنهم
يأمرون بالعدل ، يأمرون بالقسط ، يدعون إلى الحق على صراط مستقيم ، والرسول
يقول «**أولئك رفقائي وذوي مودتي وأكرم**» أنظروا إلى الكرامة المحورية {**إِنَّ أَكْرَمَكُمْ
عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ**} الحجرات : ١٣ ، الجنة ورضوان إلهي كرامة ، وهذا الهدف وأكرم
أمتي علي يوم القيامة هؤلاء.

ما هو المنهج بشكل أوضح : الإمام حينما يحضر هذا المنهج يجب : « **إذا قام القائم حكم بالعدل ، وأقتلع في أيامه الجور ، وأمنت به السبل ، وأخرجت الأرض بركاتها ، وردّ كل حق إلى أهله** » لنأتي لنرى أهمية هذا : ليس ننتظر الإمام فقط هناك ، نحقق بعض الشيء من هذا ، لن تخرج الأرض بركاتها عند الخروج ؛ ولكن بعض البركات بإمكاننا أن نجعل الأرض تظهرها لأنه ، لماذا تظهر؟

انظروا المعيار بقدر ما يكون هناك حكم عدل في هذه الأرض بقدر ما يقتلع الجور ، أنا حينما أعدل مع زوجتي لا أظلم ، أعدل مع ولدي ، الزوجة تعدل مع زوجها ، أعدل مع جاري ، الرئيس مع مرؤوسيه ، والمعلم مع تلميذه ، والتلميذ مع أستاذه ؛ وهكذا مَنْ هو فوق ، ومن هو تحت يكون عادلاً .

لذلك نحن لا بد ننشر العدل وفضيلة العدل ، نقارع الظلم ، ونقف أمام الظلم ، نفتلع الجور ؛ لأنه إذا كان العدل الجور عندها يتلاشى ، وإذا الجور أرتفع لأن العدل يقتلع الجور ؛ إذا أقتلع الجور يكون الأمن .

الأمن يكون هناك ، كل أمن ؛ ليس أمناً شكلياً مثلما يدعي آل سعود ، أنتم في أمان ! بل أنتم في استعباد ، لأن الذي يقول : أمان الناس كلها تخاف منه ، أنت معرض للاعتقال في أي لحظة ، فأين الأمان؟

الكلام أمن « **وأمنت به السبل** » السبل : الطرق أي الشوارع التي نسميها ، والطرق : الأخرى تعني طرق الاقتصاد ، طرق السياسة ، كل الطرق ؛ طرق الخير ،

طرق العمل ، كل السبل آمنة ، كل سبل الخير آمنة ويستطيع الإنسان يخوض كل سبيل من السبل ، ولا يوجد أحد يمنعه بهذا يكون أمن ، حينما يكون أمن ماذا يكون؟

الناس تبرز كفاءتها فتخرج الخيرات ، وليس يعني هو شيء إعجازي «أخرجت الأرض» هل إذا الإمام خرج الأرض تفجرت؟

كلا ، هي معادلة : الآن نحن نتمكن نطبقها ، حينما يكون هناك "حكم عدل" الجور يتقلص ، وما دام الجور يتقلص يكون أمن ، وما دام أمن يكون هناك عقول وكفاءات كبيرة تستطيع تستثمر خيرات الأرض ، المانع من استثمار خيرات الأرض هو الإنسان لا يأمن ، يخاف ؛ أنت تستطيع أن تصنع أشياء ، وتبدع لتطوير الأرض ، لكن تعتقل !

سامعون أنتم حلقوم قصقوص الله يرحمه ، أتعلمون أن هذا أول ما صنعه - هو خبير كان "بصندوق" أول ما صنع حلقوم قصقوص اعتقلوه ! أنت تصنع حلقوم غداً تصنع لنا قبلة ذرية ! يعني حلقوم قصقوص ! كيف أحدنا يطور؟

لا تتمكن لأنه لا يوجد مجالاً وتخاف ، وهكذا أمور أخرى أيضاً مثال هذه عقليات ؛ بالتالي لا يوجد أمن العقل معطل ، الذهن هذا الكبير العظيم الذي أعطاه الله سبحانه وتعالى للإنسان معطل.

البشر قدرات الطغاة يخمدوها ، الخوف يقتل القدرات ، أنتم ترون في العالم الغربي الذي به قليلاً من الحرية ، وقليلاً من الأمن : أوباما يكون رئيس أمريكا ، أباه ليس أمريكي ، أسود بل شديد الاسوداد ، وأمه على "قد حالها" ليست بنت أثرياء ، أو

بنت ذات سمعة في أمريكا؛ لكن هذا الولد لأن يوجد نوع من الحرية تبرز كفاءته،
فيستطيع أن يصل ويرشح نفسه إلى أن يصل رئيس جمهورية كفاءة.

نحن عندنا قدرات أكفأ من أوباما وكثير، لكن كفاءات مقتولة من أنظمة سياسية
استبدادية ظالمة، جور يقتل الكفاءة والقدرة.

أنظر إلى البحرين، كفاءة أهل البحرين في السجون، هنا عندنا الكفاءات أيضاً
في السجون، ومهددون ومطاردون، أي كفاءة تنطق مصيرها: القتل، السجن،
المطاردة وما شابه؛ ثلاثون سنة سجن! عشرون سنة سجن! هؤلاء مَنْ؟

هؤلاء كفاءات، وهكذا؛ الجور يقتل الكفاءات، فلا يوجد أمان، الكفاءة تقتل
إما معنوياً تكون عادياً، أو تكون عبداً؛ أو موت جسدياً، جسديك يقضى عليه.

لهذا نحن لا بد أن نسعى لحكم العدل، نسعى لإلغاء الجور، وهذا منهج الإمام
(عليه السلام) وهذا الاقتداء بالإمام لكي الأرض تخرج بركاتها، لكي ترد الحقوق.

الأراضي التي سرقت ترجع إلى أهلها، كم وكم في هذه البلد، عوائل نهبت
أراضيهم إلى أمراء، أيقدر يطالب بأرضه؟

مصيره السجن، مصيره تتعطل كل مصالحه، هذا مصيره؛ الحق ذهب، لكن
حينما يكون "حكم عدل" ويرتفع الجور، وتأمين السبل، وتخرج الأرض بركاتها،
بعدها كل الناس في غنى، وترجع الحقوق للناس: الحقوق المادية، والحقوق المعنوية:
حق الحرية، حق الكرامة، حق العمل، حق المهنة: أي مهنة تختار بكفاءتك،

وبقدرتك هذه حقوق ؛ لكن لأنك ترفض العبودية لآل سعود، ترفض العبودية لآل خليفة، ما يكون مصيرك؟

تتعطل مصالحك هذا إذا لم يكن مصيرك السجن، أو القتل، والتعذيب والإهانات وما شابه، حقوق ضائعة، حقوق المجتمع ضائعة، لاحظوا إذا الإمام إذا خرج «إذا قام القائم: حكم بالعدل».

إذا نحن هدفنا، ركيزتنا: العدل، ومحورية العدل، ولذلك القرآن { **وَيَه** **يَعْدِلُونَ** } الأعراف: ١٥٩، الحق نظرية والعدل تطبيق عملياً فعلياً للحق، لذلك نحن منهجنا أن نفتدي بالإمام.

لنهى الأرضية بقدر ما يكون هناك رجال يحملون على عاتقهم إقامة "حكم العدل" لا يحتاج تأتي تقول لي حكومة إسلامية أو حكومة مدنية، لا نريد هذه الأشياء، هذه المصطلحات لتجاوزها، ونطرح مصطلح قرآني ومصطلح بشري في ذات الوقت جامع: "حكم العدل" "مجتمع العدل" هل أحد يعترض عليه؟ أحد يناقضه؟

أنت تقول "حكم عدل" المسيحي والمسلم بل حتى غير صاحب الدين يقبله، هذا حكم العدل، وهذا حكم الإسلام حقيقةً.

لكن حينما الطغاة يشوهوه أو الجهلة بالإسلام أيضاً يتجاوزون العدل ،
ويظلمون باسم الإسلام هم يشوه الإسلام ؛ نحن نأتي نطرح إذاً حكومة الإمام المهدي
هي : "حكومة العدل".

نحن أيضاً لا بد أن نسعى ونقول حكم العدل ، المسيحي هل يخاف من حكم
العدل؟ اليهودي يخاف من حكم العدل؟ المسلم يخاف من حكم العدل؟

لا أحد يخاف من حكم العدل ، الإنسان الطبيعي لا يخاف من حكم العدل ، من
أي دين ، ومن أي مذهب بل من لا دين له ؛ نعم أصحاب العبث الذين يريدون
يستحوذون وينهبون الناس لا يريدون حكم العدل.

لكن أغلب الناس من كل الديانات تتطلع إلى حكم العدل ، كل البشر إلا
هؤلاء الجشعين يتطلعون إلى حكم العدل ، لذلك نقول "حكم بالعدل" هذا الطرح
الرئيسي .

فحينما نأتي نقول : مصر يقولون هناك أقباط وغيرهم ، نقوله له نحن نريد نطبق
حكم العدل يكون حاكماً علينا ، هذا أول حق ، البعض قد يقول لا نريد دولة ولا أحد
ولا ، قل له : حكم العدل ، طبيعي ؛ لأن حكم العدل جامع يجمع البشرية ، فضلاً عن
أصحاب الديانات التي يجمع البشرية جمعاء.

لذلك الإمام المهدي (عليه السلام) يجمع البشرية تحت هذا الحكم، وفي الرواية أيضاً «**يحكم بحكم داود ومحمد صلى الله عليه وآله**» حكم العدل لا يتجاوزه.

منهج الإمام والافتداء بالإمام وتطلعاتنا «**طوبى لمن أدركها**» إن نحن نتطلع إلى حكم العدل وأي شخص نقول له: نريد حكم العدل لا يوجد به ظلم، يعني من باب المثال:

الديمقراطية ليس فيها عدل، أفيتها عدل الديمقراطية؟ الآن العالم يصعد وينزل وما شابه يقولون ديمقراطية .. ديمقراطية .. ديمقراطية، لكن الديمقراطية تقصي الأقلية، أعدل أو ظلم؟

ديمقراطية حكم الناس، فالأكثرية هي التي تشرع وتقنن وتوضع حسب رأي الكثرة، أليس هذا الذي يطبقه ويقومون به ويقولون عنه؟ أليست هذه الديمقراطية؟

الديمقراطية معناه: أفترض يوجد جماعة أقلية، الأكثرية يلغوا هذه الأقلية؛ هذا حكم الديمقراطية، ألا تقول حكم البشر؟

ديمقراطية حكم الناس، حكم البشر، وهذا معنى الديمقراطية، وعلى أي أساس يقول رأي الأكثرية: أكثر من النصف أو الثلثين أو ما شابه؟

فإذاً حينما يصوت النصف ، أو يصوت الثلثين على بعض المسائل الثلث الباقي ملغي ، قد يكون هذا الحكم حكم جور ؛ فقط لأن الأكثرية ، لكن حينما يكون عدل : العدل ينصف الجميع من الأكثرية والأقلية ، المسلم وغير المسلم ، هذا حينما نقول حكم العدل ؛ لذلك نحن نطلعنا "حكم العدل".

وحينما يكون هناك حكم عدل ستكون هناك حرية ، حر بأن تختار وتعتقد بما تشاء ، هذه عقيدة { **فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ** } الكهف : ٢٩ ، لأن العقيدة في القلب أيضاً.

هذا حكم العدل ، حكم العدل حق لك وحرية : حرية الاعتقاد ، حرية التجارة ، حرية في المجالات الاقتصادية لا تكون محتكرة على جماعة ؛ حكم اختيار المهنة التي تناسبك وكفاءتك ، اختيار وتتحرك أينما تشاء دون أن تتعدى على الآخرين ، وهذا معناه حكم العدل ، لذلك نحن نتطلع إلى هذا.

هؤلاء الحكام ليس لديهم حكم عدل ، لذلك نحن لا بد أن نقارع ، ونجاهد ، وندافع ، ونقاوم من أجل العدالة ، ولذلك لا بد نقارع الجور ، نقارع الظلم ، نرفض ظلم الظالمين ، وجور الجائرين ، نضحى ، هل فقط حينما يظهر الإمام أكون «**مجرداً** قناتي»؟ الآن لا بد مجردين قناتنا ، فقط حينما يظهر الإمام «**أبي دعوة الداعي**»؟

اليوم داعي الله : الداعي إلى العدالة ، هو الداعي إلى الله ؛ مَنْ يدعو لإقامة العدالة ، مَنْ يدعو للعدل : حزب سياسي لا بد أن يكون نقطة مركزية قوانينه والهدف

عنده: العدالة وإقامة العدالة، لذلك هذه أنظمة الجور نقلتها، ليس فقط شخصاً ظالماً.

النظام الظالم نقلته، ليس فقط الشخص الجائر وإلا شخص جائر يذهب جائر آخر يأتي، بل النظام الذي يعيش فيه الاستبداد والظلم والجور نقلته، هذا النظام نقبره: كل نظام، كل قانون يوسع دائرة الاستبداد، هذا حكم جائر ظالم لا بد أن نلغيه وهذا معناه.

أيضاً مجموعة من الأنظمة تصب في اعتقال الإنسان البريء، كل هذا الأنظمة لا بد تلغى؛ ليس إطلاق سراح معتقلين فقط، إنما إلغاء النظام الذي يبرر اعتقال البريء لاحظوا هذا الفارق، نسعى لإلغاء الأنظمة التي تبرر وتقنن وتشرع عن اعتقال البريء؛ لا يجوز اعتقال البريء هذا معنى حكم العدل.

بالتالي حينما يكون هناك عدل يعني الجور ليس موجوداً، حينما لا يكون جور الناس بأمان تفكر بحرية، والعقل هنا ما شاء الله يكون عقل رهيب وإبداع، ولذلك هذا العقل حينما يبدع الأرض مليئة بالخيرات، الاستبداد والظلم والجور هو المانع من استخراج بركات الأرض.

لذلك الإمام الصادق سلام الله عليه يعبر حينما يظهر القائم «**ورد كل حق إلى**

أهله» من أراضي، من حريات، مما شابه؛ ترد.

لذلك نحن على أعتاب ذكرى ميلاد الإمام (عليه السلام) حري بنا أن نعد أنفسنا، الإمام إذا أتى ليس هو يرفع الجور عنا ونحن جالسون! هل الإمام يأتي يقاتل ويلغي الجور ونحن نقعد على الكراسي! هذا ليس موجوداً!

يقاتل مع الإمام مَنْ كان مهياً نفسه، هنالك يكون حاضراً؛ الذي الآن يربي نفسه على الإرادة يكون عنده عزم وعزيمة الآن، ويمارس بقدر إمكانياته ويسعى لتطوير شخصيته، يسعى لاقتلاع الخوف، يسعى لأن يملاً نفسه شجاعة، يسعى لاقتلاع الظلم الداخلي عنده، ويغرس روح العدالة في داخله، تطور شخصياتنا ولا نبقى جهالاً إنما علماء، لا نبقى سفهاء وإنما أهل رشد وهكذا.

فإذا الانتظار الإيجابي هو أن نسعى لأن نقيم حكم العدل، إذا أنا أجهل العدل، وأجهل حكم العدل، ولا أعرف العدل من غيره؛ وهذه المفردة عدل أو ظلم، وأكون مدافعاً عن ظالم وأنا انتظر الإمام المهدي (عليه السلام)! أنا الذي أدافع عن ظالم وأنتظر الإمام المهدي (عليه السلام) وأخشى إذا ظهر الإمام! نحن مَنْ يجاربه مِنْ هذه العقلية.

لذلك لا بد أن نعد أنفسنا بالعلم، وأن نميز لا نخدع، وبالروح هنالك نخرج بها إلى رضوان الله، والإيمان الصادق؛ إذا الانتظار الإيجابي هو الاقتداء بالإمام، والاقتداء بالإمام يعني: العمل على الساحة، على الأرض، بناء الشخصية المتكاملة {الَّذِينَ إِنْ مَكَتَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ} الحج: ٤١.

هؤلاء إذا {مَكْنَاهُمْ} والإمام المهدي (عليه السلام) حينما يظهر كيف يقيم الصلاة؟ وكيف اقتصاد عادل؟ وكيف الثروات؟ وكيف مجتمع مفاهيمه صحيحة وسلوكياته وبيئته طيبة؟

إذا شخص لا يعرف الأمور فكيف بالجاهل، لا يقدر؛ لكن بالعلم فلنتعلم، نقرأ، نبحث، نطبق هذا هو الانتظار الإيجابي.

فإذاً حينما نستحضر الذكرى، ونقيم الاحتفالات ليس فقط نستأنس، ونجلس ونتنظر ونقول للإمام بسرعة أخرج يا إمام لتخلصنا من الظالمين! ونحن جالسين! كلا، الإمام لن يظهر.

إنما حينما يجد مَنْ يقول إلى الإمام: يا إمام نحن جنحك حاضرون، والدليل على ذلك نحن جند أوليائك في هذا الزمن عملاً، نحن جند أوليائك مَنْ يأمر بالعدل، نقارع الظالمين والآن نحن نقارع الظالمين؛ لأمثال أولئك الصادقين يخرج الإمام.

فيحكم بالعدل، فيقتلع الجور، فتأمن السبل، لأن عنده رجال، عنده قيادات، وعنده جيش، لعلمكم - جند - الإمام ثلاثمائة وثلاثة عشر هؤلاء القيادات العليا؛ وإلا القيادات الذين بعدهم عشرات الآلاف الذين بعدهم قيادات، أما الجيش ما شاء الله، فهؤلاء كفاءات وقدرات، فالإمام متى يظهر؟

حينما تبني هذه القدرات ، حينما مجتمع يُوجد هذه القدرات ؛ هنالك يستحق هذا المجتمع قيادة كقيادة الإمام الحجة (عليه السلام) ، هنالك الأرض تكون مهياً لإقامة ، وأن تمتلئ بالعدل والقسط كما ملئت بالجور والظلم.

لذلك نحن لا بد أن نهيئ أنفسنا للعمل نقتدي به : «مقتدي به في غيبته» الغيبة حينما أكون في غيبته أمارس ، حينما يظهر بالطبعي أكون معه ، حينما أنا في غيبة الإمام أسعى لحكم العدل ، واقتلاع الجور نفس الكلام حينما يظهر سأكون معه.

أما حينما أنا الآن ألفتها : حزبي عندي ، أحكم لجماعتي ، الجور أخاف منه ، لا شغل لي ، هذا الدين أنا أكتفي بأن أصلي وهذه الأمور ، أما القضايا التي فيها مطاردة ، وفيها كذا أنا هذه لا أريدها ! فإذا خرج الإمام بل إذا ظهر الإمام (عليه السلام) سيقول له البعض «**عد لا طاقة لنا بك**» من فقهاء من يقولون له ! علماء !

لأن هؤلاء عندهم معلومات لم يقتدوا به في غيبته ، ولم يقرعوا الظالمين ، لم يبنوا شخصياتهم على جهاد الطغاة ؛ لذلك حينما الإمام يظهر ويجاهد الطغاة يرون الدماء يقولون «**عد لا طاقة لنا بك**» ! لا نقدر ، لا نتحمل هذا المنهج.

إذاً لا بد أن نربي أنفسنا الآن حتى إذا ظهر نكون نحن بالفعل من أنصاره ، ومن جنده ، ويوجد مجال ، لا يقول أحدنا : لا أتمكن أن أكون من هؤلاء الثلاثمائة وثلاثة عشر !

هؤلاء ليس فقط الثلاثمائة وثلاثة عشر - أنصاره - هؤلاء القيادات العليا، بل
كن من القيادات الذين بعدهم، كن مِنْ جنده وجيشه: مئات الآلاف سيكونون ألا
تقدر؟

الآن لا تقدر تكون واحداً من مئات الآلاف، لنقل: عشرات الآلاف ألا تقدر
تكون من عشرات الآلاف! لهذه الدرجة ليس عندك ثقة! { **إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ**
آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا } الذين آمنوا ألا نثق بالقرآن؟

فلنسعى لتربية أنفسنا حقيقةً لكي نكون مِنْ أنصار الإمام بعد الظهور، وذلك
مِنْ خلال أن نكون مِنْ أنصاره في غيبته، مِنْ خلال تولي أوليائه ونصرة أوليائه،
والتبرؤ مِنْ عدو أوليائه وَمِنْ عدوهم.

نسأل الله أن يجعلنا من المنتظرين له، المنتصرين لمنهجه، المقتدين به في غيبته،
والمستشهادين بين يديه؛ إنه سميع الدعاء، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

ملكهق صوري



صوره للشيخ وهو في شبابه

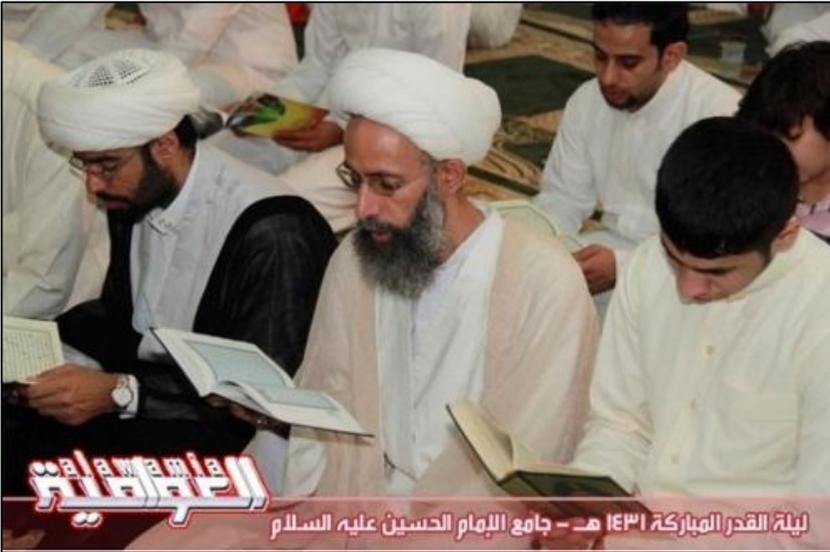


صوره للشيخ مع الأطفال

صورة للشيخ وهو يشارك في موكب عزاء الإمام الحسين عليه السلام



صورة النمر مشاركاً للمؤمنين في إحياء ليلة القدر



مع السيد المجاهد آية الله هادي المدرسي



مع السيد المجاهد آية الله هادي المدرسي (وسط الصورة) والسيد جعفر العلوي (يسار الصورة)



مع السيد مهدي المدرسي (وسط الصورة) والسيد مصطفى المدرسي (يسار الصورة)



صورة للشيخ وهو يشارك في التظاهرات المطالبة في العوامية



صورة للشيخ مغمى عليه أثناء اعتقاله الغادر



الاحتجاجات التي عمت شوارع منطقة القطيف مساء اعتقال الشهيد النمر



موقع آية الله الشيخ نمر باقر النمر

موقع إعلامي ثقافي، جمع بين الخبر الصادق والمعلومة النافعة، والصوت الشجاع والصورة الحقيقية.

إنه موقع آية الله شيخ الشهداء نمر باقر النمر، حيث أبدع القائمون على ذلك الموقع المبارك في إنشاءه بهذه الصورة.

حاولوا بجد واجتهاد للوقوف مع شيخنا الشهيد في حياته، محاولين إظهار مظلوميته وأفكاره والمطالبة المشروعة لإيقاف جريمة إعدامه؛ بوجه الإعلام المزيف الذي أراد أن يشوه صورة الشيخ النمر.

بعض أقسام موقع الشهيد النمر: تضمن الموقع عدة أقسام:

١ - قسم تضمن سيرته العطرة ونشاطاته الرسالية، وما تعرض له من مظلومية.

٢- قسم تضمن أخبار ومقالات وبيانات وقصائد ومهرجانات وفعاليات تضامن مع الشيخ النمر في أثناء اعتقاله وبعد استشهاده.

٣- قسم أحتوى على مكتبة صوتية وأخرى مرئية لمحاضرات شيخ الشهداء في جوانب متنوعة وعديدة منها: الثقافة والفكر والأخلاق والفقهاء والتأملات الرسالية لروايات وتراث أهل البيت سلام الله عليهم: كخطبة المتقين والمنافقين ومناجاة التائبين وتأملات في الكافي الشريف وتأملات في دعاء مكارم الأخلاق وبحوث العقل وغيرها؛ والجانب القرآني تفسيراً ورؤى كتفسير سورة الفاتحة وسورة طه وسورة الحجرات وغيرها من السور والآيات المتفرقة؛ فضلاً عن الدروس الحوزوية والبحوث متنوعة الجوانب والأبعاد التي تصيغ شخصية رسالية إيمانية فاعلة في نفسها وفي مجتمعها وأمتها.

٤- بعض ما أنتجه المحبون والمتضامنون معه.

٥- البودكاستات الصوتية لبعض المحاضرات الصوتية التي تعمل على تطبيق (الاي تونز) لجوالات الأبل.

٦- قسم أخير تضمن ألبوم صورياً عن حياته ونشاطات وفعاليات متنوعة لشيخ الشهداء ومحبين له.

ربنا وفق كل الذين ساهموا في إخراج هذا العمل المبارك ، وأثبهم على ما قدموه
من نصرة لشيخ الشهداء المظلوم آية الله نمر باقر النمر قدس سره ، ورزقنا الله وإياكم
شفاعة شيخنا النمر.

جهات إعلامية عن الشهيد آية الله النمر:

موقع (آية الله النمر) الإلكتروني الرسمي :

<https://www.skner.com>

إيميل موقع آية الله النمر :

8july@skner.com

صفحة (آية الله النمر) على الفيس بوك : (بالعربي الرسمية) :

<https://web.facebook.com/SkNemer>

إيميل صفحة آية الله النمر (تزويد بالصور والفيديوهات لنشرها على الفيس بوك) :

skner.com@gmail.com

حساب صفحة (آية الله النمر) على تويتر :

<https://twitter.com/ShaiKhNemer>

حساب (موقع آية الله النمر) على تويتر :

<https://twitter.com/SkNemer>

صفحة (آية الله النمر) على الفيس بوك : (بالإنجليزي رسمية):

<https://web.facebook.com/Sheikh-Nimr-Baqir-Al-Nimr-125044634358004>

حساب (Sheikh Nimr Al-Nimr) على تويتر:

<https://twitter.com/TeamNimr>

حساب (آية الله النمر) على تطبيق الإنستغرام:

<https://www.instagram.com/sk.nemer>

صفحة (آية الله النمر) على الفيس بوك : (بالإنجليزي رسمية):

<https://web.facebook.com/Sheikh-Nimr-Baqir-Al-Nimr-125044634358004>

قناة (نورس الرسالة) على اليوتيوب : (بها محاضرات آية الله النمر):

<https://www.youtube.com/nwrass2009>

قناة آية الله النمر) على تطبيق التلجرام:

<https://telegram.me/SkNemer>

مدونة ١٥ من أكتوبر:

<https://freedomeali8.wordpress.com>

❖ مؤسسة الشهيد آية الله النمر العالمية :

- البريد الالكتروني :

alnemerfoundation@gmail.com

حساب الانستغرام :

<https://www.instagram.com/alnemerfoundation>

حساب التلغرام (العربي) :

<https://telegram.me/alnimerfoundation>

الفهرس

- ٣ تقديم الشيخ حمزة اللامي
- ٤ خصائص الحركة الرسالية في الجزيرة
- ٦ هوية الحركة الرسالية
- ٦ قائد الحركة الرسالية
- ٨ نمر الحجاز وسماته الذاتية
- ٩ نمر الحجاز وأطروحة الحراك الرسالي
- ١٠ ركائز أطروحة الحراك الرسالي
- ١٢ ما هو الفكر الرسالي
- ١٣ مصادر الفكر الرسالي
- ١٣ نمر الحجاز وآليات نشر الفكر الرسالي
- ١٤ أولاً الإمامة الروحية (صلاة الجماعة)
- ١٦ ثانياً الجمعة الشيعية العلنية الأولى
- ١٩ ثالثاً توضيح الموقف تجاه الأحداث الجارية
- ٢١ رابعاً تثبيت المحورية الثلاثية في الخطاب الرسالي
- ٢٣ خامساً تأسيس ساحة كربلاء

- ٢٤ حاجتنا إلى رايات الإصلاح
- ٢٧ مقدمة الكاتب: نمر الحجاز
- ٢٩ شذرات من سيرته العطرة
- ٢٩ ولادته ونسبه
- ٣٠ مراحل دراسته
- ٣٢ سماته الأخلاقية والفكرية
- ٣٤ نشاطاته الرسالية
- ٣٤ أولاً إقامة صلاة الجماعة
- ٣٥ ثانياً إقامة صلاة الجمعة
- ٣٥ ثالثاً تفعيل دور المرأة
- ٣٦ رابعاً كتابة المقالات والبحوث وإلقاء المحاضرات
- ٣٦ خامساً محاربة بعض الاعراف الاجتماعية البالية
- ٣٧ سادساً إنشاء حوزة الإمام القائم (عجل الله فرجه)
- ٣٧ سابعاً إعادة بناء مرقد أئمة البقيع (عليهم السلام)
- ٣٩ ثامناً تأسيس جبهة المعارضة الرشيدة
- ٤٠ الاعتقالات وبعض المضايقات
- ٤٣ أصداء الاعتقال الأخير للشيخ النمر
- ٦٠ أصداء محاكمته وإصدار حكم الإعدام بحقه
- ٦٤ أصداء تنفيذ حكم الإعدام
- ٦٤ ❖ بيانات مرجعية وجهات متفرقة
- ٦٤ ١ بيان المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي

٦٧ بيان المرجع الديني آية الله العظمى السيد على خامنئي	٢
٦٧ بيان المرجع الديني آية الله مكارم الشيرازي	٣
٦٩ بيان تجمع العلماء المسلمين في لبنان	٤
٧٠ بيان آية الله الروحاني	٥
٧١ بيان آية الله بحر العلوم	٦
٧٢ بيان المرجع الديني آية الله الحائري	٧
٧٥ بيان المرجع الديني آية الله السند	٨
٧٥ بيان مكتب المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي السيستاني	٩
٧٦ بيان المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم	١٠
٧٦ بيان مكتب المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي ..	١١
٧٧ بيان حجة الاسلام والمسلمين السيد حسن الخميني	١٢
٧٨ بيان الشيخ الخالصي	١٣
٧٨ بيان المرجع الديني آية الله العظمى جعفر السبحاني	١٤
٧٩ بيان المرجع الديني آية الله نوري الهمداني	١٥
٨٠ آية الله الشيخ محمد باقر الناصري	١٦
٨٢ المرجع الديني آية الله العظمى جوادي الآملي	١٧
٨٣ المرجع الديني آية الله السيد محمود هاشمي شاهرودي	١٨
٨٣ آية الله السيد مرتضى الشيرازي	١٩
٨٤ بيان مكتب المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي	٢٠
٨٥ بيان السيد حسن نصر الله	٢١
٨٧ بيان الشيخ عبد العظيم المهدي البحراني	٢٢

٢٣	بيان السيد مقتدى الصدر	٨٨
٢٤	بيان عدد من علماء الكويت	٩٠
٢٥	حوزة الامام القائم عجل الله فرجه الشريف	٩١
٢٦	بيان علماء البحرين	٩٣
٢٧	بيان العلامة السيد علي فضل الله	٩٥
٢٨	بيان آية الله الشيخ محمد اليعقوبي	٩٥
٢٩	بيان رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام آية الله اكبر هاشمي رفسنجاني	٩٦
٣٠	بيان تيار العمل الإسلامي	٩٧
٣١	مكتب الاعلام المركزي لمنظمة بدر	٩٩
٣٢	حركة أنصار ثورة ١٤ فبراير	١٠١
٣٣	بيان من المجلس السياسي لأنصار الله	١٠٤
٣٤	بيان المقاومة الاسلامية حركة النجباء	١٠٦
٣٥	بيان كتائب سيد الشهداء - العراق	١٠٧
٣٦	بيان المجلس الاعلى الاسلامي العراقي	١٠٩
❖	بيانات المؤسسات الحقوقية والثقافية وبعض الصحف العالمية	١١١
❖	تطرق الصحافة لجرمة إعدام الشهيد النمر	١٢٠
أ	الصحافة والإعلام الغربي يهاجمان السعودية	١٢٠
ب	الصحافة الأميركية تنتقد اعدام الشيخ النمر	١٢٣
ج	صحف مصرية تنتقد إعدام الشهيد النمر	١٢٦
❖	المظاهرات الغاضبة والوقفات التضامنية	١٣٠
	بعض مقالات الشهيد النمر	١٤٥

- (١) قبور أئمة البقيع جوهر العلم وعمق التوحيد ١٤٥
- (٢) التفكير السياسي في الإسلام ١٥٠
- (٣) الكلمة الرسالية ورسالة الكلمة ١٥٥
- (٤) كلمة العدل ١٦٠
- من محاضرات الشهيد النمر ١٦٩
- (١) السيد محمد رضا الشيرازي ثمرة أبيه وعمه ١٦٩
- (٢) ضرورة القيادات الوسيطة ١٧٨
- (٣) آخر محاضراته : النظرية المنهجية لانتظار الإمام الحجة (ع) ١٩٠
- ملحق صوري ٢١١
- موقع آية الله الشيخ نمر باقر النمر ٢١٧
- بعض أقسام موقع الشهيد النمر ٢١٧
- جهات إعلامية عن الشهيد آية الله النمر ٢١٩
- الفهرس ٢٢٣